بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة جنوب الوادى

كليـــة الاداب بقنـــا

# (السَّهْم الذَّهبىّ)

## فى "شَرْحِ قَوَاعِدِ النَّحْوِ ، والصرف

## للفرقة الرابعة، قسم اللغة العربية


**للدكتُور/ عاطِف فكَّار**

أُستاذ النَّحو والصَّرف والعَرُوض

رئيس قسم اللُّغة العربيَّة

القائم بتدريس المقرر: أ.د/ عاطف فكار


١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾

صدق اللهُ العظيم [الرّعد/١٧]

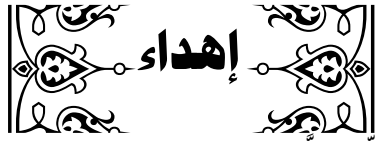


**. العالم اللُّغوى الشامخ ،صاحب الفضل علىَّ ،وعلى الإقليم .**

**أ.د / البدراوى عبد الوهّاب زهران" رحمه اللّهُ "**

**أ.د الوزير / أبو الفضل بدران.نائب رئيس الجامعة**

** [إهداء "٢"] **- إلى** :

- **والدى الطيِّب "رحمَه الله"؛ تعبَ، وكافحَ ، وتحمَّل، طيَّبَ اللهُ مثواه.**
- **والدتى الصَّابرة ،التى أعطتنى، ولم تأخذ منِّى شيئًا.**
- **زوجتى التى وقفتْ بجوارى متحليةً بالصَّبر.**
- **أخى ، وأولاده الذين ساعدُونى كثيرًا.**
- **ابنى الدكتور / مُحمَّد عاطف فكَّار[ طبيب توليد: بمستشفى قفط التعليمى ].**
- **حاصل على الزمالة البريطانية فى النساء والولادة ..**
- **ابنى الدكتور/ وليد عاطف فكَّار[ طبيب توليد: وحدة الجبلاو الصحيَّة ].**
- **حاصل على الزمالة البريطانية فى النساء والولادة ..**
-

- **ابنتى / م/ وفاء عاطف فكَّار[ كـ علُوم قنا+ دبلوم تحاليل جامعة السويس ،كـ/تحاليل بالجامعى+ تمهيدى ماجستير جامعة سوهاج].**

**•كُلِّ مُحبٍّ للغتنا العربيَّة على امتداد الوطن العربى الكبير.**

**•فى البداية أودُّ أن أقدِّمَ كلمة لأبنائى الطلبة والدّارسين والقُرَّاء**

- **ـ أيُّها الأبناء**: مصرُ قلعةُ الإسلام، وحصنُهُ المنيعُ،فيها الأزهرُ الشريفُ كعبة يحجُّ إليها طلاب العلم من جميع أنحاء الدنيا، فمنه تخرّج زعماءُ مصرَ، ومنه انطلقت المسيراتُ الشعبيّة منددّة بالاستعمار الغاشم مطالبة بالرحيل عن مصر، رافضة الذّلَّ والهوان، طلابه وخريجوه يرفضُون استعباد المستعمر للشعوب، وهكذا ستظلُّ مصرُ بأبنائها الأحرار المخلصين الشرفاء فى رباطٍ على مدى التاريخ حامية الدينَ والوطن ورائدة للشعوب العربية والإسلاميّة الحرّة..
- **أيّها الأبناء**: أنتم خيرةُ الشباب،وصفوة المجتمع،فعليكم يُقامُ بناؤُهُ وبكم ينهضُ ويُحقَّقُ استقلالُهُ،إذا ما اتقيتم الله،فحفظتم كتابه،واتّبعتم سُنَّة حبيبه حضرة النبى مُحمّد (ﷺ)
- **ـ أمنياتى لكم ـ أن تتفوقوا ـ من أجل إعلاء دينكم ، ورفعة وطنكم، وحبّ قادتكم... وانظروا إلى قول الشّاعر**:

عصرُكم حُـــرٌّ ومستقبلُكُمْ ..... فى يمينِ الله خيرِ الأُمناءْ
هـل علمتُمْ أُمَّةً فــى جهلِها ..... ظهرتْ فى المجدِ حسناءَ الرّداءْ
فخذوا العلمَ علــى أعلامِهِ ..... واطلبُوا الحكمةَ عند الحكماءْ
واقــرءُوا تاريخَكــم واحتفظــوا..... بفصيحٍ جاءكم من فُصَحاءْ
واطلبوا المجدَ على الأرضِ فإنْ ... هى ضاقتْ فاطلبُوهُ فى السّماءْ

# مُقَدِّمَةٌ

## [[ المُقدِّمة ]]

**باسمه تعالى، وعلى هُدًى من نوره، وضياء حبيبه سيدنا "مُحمَّدٍ(ﷺ)**

**أمَّا بعدُ[1] ...**

**فإنَّ اللُّغةَ العربيَّةَ هى مفتاحُ كتابِ اللهِ العزيز، وهو المُفجِّرُ لِعُلُومِ اللُّغة.**

**ـ لقد وجدتُ منْ خلال مُعايشتى لطلاَّبى فى جميع مراحلِ التعليم المختلفة والمتعدِّدة وجدتُ تذمُّرًا واسعًا ـ منْ صعُوبة دراسة النَّحو العربىّ وهو منْ أشرفِ العلُومِ وأرقاها وفيه يكملُ جمالُ الفصاحة، وتمام البيان، وبه تستقيمُ الكتابة،ويُقوَّمُ اللِّسَانُ ـ كما وجدتُ أنّ النحو العربىّ لا يلقى إقبالاً من الدَّارسين والمُثقّفين...وقد يتجه التفكير إلى إلقاءِ التّبعة على طبيعة هذه المادة نفسها.....أو إلى الاتجاه إلى اتِّهام المناهج بالجفاف والتعقيد أو اتِّهام الكتبِ بالعقمِ والقُصُور....أو إلى[أساليب التدريس العقيمة]التى يقوم بها أُناسٌ لا يجيدون فنَّ التدريس،ويريدون للنّحو العثرات وزيادة العراقيل أمام الدَّارسين وهو ما أُسميه نظام تدريس[ مُراهق ] فاتهم أنهم لا يتذوقون فنًّا من الفنُون التى لا يصبحُ الطّالبُ على بصيرةٍ إلاَّ بالأخذ بهذا العلم الذى يكملُ به الكلام، ويجملُ به الخطاب وتفتقرُ إليه جميعُ العلُوم.... وأنا مع هذا التفكير الذى فنَّد هذه التبعات، والضّحيَّةُ نحونا العربىّ وطلاّبُه .**

**ـ حيثُ رأيت الباحثين والدَّارسين المبتدئين فى تعلُّم اللغة العربيَّة يتجشّمون الصّعابَ فى التطبيق العملى .... ويتذوقون مرارة العناء فى طريقة تفهمه والإحاطة بمغزاه؛ نتيجة للصّعاب التى يواجهونها فى تعلّم النّحو العربىّ.**

**ـ وتتجلَّى أبرزُ مظاهرِ الصُّعُوبة التى تواجهُ الباحثينَ فى النَّحو العربى فى أمرين:**

**ـ الأوَّل:فى مجالِ القواعد التفصيليَّة وتطبيقها؛فإنَّ الدَّارسَ للنَّحو يجدُ كثيرًا منَ القواعد التى لا ترتبطُ بغير ما تقنَّنَ لهُ منْ ظواهرَ،دونَ أنْ تتصلَ بسائر الظواهر، أو تنسق معها فيجد الدَّارسُ تضاربًا مع القواعد منْ ناحية ومع الظواهر اللُّغويَّة منْ ناحيةٍ أُخرى،حتَّى إذا**

---

١ـ تعرب[أمَّا]عوضًا عن أداة الشَّرط وفعله،و[بعدُ]:ظرف متعلّق بفعل الشّرط المحذوف ، وما بعد الفاء: جواب الشّرط . والتقدير: مهما يكن من شئٍ بعد، فكذا .

انتقلَ الدَّارسُ إلى مجالِ التطبيقِ تضاعفتِ الصِّعاب بقدر ما فى الأحكام منْ آراء تختلفُ فيما بينها،ممَّا أدَّى إلى صعُوبةِ إلمام الدَّارسينَ بقواعد النَّحو العربى حتَّى على مُستوى الدِّراسة الجامعيَّة، وكذلكَ عدم الإلمام بالرَّبط بين جزئياتها ويبدو أنَّ المسئولين فى العالم العربى قدْ سلَّمُوا بهذه الصُّعُوبة باعتبارها أمرًا واقعًا لا سبيلَ إلى تغييره !.

- **والثَّانى:فى مجالِ الدِّراسَة النظريَّة للأسُس الكليَّة**:حيثُ يواجه الباحث مصاعب تحديد المصَادر المتنوعة المُتصلة بمناهج التفكير، وخصائصها عند النُّحاة كاستخدام المُصطلحات وتحديد مدلولاتها ومدى ما أصابها منْ تطورٍ،وكذلك أُسُس نقد المناهج التقليديَّة ودراسة مشكلاتها وقد كانتْ هذه الصُّعُوبات المتنوعة حافزًا لكثيرٍ منَ الباحثينَ:[ قُدامى ومُحدثين] يدفعهم إلى مُحاولة حثِّها أو التخفيف بقدرِ الإمكان منْ حدَّة آثارها، ومنْ ثمَّ كانتِ الأهداف التى سَعَتْ إليها جهودُ هؤلاءِ النَّحويين **تتركَّزُ فى أمرين** :

- **الأوَّل**: مُحاولة تبسيط قواعد النَّحو العربىّ، وذلك بواسطة:

. حذف بعض تقسيماته أو أبوابه، كبابى[الاشتغالِ،والتنازع] مثلاً، فلا فائدةَ من تدريسهما كبابين مُستقلين، وإنَّما كدراسة عابرة منْ خلال آيةٍ قرآنيَّة كريمة، أو بيت شعر...وكذلك حذف مسائل نحويَّة كالافتراضات النحويَّة فلا داعى لتدريسها مُستقلَّة؛ حتَّى لا يتشتَّت أذهانُ الدَّارسين وكلُّها افتراضات لا جدوى منها إلاَّ كراهية النَّحو.. وعدم الإقبال على دراسته وإنَّما يتمُّ تدريسها من خلال[ آراء نحويَّة] فى بعض المسائل النحويَّة ..

- **ولعلّنى أكون قد أرضيتُ** طلابى الذين عاشُوا فى صُحبة السَّهم الذَّهبىّ وبخاصّة هؤلاءِ الذين أصبحُوا زملاء لى فى الحقل الجامعىّ...وقد كان لآرائهم ونظراتهم الأثر الواضح فى محتوى كتابى هذا..والبعد به عن الخلافات الكثيرة التى نراها فى كتب النّحو واللُّغة،متوخيًا السّهولة فى الإعراب ليقبل القارئ على الدِّراسة النحويّة.

- **قوبلَ هذا الكتابُ** (( الأساليب النحويّة )) منذُ صدوره أوَّل مرَّة عام ٢٠٠٥م، بالترحيب والثناء عليه فى الأوسَاط التعليميَّة، والمُشتغلين بالكلمة فى[أجهزة الإعلام والقانُون] وغيرهم، وقد قُمتُ بتنقيحه، وترتيبه، وحذف الزوائد الصعب فهمها على طلابنا،وإضافة الكثير ممَّا له الفائدة فى حماية تراثنا، وحفظ كتاب ربِّنا، وسُنَّة نبيِّنا(ﷺ).

وأرجو أنْ أُقدِّمَه إلىِ عشَّاق العربيَّة فى كلِّ الأقطارِ والأمصار النَّاطقة بلُغةَ القرآن الكريم أدعو الله(ﷻ) أن يوفقنى إلى البحث فى هذا العلم ، فمن جد وجد، ومن صبر

- وصل، فالطريقُ صعبٌ،ولكن نستمع إلى قوله تعالى:

﴿ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ ﴾[يوسف:١٨]

.....

## ⏪ الأسَاليب النَّحْويَّة[1] ⏩

**** يتناول هذا الملخص الأساليب النحوية الخاصة الآتية:**

**١ ـ أسلوب الإغراء**

**٢ – أسلوب التحذير.**

**٣ أسلوب الاختصاص.**

**٤ ـ أسلوب خصوصًا ، وبخاصة**

**٥ – لا سيَّما**

**٦ ـ أسلوب المدح والذم.**

**٧– أسلوب التعجب**

**٨– أسلوب التفضيل.**

**٩– أسلوب القسم.**

**١٠– أسلوب الاستفهام.**

**١١– أسلوب الاستثناء.**

**١٢. أسلوب النداء**

**١٣– أسلوب النداء التعجبي.**

**١٤– أسلوب الاستغاثة.**

**١٥– أسلوب الندبة.**

**١٦– أسلوب الترخيم.**

---

**[1] الأُسلُوب: هو ما كان على هيئة صفّ واحد، ويدلُّ على النِّظام المتماثل فى الأشياء نقول: [ فلان له أسلوب فى الكتابة ، أو فى الرَّسم ، أو فى مُعالجة الأُمُور ] أىْ : أنه يتبع نظامًا ثابتًا فيما يقوم به منْ أعمال، كذلك الأسلُوب فى النَّحو هو النظام الثَّابت فى موضُوع منَ الموضُوعات النَّحويَّة ، ولا يُسمَّى بالأُسلُوب إلاَّ الكلام المُركَّب ، أمَّا اللَّفظُ الواحد فلا يُسمَّى أُسلُوبًا ، ومن هنا كان أُسلُوبُ الاستفهام ، وأُسلُوب الشَّرط ، وأسلُوب الإغراء ، وغير هذا من كلّ ما يصحُّ أنْ نطلق عليه كلمة [ الأُسلُوب ] ، حيثُ يقومُ على نظامٍ ثابتٍ فى تركيبه .**

## أولاً : أسلُوب الإغْرَاء

❁ **الإغْرَاء** : هو" حَثُّ المُخَاطَبِ علَى أمْرٍ محمُودٍ (مَحْبُوبٍ) ؛ لِيفعَلَهُ، ويلزمَهُ ، ويُسَمَّى هذا الأمرُ( المُغْرَى بِه)، ويُسَمَّى المُتَكَلِّم: المُغْرِي،ويُسمَّى المُخاطَب (المُغْرَى)، وفعلُه:الزَمْ (١) نحو:

ـــ ..... **الصَّبْرَ** ؛ فَإنَّهُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ . أىْ: **الْزَمِ** ×××××××××× **الصَّبْرَ**.

ـــ **ويُعْرَبُ المُغْرَى بِهِ**:( **الصَّبْرَ**) مفعولاً به لفعل محذوف جَوازًا، تقديرُهُ:**الزمْ** .... الصَّبْرَ.

ـ **صُوَرُ الإغْرَاءِ**: مُفْرَدٌ، وَمُكَرَّرٌ، وَمَعْطُوفٌ عليه .

**أولاً** : **المُفْرَد** ، وهي أن يذكر المغرَى به مفردا غير مكرر،وعندئذ يحذف فعله جوازا بمعنى أنه قد يذكر، أو يحذف ويقدر، نحو:[ الإخلاصَ في العمل ]. لإخلاص: مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف جوازا، تقديره :[ الزم الإخلاصَ، و قد يذكر الفعل، فنقول: [ الزم الإخلاصَ]، ونحو:

. **العِلْمَ** ؛ فإنَّه نُورٌ وَهَدىً . **التَّقْوَى** ؛ فَهِيَ خَيْرُ زَادٍ لِلْمُؤْمِنِ

*. **ويُعْرَبُ المُغْرَى بِهِ**: مفعولاً به لفعل محذوف جَوازًا، تقديرُهُ: الزمْ .*

---

١ * مفهوم الإغراء : هو حثُّ المخاطب على أمر محمود ليفعله ، أو ليلزمه ، كأن نحثه ، أو نحضه على الحرص على الصلاة لوقتها ، فنقول له : الصلاةَ ( بالنصب ) على وقتها ، والمعنى : الزم الصلاة على وقتها حتى تحصل الثواب الكبير من الله . للإغراء أركان ثلاثة : المغرِي ( بكسر الراء وبعدها ياء ) : وهو المتكلم أو المخاطِب ( بكسر الباء )، والمغرَى ( بفتح الراء وبعدها ألف القصر) وهو الشخص الذي نخاطبه مغرين إياه ( المخاطَب بفتح الخاء ) والمغرى به وهوالأمر المحمود الذي نحض ، أو نحث المخاطب على فعله ، نحو:( القرآن ) : فنحن هنا نغرِي المخاطب على فعل أمر محمود ليقوم به ويحرص عليه ، ويلزمه فالقرآن مغرى به ، والمتكلم هو المغرِي

ومن أمامه ممن ينصحه ويغريه بقراءته والتزام تلاوته هو المغرى به

وكذا يقال في نحو:[ التعاونَ على البر والتقوى ]

فالمغرى به هو خلق التعاون على البر والتقوى والتزام فعلهما والعمل بهما ليسعد الإنسان بإتيانهما، ومن ينصح بذلك هو المغري، مَنْ فَعَلَهما من قبلُ وتذوَّقَ عاقبة الاتصاف بهما ، ومن ثم فهو يغري غيره من المخاطبين بأن يسلكوا مسلكه ليسعدوا سعادته ، والمخاطب المنتصح هو المغرَى

ونحو : التضحية في سبيل الله ، أو: الإخلاص في العمل ، أو: الصدق في القول ، وغيرها من صفات طيبة هي محل إغراء الناس ولفت نظرهم إلى نتائجها وعواقبها الطيبة الملموسة ممن سبقهم في الالتزام بها والعيش في ظلالها وثمراتها .

**• ثانياً: المُكَرَّر**، أن يذكر المغرَى به مكررا، وعندئذ نعرب اللفظ الثاني توكيدا لفظيا منصوبا مثل الأول، ويحذف الفعل وجوبا مع هذه الصورة لأن التكرار قام مقام الفعل المحذوف والقاعدة أنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه، نحو:[ البرَّ البرَّ بالوالدين ] .

البر:( الأولى): مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف وجوبا، تقديره : الزم .

والبر( الثانية): توكيد لفظي منصوب .

( بالوالدين ): جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف وجوبا، ونحو:

**- الصِّدْقَ الصِّدْقَ**

*** البِرَّ** البِرَّ بالوَالِدَيْن

*** الرِّفقَ** الرِّفق

*- وَيُعْرَبُ الاسْمُ الثَّانِي المُكَرَّر: توكيداً لفظياً تابعاً لما قبله.*

**• ثالثاً : المعطُوف عليه**، أن يذكر المغرَى به معطوفا عليه بمغرى به آخر، ويحذف الفعل عندئذ وجوبا؛لأن المعطوف قام مقام الفعل المحذوف ،ولا يجمع بين الشيء وما ينوب منابه ويغني عنه، نحو:[ البرَّ بالوالدين وطاعتَهما] .

البر: مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف وجوبا،تقديره:الزم، و: حرف عطف مبني على الفتح،لا محل له من الإعراب.( طاعتهما): معطوف على البر، منصوب مثله

**- ونحو: العَمَلَ وَالإخْلاصَ **الصِّدقَ وَالأمَانَةَ**

- وَيُعْرَبُ الاسْمُ الثَّانِي بعدَ المُغْرَى بِهِ: مَعْطُوفًا عليه، تابعًا لِمَا قبله.

**** حكم إعراب الاسم المغرَى به وحكم حذف فعله جوازا ووجوبا :**

الاسم المغرَى به منصوب دائمًا ، ويتوقف حذف الفعل الناصب له على صورته ، فإن كان على صورة الإفراد حُذف الفعل الذي ينصبه جوازًا ، وإن كان على صورتي المكرر والمعطوف حُذف الفعل الذى ينصبه وجوبًا ؛ لأن التكرار والعطف قد قاما مقام الفعل المحذوف فهما كالعوض عنه، ولا يجمع كما سبق – بين العوض والمعوَّض عنه، نحو: الصدقَ:( يحذف الفعل جوازا )، الصدقَ الصدقَ، الصدقَ والإخلاصَ( يحذف الفعل وجوبا )

**جدول توضيحي لأسلوب : الإغراء**

| الأسلوب | نوعه وصورته | المغرى به | إعرابه |
|---|---|---|---|
| الصّبْرَ؛ فإنه مفتاحُ الفرج الصِّدْقَ | مفرد | الصّبْرَ<br>الصِّدْقَ | عول به منصوب بفعل محذوف، تقديره: الزمْ |
| الصّبْرَ الصّبْرَ الصِّدْقَ الصِّدْقَ | مكرَر | الصّبْرَ<br>الصِّدْقَ | احذر بـ تقديره: فعول به صوب بفعل محذوف |
| الصّبْرَ والصِّدقَ | معطوف | الصّبْرَ | |

## ثانياً : أسلُوب التّحذير

- **التَّحذيرُ**: هو تنبيهٌ، وَزَجْرٌ للمُخَاطَبِ عَلَى أمْرٍ مذمُومٍ (مكرُوهٍ) ؛ ليبتعدَ عنه ويجتنِبَهُ، ويُسمىَّ هذا الأمر( المحذَّر منه ) ، ويسمى المتكلِّم (المحذِّر) وَالمُخاطَب (مُحَذَّر) ، وَفِعْلُهُ : احْذَرْ .

* **مفهوم التحذير**: هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم ليجتنبه ، فإذا أردنا أن نحذر إنسانا من شيء مكروه ، أو يُخْشَى منه– استخدمنا هذا الأسلوب، فنقول مثلاً : [ النفاقَ ]..

النفاقَ ( فنحن لخوفنا عليه نحذره من إتيان فعل شائن لا يليق به أن يقع فيه ،أو يرتكبه لأن في ارتكابه منقصة، وضررًا )، وحين نقول له :الأسدَ :( فنحن نحذره من هذا الحيوان المفترس حتى يبتعد عنه فلا يفترسه ، فهنا نحذره من مضرة تقع عليه أو شر يحيط به ، وإذا وجدنا أحدا يقف في حر الشمس فنحذره قائلين:[ رأسك والشمس ].

ـ أي احذر من ضررها وما تحدثه في الجسم من أمراض هو أبعد منها إن أحسن فهم التحذير، وعمل به. وهكذا .

**- أركان أسلوب التحذير :**

**- المحذّر**:( بتشديد الذال مع فتحها )، وهو المخاطَب.

**- والمحذِّر**:( بتشديد الذال مع كسرها )، وهو المخاطِب المتكلِّم .

**- والمحذّر منه** ، وهو الصفة السيئة،أوالخلق الذميم ،أو الشيء الضار الذي نحذِّر المخاطب منه ليجتنبه .

*** صور التحذير أربع صور:**

**. ( ١ ):الإفراد .**

**. ( ٢ ):التكرار .**

**. ( ٣ ):العطف .**

**( ٤ ): لفظ" إيّا "بصوره مضافاً إلى ضمير الخِطاب حسب نوع المخاطب وعدده: (إيَّاكَ )**

**[ كَ .. كِ ، كُمَا ... كُمْ .... كُنَّ ]**

**. أولاً : المفرد ، نحو:[ البعدَ عن الله، الغضبَ، الحسدَ، الغشَّ، نسيانَ الصلاة في جماعة ]**

**(١) الكذبَ**

**- الكذبَ: مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف جوازا، تقديره: احذر، أو اجتنب**

**ـــ التفكُّكَ ؛ فإنَّه يُشرِّدُ الأُسْرَةَ**

**ـــ الكذبَ ؛ فإنَّهُ مِنَ الصَّفَاتِ القَبِيحَةِ**

*** ثانياً : التكرار ، بأن نعيد اللفظ نفسه للتأكيد، والتحذير الشديد ، نحو:**

**[ الرياء الرياء، النفاق النفاق، الأسد الأسد، المراء المراء؛ فإنه جالب للشر والفرقة ]،**

**. وَيُعْرَبُ المحذَّرُ منهُ ( التفكُّكَ – الكذبَ): مفعولاً به للفعل: احذرْ، ومنه قولهم:**

*** الغُرُورَ الغُرُورَ**

*** الإهْمَالَ الإهْمَالَ**

*** الإرْهَابَ الإرْهَابَ**

**. وَيُعْرَبُ الاسْمُ الثَّانِى تَوْكِيدًا لفظيًّا تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ ..**

◌◌ **ثالثاً : المعطوف عليه ، نحو:**

**الإهْمَالَ وَالكَسَلَ**

**الكَذِبَ وَالخِيَانَةَ**

**النّار والحفرةَ**

**رأسَك وَحَرارَةَ الشّمْسِ**

**ثوبَكَ وَالنّارَ**

**. والتقدير :احفظْ رَأسَكَ، وَاجْتَنِبْ حَرَارَةَ الشَّمْسِ، وأبعد .... واحذر ويعرب الاسم المعطوف (الكَسَلَ، الخيانةَ، حرارةَ الشَّمس) معطوفًا عليه.**

**ـــ رابعاً : لفظ إيّا.**

**"وهو أنْ يذكرَ المُحَذَّر منه تاليًا للفظة( إيَّا) دون عطف، أو معطوفًا بالواو، أو مجرورًا بـ مِنْ، أو مصدرًا مؤوَّلاً، نحو:**

**◌ *إيَّاكَ إيَّاكَ المِرَاءَ ؛ فإنّهُ ..... إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ ، وللشَّرِّ جَالِبُ***

**◌ إيَّاكَ الغُرُورَ**

**◌ إيَّاكَ والكَذِب**

**◌ إيَّاكَ أنْ تغدرَ**

*** إيَّاكَ الفسُوقَ .**

*** إيَّاكَ والفسُوقَ**

*** إيَّاكَ من الفسُوقِ**

**ـــ إعراب ( إيّاكَ ) وأخواتها**

**- (إيَّا): ضمير منفصل مبنى على السكون، مفعول به فى محلٍّ نصب على التحذير لفعل محذوف وجوبًا، تقديره: (أُحَذِّر)، وذلك إذا جاء بعدها [ أنْ ] أو مَنْ) أوْ: اسمٌ منصوبٌ، أو: اسمٌ مجرورٌ،أو: الواو العاطفة.**

**. وَإِنْ لَمْ يَلِهَا شئٌ مِنْ ذَلِكَ فَهِى فِى مَحَلِّ نَصْبٍ مفعُول بـه،وَ(الكاف )حرف خطاب ، نحو قوله تعالى:[( إيَّاكَ نَعْبُدُ ، وإيَّاكَ نَستَعِينُ)]**

**. شذَّ مجئ المحذَّر منه ضميرًا للمتكلِّم، أو للغائب،وليس للمخاطب، نحو:[ إيَّاي ، وإيَّاهُ ] ؛ لقول( ابن مالك) :**

*** وشذَّ إيَّاى، وإيَّاهُ أشذّ .... وعن سبيل القصد مَنْ قاسَ انتبذْ**

ـ **إعراب** : **إيّاك والحسدَ**.

إيّا : ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ نصبٍ مفعول به لفعلٍ محذوفٍ ،تقديرُهُ : أُحذِّرُ،وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ وجوبا، تقديرُهُ:أنا والكافُ للخطابِ، والواوُ حرفُ عطفٍ،والحسدَ : مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ اجتنبْ،وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديرُهُ :أنت، وجملةُ اجتنب الحسدَ : معطوفةٌ على ما قبلها ، لا محلَّ لها من الإعرابِ.

<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<<

* **صورة [ إياك ]، وأنماطها** :

**النمط الأول** ، نحو:[ إيَّاكَ الكذب ].

**إياك :" إيا " مفعول به أول ، مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف وجوبا ، تقديره : احذر، والكاف: حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب**

**الكذب: مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، أي أن الفعل المحذوف نصب مفعولين اثنين.**

**وأصل هذه الجملة:أحذرك الكذب ، كان الضمير وهو المفعول به الأول متصلا، فلما حذف الفعل وجوبا في هذا الأسلوب انفصل الضمير فصار: "إياك: وهو المفعول الأول، و"الكذب": كما هي تعرب مفعولا ثانيًا .**

ــ **النمط الثاني**، نحو:[ إيَّاكَ والكذب] .

**إياك: مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا تقديره:احذر،و: حرف عَطَفَ جملة على جملة فهو لعطف الجمل لا المفردات .**

**الكذب: مفعول به لفعل محذوف ، تقديره:اجتنب، فهاتان جملتان فعليتان حذف (فعلهما)**

ــ **النمط الثالث**، نحو:[ إيَّاكَ من الكذب ] .

**إياك: مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا ، تقديره : أحذر، من الكذب: جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف، والتقدير: أحذرك من الكذب .**

**قال الشَّاعر:**

**ألقاهُ في اليمِّ مكتوفًا وقال له ....... إيَّاكَ إيِّاكَ أن تبتل بالماءِ**

## جدول توضيحى لأسلوب : التحذير

| الأسلوب | نوعه وصورته | المحذَّر منه | إعرابه |
|---|---|---|---|
| الجشعَ الكذبَ | مفرد | الجشع الكذبَ | مفعول به منصوب بفعل محذوف، تقديره: احذر |
| التفرقَ التفرق الخيانة والغش | مكرَر معطوف بدون عطف | التفرقَ والغش | مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبًا |
| إياكم الانحرافَ | | الانحرفَ | مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره : احذر |
| إياكم والخلافَ | معطوف | الخلافَ | |
| إياكم من ترك الصَلاة | مجرور بِمِنْ | ترك الصلاة | |
| إياك أن تتركَ الصَلاة | مصدر مؤول | أنْ تتركَ الصَلاة | |

**ـ ملحوظة** :

**. إذا جاء المحذر منه مفردًا، جاز ذكر الفعل، وجاز حذفه، فتقول :الغَدْرَ، أو: احذرِ الغَدْرَ ( ومثلُه فى المُغرَى بهِ ).**

**أمَّا فى (المكرَّر، والمعطوف ) فيجب حذف الفعل (احذر) فتقولُ: الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ ، وَلا تقُول : احْذَرِ الْضَّيْغَمَ الْضَّيْغَمَ، العطف فى باب التحذير مع [ إيَّاك ] من باب عطف الجُمل على الأرجح ...**

## ثالثًا : أسلُوب الاختصَاص .

هو *أسلُوبٌ يُذْكَرُ فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم: مفردًا، أو جَمْعا أو بعد ضميرِ المخاطب ، لبيان المقصُود منَ الضَّميرِ . وَيُسَمَّى الاسم الموضِّحُ للضَّمِيرِ( مخصُوصًا، أو مُخْتَصًّا "بدلاً من إبهام الضمير.*وقيل : هو اسم ظاهرٌ معمولٌ للفظ " خُصَّ" أو" أَعْنِي" واجب الحَذْف ، ويَجرِى على ما جَرَى عليه النِّداءُ ولم يُجْروها على أحْرف النِّداء.

والباعثُ عليه: إمَّا فَخْرٌ كـ "عَلَيَّ- أيها الكريمُ - يُعْتَمَدُ" أو تَوَاضُعٌ نحو: إني أيُّها الضعيف- فَقيرٌ إلى عَفْوِ ربي،أو بيانُ المقصود بالضمير،كـ"نحنُ - العَرَبَ- أَقْرى الناسِ للضَّيْفِ".

هو اسم ظاهرٌ معمولٌ للفظ" خُصَّ"أو"أَعْنِي" واجب الحَذْف،ويَجرِي على ما جَرَى عليه النِّداءُ ولم يُجْروها على أحْرف النِّداء.

**** أركان أسلُوب الاختصاص**

١ـ ضمير

٢ـ مُختصّ ،اسم مخصُوص،

٣ . حُكْمٌ،أو وصفٌ المختصِّ، نحو:[ نَحْنُ ـ العُمَّالَ ـ مُخْلِصُونَ ].

ـ **نَحْنُ** : ضمير مبنىّ فى محَلّ رفع ( مبتدأ).

ـ **العُمَّالَ** :( اسم مُختصٌّ) مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، تقديرُه: أخصُّ.

ـ **وَ مُخْلِصُونَ**: خبر مرفوع بالواو؛لأنه جمع مذكر سالم .

ـ أىْ: أنَّ الاسم المختص منصوب دائمًا، ويعرب: مفعولاً به لفعل محذوف وجوبًا، تقديره: أخُصُّ، أو أقْصِدُ، أو أعني .

**** صُور أسلُوب الاختصَاص** المخصوصُ: وهو الاسمُ الظاهِرُ الوَاقِعُ بعدَ ضميرٍ يَخُصُّه، أو يُشارِكُه فيه على أربعة أنواع :

١ ـ **مُعرَّف بأل** : نحو:

* أنَا ـ **المُعَلِّمَ**– أحِبُّ وَطَنِى * إنَّنى . **الطالبَ**. أُحبُّ القراءةَ

* نَحْنُ ـ **الشَّبابَ** – علينا واجِبٌ وطنىٌّ

ـ [ نحنُ– العربَ– أشْجَعُ الناسِ]".أى: أخصُّ ، أو أعنِي .

ـ ويعربُ الاسْمُ المُخْتَصُّ، المُعَلِّمَ – الشَّبابَ : مفعُولاً بـهِ منصُوبًا بفعلٍ محذُوف **تقديرُهُ** : أخُصُّ ، أوْ أقْصِدُ ، أوْ أعْني .. ولا يتقدّم المُختصّ على الضمير.

ـ **وقد يأتى الاسمُ المختصُّ :علَمًا "، وهو قليل** ، نحو:[ بنا ـ تميمًا ـ يُكْشَفُ الضَّبابُ ] ..

ـ حيثُ جاءت، تميم، منصُوبةً على الاختصاص؛ شذوذًا .

ـ حيثُ يرفضُ النحويُّون استعمال غير المعرَّف بأل؛ لذلك حكموا بالشُّذوذ بحكم أنَّ، تميم، معرفة بالعلميَّة، وليست معرَّفة بأل ..

والاختصاص هنا للفخر. أمَّا فى نحو: بك ـ اللَّـه ـ نرجو الفضل ـ فقد جاء المختصُّ بعد ضمير المخاطب .

ـ ويقول الخليلُ– كما في قول سيبويه: إنَّ قولَهم: [ بِكَ اللهَ نَرْجُو الفَضْلَ"] و"سبْحَانكَ اللهَ العَظيمَ": نَصَبه على الاخْتِصَاص، وفيه مَعْنى التعظيم .

ويقولُ سيبويه: واعلَمْ أنَّـه لا يَجوزُ لـك أَنْ تُبْهِم فـي هذا البـاب – أى أنْ تَسْتَعمِل اسْمَ الإشارَةِ – فتقول: إني هَذَا أفْعلُ كذا، ولكن تقول: إنِّـي زَيْداً أفْعلُ" ولو جازَ بالمُبْهَمِ لَجازَ بالنكِرَةِ . ثم يقول:وأكْثرُ الأسْماءِ دُخُولاً في هذا الباب: بَنُو فُلانٍ، وَمَعْشرُ، مُضَافَةً. وأَهْلُ البيت، وآلُ فلان .

* **إعراب** . نحن – المسلمين – أصدقُ الناس معاملةً .

نحن: مبتدأ ضمير مبني على الضم في محل رفع .المسلمين : مفعول به منصوب على الاختصاص لفعل محذوف وجوبا تقديره : أخص ، أو أعني . أصدق الناس: خبر مرفوع + مضاف إليه . معاملة : تمييز منصوب بالفتحة ؛ لوقوعه بعد أفعل التفضيل .

٢ ـ **المعرّفُ بالإضافة،**

ـ كالحديث: "نحن، معَاشر الأنبياء، لا نُورَث ما تَرَكْنَاه صَدَقَة، أى: أَعْنِي مَعَاشِرَ وأَخُصُّ .

ـ ونحو قَوْلِ عَمْرِو بن الأهتم:

أنَّا ـ بني مِنْقَرٍ ـ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ .... فِينا سَرَاةُ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيها

*ونحو قول الشاعر:*

*نَحْنُ – **بَنِى ضَبَّةَ** – أَصْحَابُ الجَمَلِ .... وَالْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِن الْعَسَلِ*

✡ بِكُمْ – **مَعْشَرَ الطُّلاب** – يرتفعُ شأنُ الأمَّةِ

* علينا – **أبناءَ الجَامِعَة** – وَاجِبٌ وطنىٌّ

٣ ▪ **لفظ (أىُّ) للمذكر ،و (أيّـةُ) للمؤنث : أيُّها" أو "أيَّتُها"** ويُضَمَّان لَفظاً كما في المُنَادَى، ويُنْصَبانِ مَحَلاً، ويُوصَفَان باسم فيه"أل" مَرْفوعٍ ..نحو:

✡ بكمْ – **أيُّها الأبناءُ**– تُصَانُ كرامةُ ومبادئُ الجَامِعَةِ

◉ عليكُنَ – **أيَّتُهَا الأمَّهَاتُ** – يُعْتَمَدُ فِى رعايةِ أطفالِ مِصْرَ

** **إعراب** : بنا – أيُّها الشباب – يرتفع الحق .

بنا : شبه جملة متعلق بالفعل "يرتفع" المتأخر، أو شبه جملة في محل نصب حال

أيُّها : مفعول به مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا ، تقديره : أخص أو أعني ، والهاء : حرف تنبيه لا محل له من الإعراب ....

والشباب : صفة للفظة " أي" مرفوع بالضمة .

[ يرتفع الحق ]: جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

*. الاختصاص ليس معه حرف نداء ، ولا يقعُ المختصُّ فى أوَّل الكلام ، بلْ فى أثنائِهِ، أو فى آخرِهِ ، نحو: [ اللَّهمَّ وفقنا . معشرَ الطُّلاَّبِ . للعمل ] ..*

---

◉ **تنبيه** :

. تعرب (أىُّ– أيَّةُ) : اسمًا مختصًّا مبنيًّا على الضَّمِّ فى محلِّ نصبٍ مفعولاً به منصوبًا لفعل محذوف ، تقديرهُ :أخُصُّ، أو أعنى، أوأقصد، و(الهاء): حرف **تنبيه**: يعربُ مَا بعدَهُ : نعتًا مرفوعًا دائمًا إذا كان مشتقًّا،أو بدلاً منها إذا كان جامدًا .

. **يُفَارِقُ الاختِصاصُ المُنَادَى لفظاً في الأحكام الآتية**:

١ . أنَّه لا يَقَعُ في أوَّلِ الكلام، بل في أثنائه، كالواقع بعد "نحن" كما في الحديث المتَقَدم [ "نحن- معاشَر الأنبياء ]" ، بخلاف النداء يقع في أول الكلام .

ـ أو الواقع بعدَ تمامِ الكَلاَمِ ، كما في مثال : " اللهم اغْفِرْ لنا ـ أيَّتُهَا العصابةُ ـ

٢ ـ أنه ليسَ معه حرْفُ نِداء،لا لَفْظاً ولا تَقديرًا، بخلاف النداء يكون معه .

٣. أنَّه يُشْتَرط فيه أن يكونَ المقدَّمُ عليه اسْماً بمعناه، والغالبُ كونُه ضميرَ تكلُّم، وقد يكون ضميرَ خطابٍ كقولِ بعضهم: ربك الله نرجو الفضل"

٤ ـ أنه يقِلُّ كَوْنُه علمًا، بخلاف النداء يكون علمًا ونكرة ومعرفة .

٥ ـ أنَّهَ يَنْتَصِب مع كونِه مُفْرَدًا .

٦ ـ أنْ يكونَ بـ"أل" قِياساً كقولهم :"نَحْنُ العربَ أقْرَى الناسِ للضيفِ"، بخلاف النداء.

ـ ويُفارِقُ الاختصاصُ المنادى" مَعْنىً في أنَّ الكلامَ مع الاخْتِصَاص "خَبرٌ" ومع النِّداءِ "إنشاء"، وأنَّ الغَرَضَ منه تخصِيصُ مَدْلُوله مِن بَيْنِ أَمْثالِهِ بِما نُسِبَ إليه "زادَ عليه بعضُ النُّحاة : أنَّه لا يكونُ نكرة ، ولا اسمَ إشارة ولا مَوْصولا ، ولا ضميرًا ، وأنه لا يُستغاث به ، ولا يُندب ، ولا يُرخَّم ، وأن العاملَ المحذوفُ . هنا فِعْلُ الاختصاص . وفي النداء فِعلُ الدُّعاء، وأنه لا يُعوَّضُ عنه شيءٌ هُنا ، ويُعوَّض عنه في النداء حَرْفه .

* **جدول توضيحي لأسلوب الاختصاص ..**

| الأسلوب | المختص | صوره | إعرابه |
|---|---|---|---|
| نحنُ – العربَ – نُحِبُّ – السَّلامَ | العربَ | عرف بأل | مفعول به لفعل محذوف وجوبا ،تقديره : ( أخص أو أقصد ، أو أعنى) |
| علينا – شبابَ مصر حفظ كرامتها | شبابَ مصر | مضاف لى معرفة | مفعول به لفعل محذوف |
| بنا – أيُّها العُمَّالُ . تنهضُ الأُمَّةُ علينا – أيتها الفتياتُ واجبٌ دينىّ وقومى | أيُّها العمالُ<br>يتها الفتيات | لفظ أىُّ<br>لفظ أيَّةُ | مبنىّ على الضم فى محل نصب وما بعده (العمالُ أو( الفتيات ) صفة مرفوعة |

## رابعًا: أسلُوبًا: وَخُصُوصًا - وَبِخَاصَّةٍ"

**ـ الأمثلة:**

❁ أحِبُّ قراءةَ الكتبِ ، وخصوصًا الأدبَ

❁ ترْعَى الدَّولةُ الطلابَ ، وبخاصةٍ المتفوقون

❁ أحِبُّ الرياضةَ ، وبخاصةٍ السِّبَاحَةُ

**. ❁ ومن ذلك نلحظ** :

**أ – أن كلمة:( خُصوصًا)،تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها فى الحكم، وهى مصدر منصوب؛لأنَّهَا مفعولٌ مطلق لفعل محذوف، تقديره: أخصُّ خصوصًا وما بعدها : مفعول به منصوب لفعل محذوف ، يفسره المذكور قبله.**

**ب– أنَّ كلمةَ:( بِخَاصَّة)، تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها فى الحكم ،وهى مكوَّنَةٌ مِنْ**

- **(الباء): حرف جرّ، وَ(خاصَّة): مجرور به.**
- **وشبه الجملة : في محل رفع خبر مقدَّم .**
- **وما بعدها: يرفعُ؛ لأنَّهُ مبتدأ،أىْ: وَالمتفوقُونَ بخَاصَّةٍ .**

**ج – الواو التى تسبقُ (خُصُوصًا) واو عطف، والجُمْلَةُ بعدها معطوفةٌ على الجُمْلَةِالسَّابقة وَالوَاوُ التي تسبِقُ (بِخَاصَةٍ) وَاوُ الْحَالِ .**

---

## خامساً:أسلُوب:وَ لاسِيَّمَا[1]

---

❁ **وَلا سِيَّمَا: وهو يفيدُ أنَّ شيئين اشتركا في حكمٍ ما، وزاد ما بعدها على ما قبلها في هذا الحكم ،فهو أسلوب تفضيل في معناه"و( سِىَّ) بالتشديد فى هذا الأسلوب بمعنى:( مثل)، وعينه في الأصل: واو ..**

---

[1] حكم عمل الكلمات التي تشارك " لاسيّما " في معناها :

نقل الرواة أنَّ "لا سَواءَ ما،لا مثْلَ ما يشاركان"لاسيّما "في معناها،وفي أحكامها الإعرابيّة الَّتي سبق ذكرها.أمَّا "لا تَرَ ما، لو تَرَ ما "بمعنى لاسيّما "لكنَّهما يخالفانها في الإعراب، فإنَّه لا يكون في الاسم الّذي بعدهما إلاَّ الرَّفع؛ لأنَّ تَرَ"فعلٌ فلا يمكن أن تكون" ما" زائدة، وينجرّ ما بعدها بل"ما": موصولةٌ مفعولٌ بـ" تَرَ"، وفاعله ضمير مستتر، تقديره: أنت، والاسم المرفوع بعد"ما "خبرُ المبتدأِ محذوفٍ ، والجملة صلة "ما

. ـ **فمثلا :[ أُحِبُّ الرِّيَاضَةَ "وَلا سِيَّمَا"( السِّيَاحَةُ، السِّيَاحَةِ)]**

**ـ فقَدِ اشتركَتِ الرياضةُ،والسِّبَاحةُ في الحكمِ السَّابِقِ ، وزادتِ الأخيرةُ عَنِ الأولى فِي هَذَا الْحُكْمِ.**

**.. يتكوّنُ التّرْكِيب منْ :**

- **[ الواو+ لا + سِيَّ مُشَدَّدَةً + مَا مُتَّصِلة بِهَا ]**
- **[ أعْشَقُ الفُنُونَ ، وَلا سِيَّمَا (الأدبُ – الأدبِ )]**
- **[ أسْمَعُ الأحاديثَ، وَلا سِيَّمَا (حديثُ – حديثَ )الشّعراوىّ ]**

---

## أحوال ،ما، بعد،سِىّ[1]،والاسم الذى بعدها

***نحو:[ أحِبُّ الأجهزَةَ العلميةَ، "وَلا سِيَّمَا[2] " الأجْهِزَةُ الحَدِيثَةُ ]***

---

١ * سيّ: اسمٌ بمنزلةِ "مِثْل" وَزْناً ومعنًى، وتَثْنِيَتُهُ "سِيَّان" وَتَسْتَغْنِي بالتَّثنيةِ عَنِ الإضافة بل استَغْنَوْا بتثنيته عن تثنية سواء، فلم يقولوا: سَواءَان إلاَّ شَاذًّا كقَولِ الشاعر:

فَيَا رَبِّ إنْ لَمْ تَقْسِمِ الحُبَّ بيْنَنَا .... سَواءَينَ فاجْعَلْنِي على حبِّها جَلْدا

و"سِيّ": جزءٌ من"ولا سِيَّما ".

٢ ـ معنى " سيّ ":

قال الرّضيّ:( و"السّيّ "بمعنى"المثْل، فمعنى: جاءني القوم ولاسيّما زيدٌ ،أي:ولامِثْلَ زيدٍ موجود بين القوم الَّذين جاؤني،أي:هو كان أخصّ بي وأشدّ إخلاصا في المجيء ). ــ وقال ابن يعيش:( و"السيّ" المثْل)

ـ، قال الحطيئة:

[ فإيّاكم وحيَّةَ بطْنِ وادٍ هَمُوز النَّاب ليس لكم بسيٍّ ) .

ــ والتثنية سِيّان، قال أبو ذؤيب:

[ وكان سِيّان أنْ لا يَسْرحوا نَعَمًا أو يَسْرحوه بها واغْبرَّتِ السُّوحُ ) .

ــ قال ابن هشام:( واستغنَوا بتثنيته عن تثنية "سواء" فلم يقولوا: سواءان" إلاَّ شاذّا،

ــ وقال أبوحيَّان:( و"سيّ"معناه: مثْل، تقول: أنت سيٌّ" و"هما سيَّان، وهم أسْواء"، نحو: ( حِمْلٌ ، وأحْمالٌ ).

ــ <u>لغات العرب في " لاسيّما "</u> :

قال السّيوطيّ:( وقد أبدلت العرب سين سيّما تاء ،فقالوا:"لاتيّما "كما قالوا في"النَّاس: "النَّات"، وقرئ:{ قل أعوذ بربّ النَّاس}.وأبدلت أيضا"اللاّم "تونا، فقالوا: ناسيّما، كما قالوا :"قام زيدٌ نَا بَلْ عمرو،أي : لا بل عمرو ) .

- **الحالة الأولى** : (مَا) اسم موصول بمعنى الذى، مبني على السكون فى محلِّ جرٍّ مضاف إلى ( سىّ).

وَ( الأجهزةُ): خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا،تقديره: هى .

- **الحالة الثانية** : (مَا): زائدة، و(الأجهزةِ):اسم مجرُور مضاف إلى (سِىّ)..
- **الحالة الثالثة** : قيل:( مَا) اسم موصول بمعنى الذى، مبني على السكون فى محلِّ جرٍّ، مضاف إلى( سىّ) ، وقيل: مَا: مُبْهَمَةٌ .

- و (جِهَازًا ): تمييز منصوب؛لأنَّهُ نكرةٌ ؛ فالتمييزُ لا يأتى معرفة .

---

## إعراب توضيحي لإسلُوب " وَلَا سِيَّمَا

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| لا | نافية للجنس |
| سىّ | اسم ( لا ) منصوب بالفتحة، وخبرها محذوف وجوبًا تقديره : موجود |
| مَا | اسم وصول بمعنى الَّذى فى محل جَرٍّ ، مضاف إلى( سىّ ) |
| البرتقالُ مَا | خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، تقديره: هى... والجملة صلة زائدة |
| البرتقالِ | اسم معرفة ، مضاف إلى ( سىّ ) مجرور بالكسرة |
| أو مَا | اسم موصول مضاف إلى ( سىّ ) وقيل : زائدةٌ ، أوْ : مبهمةٌ |
| برتقالاً | تمييز منصوب ؛ لأنَّهُ نكرة جامد ، فالتمييز لا يأتي معرفة ، وقيل : حال ، إذا كانَ مشتقا . |
| برتقالٍ | اسم نكرة مضاف إليه مجرُور بالكسرة |
| برتقالٌ | اسم مرفوع ، خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو |

** **ملحُوظات** **

**١- إذا كان الاسمُ الواقعُ بعد( وَلا سِيَّمَا) معرفةً، جاز فيه(وجهان) :**

**أ ـ الرَّفْعُ : فتعربُ (لا): نافيةً للجنس، و( سِيّ): اسمها منصوب بالفتحة؛لأنه مضاف، و(مَا) : اسم موصول بمعنى الذى فى محل جرٍّ مضاف إليه، و( الأدَبُ) بالرفع: خبر لمبتدأ محذوف ـ تقديره :هو، وخبر( لا ) محذوف وجُوبًا، تقديرُهُ: موجُودٌ .**

**ب – الجَرُّ : فتعرب (الأدبِ) بالجَرِّ،اسْمًا مُضَافًا إلى( سِيَّ )**

**٢- إذا كان الاسمُ الواقعُ بعد ( وَلا سِيَّمَا ) نكرةً ، جاز فيه: (الرَّفْعُ ، والجَرُّ والنَّصْبُ)، نحو:**

**أحِبُّ العُلمَاءَ وَلاسِيَّمَا( عَالِمٌ – عَالِمًا – عَالِمٍ ) فى الفقه.**

**ـ فَعَالِمٌ: خبر لمبتدأ محذوف، تقديرُهُ:هو ..**

**ـ وعَالِمٍ: مضاف إليه .وعَالِمًا : تمييز**

**ـ أجاز المجمع اللغوى القاهرى استعمال[ لا سيّما] على الأوجه التى كثرت وشاعت فى عصرنا، وذلك:**

**أ ـ بذكر الواو ..... ولا ، نحو: تعجبنى الأخلاق الكريمة ولا سيّما الصّدق.**

**ب ـ وبحذف الواو وحدها .**

**ج ـ وبحذفها مع [ لا ] ... وكل ذلك بتشديد الياء أو تخفيفها .**

---

## سادسًا: أسلُوبَا:المَدح،والذّمّ

**ـ أركانه :**

**الفعل" نعم"أو"بئس"، وهو فعل ماض جامد يفيد إنشاء المدح أو الذم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .**

**ـ فاعل نعم أو بئس ، وهو خمسة أنواع :**

**١ ـ أن يكون معرفا بـ أل .**

**٢ ـ أن يكون مضافا لما فيه أل .**

**٣ ـ أن يكون مضافا لمضاف لما فيه أل .**

٤ . أن يكون ضميرًا مستترا مفسَّرا بنكرة بعده تعرب تمييزًا له .

٥ . أن يكون كلمة "ما"أو من" الموصولتيْن .

ـ **المخصوص بالمدح أو الذم**، وهو الاسم الذي يأتي بعد فعل المدح أو الذم وفاعله،وقد يتقدم عليهما..... ـ **أى أنه يَتَكَوَّنُ مِنْ** :

١ ـ **فعلي المدح** :( **نِعْمَ، حَبّذَا**)، أو **فعلي الذّم** :( **بِئْسَ، ولا حَبَّذَا** ) أوْ: مَا جَاءَ مِنَ الفعلِ عَلَى وَزْنِ (**فَعُلَ**)

٢ ـ **فاعل كُلٌ منهما**

٣ ـ **المخصُوص بالمدحِ ، أوالذّمِّ**: وهو الاسم المراد مدحُهُ،أو ذَمُّهُ، ويأتى بعد فعل (المدح أوالذم) وفاعله، وَقَدْ يتقدَّم عليهما إذَا دَلَّ عليهِ دليلٌ، نحو:

نِعْمَ الصَّدِيقُ الكِتَابُ

الكِتَابُ نِعْمَ الصَّدِيقُ

نِعْمَ صَدِيقاً المُخْلصُ

المُخلصُ نِعْمَ صَدِيقاً

بِئْسَ الْصِّفَةُ الكَذِبُ

الكَذِبُ بِئْسَ الصِّفَةُ

ـ **أولاً** : **نعْمَ ، وبِئْسَ** :

وَهُمَا فِعْلانِ مَاضِيَانِ جَامِدَانِ (لا يتصَرَّفَانِ) ويكُونَانِ لإنْشَاءِ الْمَدْحِ ، أوالذمّعَلَى سَبِيلِ المُبَالَغَةِ، ويختصَّانِ بالزَّمَنِ الحاضِرِ فقط، فإذا استعملا متصرفين دَلاَّ عَلَى الإخبَارِ بِحُصَولِ النِّعْمَةِ، أوالبؤسِ فِي زَمَنٍ مُعَيَّنٍ .

. **شُروط المخصُوص بالمدح ، أو الذم**

١ . **أنْ يكون اسماً مختصاً** – أىْ : يكونُ معرفةً ، أو نكرةً موصوفةً ، أو مُضافة

- **فالمعرفة** ، نحو:[ نِعْمَ الرجلُ محمدٌ ]

. **والنكرة المختصة بوصف** ، نحو:[ بِئْسَ الصَّاحبُ رجُلٌ خائنٌ ]

. **والنكرة المختصة بإضافة** ، نحو: [ نِعْمَ البرُّ صِلةُ رَحِمٍ ]

٢ ـ أنْ يصلح للإخبار به عن الفاعل بعد أنْ يُوصَفَ بالممدوح بعد( نِعم) أو المذمُوم بعد ( بِئس) ...

ـ ففى قولك:[ نِعْمَ الطالبُ زيدٌ ] ... أو تقولَ:[ الطالبُ الممدُوح زيدٌ ]

ـ وفى قولك:[ بِئْسَ الرَّجُلُ الكذَّابُ] ،أو تقولَ:[ الرَّجُلُ المذمُومُ كذَّابُ ]

❁ **صُوَر فَاعِل : نِعْمَ ، وَبِئْسَ**

ـ لِفَاعِل( نِعْمَ، وَبِئْسَ) صُوَرٌ أربع ، وهى :

**١- المعرَّف بأل ، نحو :**

نِعْمَ الخُلُقُ التَّسَامِحُ

نِعْمَ العَطَاءُ الصَّدَقَةُ

بِئْسَ الإثْمُ الفُسُوقُ

بِئْسَتِ الرَّذِيلَةُ الانْحِرَافُ

[ إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب ] .

**ـ الإعراب :**

إنا:إن: حرف توكيد ونصب ناسخ، و" نا" اسم إن في محل نصب .

وجدناه صابرًا : جملة من فعل وفاعل ومفعول أول وثانٍ، خبر إن في محل رفع .

و[ نعم العبد إنه أواب ]:

نعم : فعل ماض يفيد إنشاء المدح مبني على الفتح،لا محل له من الإعراب

والعبد: فاعل نعم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و" نعم العبد"جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ مؤخر محذوف لدلالة السياق عليه والتقدير:"نعم العبد أيوب"، و"أيوب"هو المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر لكنه محذوف لتقدم ذكره ..... إنه أوَّاب: إن واسمها وخبرها .

**٢ - المضاف للمُعَرَّف بأل ، أو بالإضافة ، نحو:**

* نِعْمَ جِهَادُ النَّفْسِ الصَّبْرُ * بِئْسَ جليسُ السُّوءِ النَّمَّامُ *[ ولنعم دار المتقين ]

**إعراب الصورة الثانية :**

**دار: فاعل نعم ، وهو مضاف .المتقين : مضاف إليه مجرور بالياء؛لأنه جمع مذكر سالم "ونعم دار المتقين" جملة في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ مؤخر محذوف ، تقديره : نعم دار المتقين الجنة .**

*** [ بئس الشَّراب ] .**

**بئس: فعل ماض مبني على الفتح يفيد إنشاء الذم ، لا محل له من الإعراب ، والشراب : فاعل بئس . و"بئس الشراب: " جملة في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ مؤخر محذوف تقديره : الحميم والغساق .**

*** [ فلبئس مثوى المتكبرين ] .**

**مثوى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر؛ لأنه اسم مقصور.المتكبرين: مضاف إليه .و"بئس مثوى المتكبرين": جملة فعلية خبر مقدم لمبتدأ محذوف، تقديره: النار.**

**٣ ـ يكون ضميراً مستترا ففسره التمييز ، (مُمَيَّزًا بنكرة) ، نحو:**

**نِعْمَ خُلُقًا التَّسَامُحُ**
**نِعْمَ خليفةً أبوبكر**
**بِئْسَ فِعْلاً تركُ الصَّلاةِ**
**بِئْسَ امْرَأةً حَمَّالَةُ الْحَطَبِ**

**وكقول الشاعر:**

**فَنِعْمَ ابنُ أختِ القومِ غيرَ مكُذَّبٍ .... زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ من خَمَائِلِ**

**إعراب الصورة الثالثة :**

**فنعم : فعل ماض جامد يفيد إنشاء المدح مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.**
**ابن : فاعل ، وهو مضاف ، وأخت : مضاف إليه ، وهو مضاف ،والقوم : مضاف إليه نعم ابن أخت القوم : جملة في محل رفع خبر مقدم غير: حال، وهو مضاف، ومكذب: مضاف إليه... وزهير : مبتدأ مؤخر، وهو المخصوص بالمدح .حسام مفرد من الخمائل : خبران لمبتدأ واحد محذوف، تقديره:هو..**

. وقيل: يُمنع الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر، وقيل: يجوز، نحو: [ نعم الزادُ زادُ أبيك زادًا ][ بئس الفحلُ فحلُهم فحلاً ][ نعم القتيلُ قتيلاً ] .

---

٤ ▪ **يكونُ اسْمًا موصُولاً** : (**مَنْ – مَا - الذِى**)، نحو:

نِعْمَ مَنْ يخدمُ وطنَهُ الشرِيفُ

نِعْمَ مَا تزرع القمحُ

بئْسَ مَا تزرع الشوكُ

نِعْمَ الذِى فعلتَ الدعوةُ بالحُسنى

بِئْسَ الذِى هَاجَمَ أبُو جهل

بئسمَا اشتروا أنفسهم

**إعراب الصورة الرابعة** :[ نعم ما تتصف به الإخلاص ] .

ما : اسم موصول في محل رفع فاعل . ... تتصف به : جملة من فعل وفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، و" ما تتصف به " خبر مقدم في محل رفع ..... والإخلاص : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح

**إعراب الصورة الرابعة** :[ نعم مَنْ تصاحب المؤمن ].

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .تصاحب: جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .و" نعم من تصاحب: جملة في محل رفع خبر مقدم ...والمؤمن : مبتدأ مؤخر، وهو المخصوص بالمدح .

* **الصورة الخامسة**: أن يكون فاعل نعم أو بئس ضميرا مستترا مفسرا بنكرة منصوبة على التمييز :

* **إعراب الصورة الخامسة**: نعم عملاً الصلاة لوقتها.

نعم : فعل وفاعله ضمير مستتر، تقديره:هي ... عملا : تمييز منصوب ،و" نعم عملا ": جملة في محل رفع خبر مقدم .... الصلاة : مبتدأ مؤخر وهو المخصوص بالمدح .

* **إعراب الصورة الخامسة**: [ بئس صنيعًا الكذب ] .

بئس: فعل وفاعله ضمير مستتر، تقديره: هو... صنيعًا: تمييز منصوب. و"بئس صنيعًا": جملة في محل رفع خبر مقدم. والكذب: مبتدأ مؤخر، وهو المخصوص بالذم .

## إعراب أسلوب المدح

❁ تعرب ( نِعْمَ ، وما بعدها ) : فعلا ، وفاعلا ( جملة فعليَّة فى محلّ رفع خبرا مقدَّمًا ، والممدوح ( المخصوص بالمدح ، أو المذموم ( المخصوص بالذم )مبتدأ مؤخَّرًا ، أو : يعرب المخصوص (... خبراً لمبتدأ محذوف وجوبًا ، تقديره: هو ...

. وهو أصَحُّ الآرَاءِ ( مذهب سيبويه ، .....) .

ـ وقيل : يعرب المخصوص : مُبتدأ وخبره محذوف ، والتقدير : الممدوح .....

ـ وقيل : يعربُ : بدلاً منَ الفاعل( بدل كلّ مِنْ كلّ ) ، تقول : [ نِعْمَ القَائد مُحمَدٌ ] ..

ـــ **و قيل** : يُعرب ( مُحَمَّدٌ ) : خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره:هو . أيْ :هو مُحَمَّدٌ، وهو مذهب :( السيرافى، وأبى على الفارسى )..

. **فعلى مذهب "البصريين"** : نعم: فعل ماض دال على إنشاء المدح ، مبنى على الفتح، لا محلّ لها من الإعراب، [ الرجلُ ]: فاعل ، مرفوع بالضمّة الظاهرة والجملة الفعليّة فى محلّ رفع خبر مقدّم ،[ زيدٌ ]: مبتدأ مؤخَّر ..

. **ومذهب** "**الفراء**،وبعض الكوفيين: نعم: مبتدأ،وهو اسم بمعنى الممدوح مبنى على الفتح فى محلّ رفع[ الرجلُ ]: بدل من" نعمَ ،أوعطف بيان عليه مرفُوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة ،[ زيدٌ ]: خبر المبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

### نِعمَ ، وبئسَ

هما فعلان ماضيان مبنيّان على الفتح، **الأول**: لإنشاء المدح، **والثانى**: لإنشاء الذمّ، [ رأى البصريين ، والكسائى ] ..

**واستدّلوا على فعليتهما بما يلى** :

اتّصال[ تاء] التأنيث بهما فى قوله[( ﷺ]:"مَنْ توضّأ يوم الجمعة فبها ونِعْمَتْ، ومَن اغتسل فالغُسْلُ أفضلُ] " .

اتّصال ضمائر الرّفع البارزة بهما ..... فيما رواه الكسائى والأخفش عن العرب:

[" نَعِما رجلين ، ونَعِمُوا رجالاً "].

بناؤُهما على الفتح من غير عارض عرض لهما ، كسائر الأفعال الماضية

أنهما يرفعان الاسم الظاهر فى نحو:[ نعم الصديقُ أبو بكرٍ ] .. ويرفعان ضميرًا مستترًا فى نحو:[ نِعْمَ رجلاً عمرُ][ وبئس امرأة حمالةُ الحطبِ ]

ينصبان النكرات فى نحو:[ نعم صديقًا إبراهيمُ ، وبئس صاحبًا المنافقُ ] وكلّ ذلك من خصائص الأفعال ..

ويرى جمهور الكوفيين أنهما اسمان مبنيّان على الفتح، وهما فى محل رفع على الابتداء ، **واستدلوا على اسميتهما بما يلى** :

دخول حرف الجرّ عليهما فى نحو قولهم:[ نعم السيرُ على بئس العَيْرُ ].

**ـ وقولهم** :

[ والله ما هى بنعم الولد ] ..... و[ ألست بنعم الجار].

ودخول حرف النداء عليهما فى قولهم:[ يا نعم المولى ونعم النصيرُ].

**والأرجحُ** : أنهما فعلان ماضيان، وأن حرف الجرّ ، وياء النداء داخلان على اسم محذوف ، والتقدير: نعم السير على عير مقول فيه : بئس العير ، وما هى بولد مقول فيه نعم الولد ويا ربّنا نعم المولى ونعم النصيرُ أنت إضافة إلى كونهما متصرفين يأتى منهما المضارع والأمر واسم الفاعل[ نعم / ينعم/ ناعم ]، [ وبَئِسَ/ بائِس ]، فهما متصرفان .

## التركيب فى ( حبَّذا[1] )

( حبَّذا ) : هي فعل مركب مع اسم غير متصرف ، ولا يتغير بتثنية ، ولا جمع ولا تأنيث، ولا فك نظام ..و( حبَّ) من( حبَّذا ) فعل مضاعف وفيه لغتان:( حببت و( أحببت ) أكثر ثم تنقل إلى المدح على وزن فعُل ــ وذهب الفراء إلى أن أصله ( حبُب ) مضموم العين/ كـ( كرُم )، لكن رجح ابن يعيش أنه من باب( فعَل) ؛ لأنه قد جاء متعديًّا ،و( فعُل)

---

(1)اعلم أن ( حبَّذا) تقارب فى المعنى ( نعم) ؛ لأنها للمدح ، كما أن (نعم) كذلك إلا أن(حبَّذا ) تفضلها بأن فيها تقريباً للمذكور من القلب ، وليس كذلك ( نعم) . وتركيب (حبَّذا) من (حب) وهو فعل قلبى ، ومن (ذا ) وهو اسم إشارة للقريب يرشد إلى هذا.

لا يكون متعديًّا،وقيل هما لغتان:[ فتح الحاء وضمها ] والفتح أفصح، فإذا أسندت ( حبَّ) إلى( ذا ) صارت كـ( نِعْمَ ) فى الدلالة على المدح .. إلا أنها تشعر بقرب الممدوح من القلب؛لأن ( حبَّ ) فعل قلبى، و( ذا ) تدل على قرب المشار إليه من القلب، قال ابن الأثير[1]: وقيل: معنى حَبَّ: ( صار محبوبًا جدًّا ).

وتلزم حينئذ صيغة واحدة ( حبَّذا) مع المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ولا يتغير ( ذا) بحسب المشار إليه، فهما( حبَّ) و( ذا) كلمتان جعلتا كالشئ الواحد، وفى هذا يقول أبو العلاء تعليقًا على قول ابن أبى حصينة :

حبَّذا العَيشُ فيهِ لَو دامَ ذاكَ العَيـ ..... شُ وَالعُمرُ في عُنفُوانِه

و( حبَّذا): جعلتا كلمتين كالشئ الواحد، ووقعت بعدهما المعرفة والنكرة مرفوعتين ، فقيل: ( حبَّذا زيد ) و( حبَّذا رجل لقينا اليوم )، وهى كلمة جرت مجرى المثل الذى يوضع للمذكر ثم ينقل للمؤنث ، وهو على حاله ، أو توضع لمؤنث، ثم تنقل لمذكرين، وتستعمل للمذكر والمؤنث") .

**ـــ حكم الاسم الواقع بعد ( حَبَّ ) ،،، وحكم حركة حرف الحاء في [ حَبَّ ]**

وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرّْ

بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

- الحكم إذا وقع بعد حَبَّ اسمٌ غير( ذا )، وأصل حَبَّ:

**. حكم حركة الحاء مع (ذا) وغيرها**:إذا وقع بعد حَبَّ اسمٌ غير( ذا) جاز فيه وجهان:

١- **الرفع**، نحو:[ حَبَّ زَيْدٌ]. فزيدٌ:فاعل .

٢- **الجرّ بِبَاء زائدة**، نحو:[ حَبَّ بزيدٍ ]. فزيدٍ: فاعل مرفوع محلاً .

**. وأصل حَبَّ** :[ حَبُبَ ] ،أُدغمت الباء في الباء، فصار: حَبَّ .

**ـــ وحركة الحاء في حَبَّذا** : وجوب الفتح .

---

[1] هو: المبارك بن محمد الشيباني بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني أبو السعادات الملقببمجد الدين المعروف بابن الأثير. كان عالماً فاضلاً وسيداً كاملاً، قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقمه والفقه وكان شافعياً، وصنف في كل ذلك تصانيف هي مشهورة بالموصل وغيره ، منها : كتاب البديع في النحو وكتاب الباهر في الفروق في النحو أيضاً، وكتاب تهذيب فصول ابن الدهان ت (٦٠٦ ).

. فإن وقع بعد حَبَّ اسمٌ غير( ذا) جاز ضمُّ الحاء وفتحها؛ فتقول:حُبَّ زيدٌ، وحَبَّ زيدٌ، والأكثر الضّم؛ لقوله:

ودون ذا انضمام الحا كَثُر" .....

. وقد رُوِي بالوجهين( الضم، والفتح) في قول الشاعر:

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمُ بِمِزَاجِهَا ..... وحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

**ـ ملحُوظات** :

١ . **يجوز تقديم المخصوص بالمدح** ، أو الذم عن الفعل ، والفاعل على الأصل ، نحو:

* مُحمدٌ نِعمَ القائدُ

* الكذبُ بئسَ الصِّفةُ

٢ . **يجوز حذف المخصوص بالمدح ،أو الذمّ إذا** : دلَّ عليه دليلٌ، نحو:( نِعْمَ العبدُ إنَّه أوَّابٌ) ،أىْ:أيوبُ ...ولَنِعْمَ دارُ المتقين،أىْ: الجَنةُ

- ( فلبئس مثوى المتكبِّرين)،أىْ: النَّارُ
- إنَّنى اعتمدتك يَا يزيدُ ..... فنِعْمَ معتمدُ الوسائل

٤ . **لا يجوز إتباع فاعل ( نعم – بئس ) بتوكيد معنوى** ، فلا تقل:[ نِعْمَ الرَجُلُ كلُّهُ، أو كُلُّهم،أو نفسُهُ،أو أنفُسُهُمْ ( زيدٌ)]

. أمَّا التوكيدُ اللفظى فلا يمتنع، نحو:[ نِعْمَ الرَجُلُ الرجلُ مُحمدٌ ].

---

*ثانيًا :* **الأفعال : حَبَّذا ، ولا حَبَّذا ( من الصِّيَغ السَّمَاعيَّة )**

**ـ تستعمل ( حَبَّذَا ) للمدح ، بمعنى: نِعْمَ ، نحو:[ حَبَّذَا التَّعَاونُ ].**

**. ( حَبَّذَا ): مركَّبَةٌ مِنْ ( حبَّ ): فعل ماض . و( ذَا ):اسم إشارة فاعل.**

**. وجملةُ ( حَبَّذَا): جُملةٌ فعليةٌ فى محلِّ رفعٍ ( خبر مقدَّم).**

**ـ ( التَّعَاونُ ) وهو( المخصُوص بالمدح، أوالممدُوح) :( مُبتدأ مُؤخَّر).**

---

**. ـ وتستعمل ( لا حبَّذا ) للذَّمِّ ، نحو:**

* **لاَ حبَّذا التقليلُ من انتصار المقاومة على العدوان الصهيونى**

* **لاَ حبَّذا السَّاعياتُ بالنَّميمةِ بينَ النَّاسِ**
* **لاَ حَبَّذَا الإهْمَالُ وَالانْحِرَافُ . وتعرب هكذا :**
* **لاَ : حرف نفى .....**
* **وحبَّذا: جملة فعليَّة خبر مقدَّم**
* **والإهمالُ: مُبتدأ مؤخَّر .**
* **والانحرافُ: معطوف على الإهمال ، مرفوع بالضَّمَّة .**

**جدول توضيحى لأسلوبى : المدح ، والذم**

| إعرابه | الممدوح | صورته | الفاعل | الذم | المدح | الاسلوب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مبتدأ خبره الجملة الفعلية | التواضع | معرَّف بأل | الخلق | | نِعْمَ | نِعْمَ الخلقُ التواضعُ |
| مبتدأ خبره الجملة الفعلية قبله | خالد بن الوليد | مضاف للمعرَف بأل | قائد الجيش | | نِعْمَ | نِعْمَ قائدُ الجيش خالدُ ابن الوليد |
| مبتدأ خبره الجملة | الصِّدق | التمييز بالنكرة | الضمير المستتر | | نِعْمَ | نِعْمَ صفةً الصِّدقُ |
| مبتدأ خبره الجملة الفعلية | الكذب | التمييز بالنكرة | الضمير المستتر | بِئْسَ | | بِئْسَ رذيلةً الكذبُ |
| مبتدأ خبره الجملة الفعلية قبله | التعاون | استعمال اسم الموصول | مَا الموصولة | | نِعْمَ | نِعْمَ ما تفعل التعاونُ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مبتدأ خبره الجملة الفعلية | القناعة | – | ذا | | حبَّذا | جبَّذا القناعة |
| مبتدأ خبره الجملة الفعلية | الاختلاف | – | ذا | حبَّذا | | لاَ حبَّذا الاحتلاف |

## سابعًا : أسلُوب التعَجُّب[1] ..

[1] . التعجُّب لغة : مصدر:عجِبَ/ يعجَبُ/عجَبًا، وعَجْبًا، وعُجْبًا، وأعجب الشئُ فلانًا : عجِب منه، وسُرَّ به ... وعجِبَ منه يعجب عجَبًا ، وتعجّب واستعجب ، والاستعجاب شدة العجب، أما التعجب فمصدر تعجَّب ، أى : رأى : أن ترى الشئ يعجبك تظن أنك لم تر مثله .. وقولك : لله درُّه ، أىْ : جاء الله بدرِّه من أمرٍعجيب لكثرته. ويستعمل التعجب . لغة . على وجهين :

* أولاً : ما يحمده الفاعل ، ومعناه : الإحسان والإخبار عن رضاه به .

* والثانى : ما يكرهه .. ومعناه : الإنكار والذم له ، ففى الإحسان نقول : أعجبنى بالألف الهمزة ] ... وفى الذم والإنكار:عَجِبْتُ على وزن تَعِبْتَ وقد جاء المعنيان فى القرآن الكريم

الأول: فى قوله تعالى :[ كمثلِ غيْثٍ أعجبَ الكفَّارَ نبَاتُهُ ] الحديد /٢٠[ فلا تُعجبْك أموالُهُم ولا أولادُهُمْ ] التوبة/٥٥ . والثانى فى قوله تعالى :[ وإن تعجب فعجبٌ قولُهُم :( إذا كنَّا تُرابًا أإنا لفى خلقٍ جديد ] الرعد/٥،أىْ:هذا موضع عجَبٍ،حيث أنكروا البعث ، وقد تبيّن لهم من خلق السموات والأرض وما دلَّهم على البعث، والبعث أسهل فى القدرة . مما قد تبيّنُوا ولم يرد فى القرآن الكريم لفظ التعجّب،أو الاستعجاب وإنما ورد فى العجَب، وما اشتق منه [ عجيب، وعُجَاب ] ، وجاء من الإعجاب الماضى [ أعجبَ ] ، والمضارع [ يُعْجِبُ ] ، والعجب اصطلاحًا :هو استعظام فعل فاعل ظاهرالمزية بزيادة فيه خفى سببها . فالأمر المعتاد المألوف لا يثير الدهشة ، ولا يستدعى التعجب منه وإنما الذى يستدعى التعجب هو ما اجتمع فيه خفاء سبب ذلك التفرد عن غيره .. فإذا عرف السّبب بَطلَ العجَب ..

- **تعريف التعجب**: وردتْ في كُتب النحو تعريفات عدَّة للتعجُّب، ومنها:

"إفراط التعظيم لصِفة المتعجّب منه"، و"تغيير يلحق النفْس لما خفِي فيه السبب ممَّا لم تجرِ به العادة"، و"استعظام فِعل فاعل ظاهر المزية فيه"، وقول ابن عصفور: "استعظام زِيادة في وصْف الفاعِل خفِي سببها، وخرَج بها المتعجبُ منه عن أمثاله أو قلَّ نظيرُه فيها "، ومعنى هذا : أنَّ التعجب له جانبان :

١ – *نفسي*: يعني التأثُّر الحاصِل للنفس عندَ الاطلاع على أمْر خارج عنِ المعهود .

٢ – *اصطلاحي*: يعني التعبيرَ عن هذا التأثُّر الحاصِل للنفس بإحْدى صِيغتي التعجُّب ، وهما : "ما أفعله " و" أفعل به "

**ـ تمهيد:**

**قالت – ذات مرة – ابنة أبي الأسود الدؤلي– رضي الله عنه– لأبيها : يا أبت ، ما أحسنُ السَّمَاءِ، فقال: أي بنيتي، نجومُها، فقالت: يا أبتِ إنني أتعجب ولا أسألُ ، فقال لها : إذًا فقولي : ما أحسنَ السماءَ ! وافتحي فاك ، ثم وضع النحو .**

**ـ وهذا التركيب إذا لم يضبط فُهِمَ على ثلاثة معانٍ :**

**أ– ما أحسنَ السماءَ !: "ما" هنا تعجبية ، والسماء مفعول به ، والمعنى: أى شيء جميل جعل السماء على صورة هي غاية في الحسن والجمال .**

**ب – ما أحسنَ السماءُ . ما : نافية ، و" السماء : فاعل ، والمعنى ليست السماء على صورة من الحسن . أى: أنك تنفي ذلك .**

**ج– ما أحسنُ السماءِ ؟ ما " هنا استفهامية مبتدأ، و" أحسنُ " خبر وهو مضاف و" السماء " مضاف إليه،والمعنى أي شيء حَسَّنَ السماءَ ؟ وتحتاج إلى إجابة وهي ما تَلَفَظت به ابنة أبي الأسود الدؤلي، ومن ثم رد عليها، وقال: نجومُها وهذا يدل على تحضر العربية، وأن أهم سماتها أنها لغة الإعراب، وأن إبراز الحركات على الأواخر له دور كبير في فهم المقصود، ونقل المراد ؛ ولذلك لو سَكَّنَ المتكلم فقال : ما أحسنْ السماءْ – لما فُهِمَ المعنى ، ولما عُرِفَ المقصود ..**

**عرفت اللغة العربيّة أساليب كثيرة لإنشاء التعجّب، كقوله تعالى:[ كيف تكفرون باللهِ وكنتم أمواتًا فأحياكم ]** البقرة/٢٨.. **وقوله تعالى: [ كيف تكلِّم مَنْ كان فى المهدِ صبيًّا ]** مريم/٢٩، **وقوله تعالى: [ ما لى لا أرى الهدهدَ ]**النمل/٢٠

---

*** التَّعَجُّب : " هُوَ تَعْبِيرٌ عَنِ الدَّهْشَةِ مِن اسْتِعْظَامِ وَصْفٍ حَسَنٍ ، أوسَيِئٍ فِي شَخْصٍ ، أوْ شَيءٍ ، أوْ مَعْنًى مَا ".**

**. أوهو انفعال يحدث فى النَّفس عند الشُّعور بأمر يجهل سببه، نحو:ـ مَا أحْسَنَ الإيمَانَ !! ـ مَا أقْبَحَ الكُفْرَ !!**

**فمفهوم التعجب :**

**هو استعظام زيادة في وصف المتعجب منه تَفَرَّد بها من بين أقرانه مع استخدام كلام خاص يدل على هذا الاستعظام ، وذاك التعجب نحو: ما أجملَ الدينَ !، وما أعظمَ القرآنَ !، وأكْرِمْ برسول الله !، وأحْسِنْ بسيرته !.**

هذا الاستفهام استفهام غير حقيقى غرضه التعجّب ...

ومنه قوله ﷺ: سبحان الله ! إنَّ المؤمنَ لا ينْجُس]!! ومنه قول العرب: [ لله درُّهُ فارسًا وما شاكل ذلك ،[ يا لك فارسًا ] !!، وتالله رجلاً .. وسبحان الله رجلاً !! وحسبك بزيدٍ رجُلاً .. حسبك بزيدٍ من رجلٍ !! ..

وهذه الأساليب كلها **صِيَغٌ سَمَاعِيَّةٌ** للتَّعَجُّبِ لا يُقَاسُ عليها ، ومِنْ عباراتِهَا( سُبْحَانَ اللهِ ! إنَّ المؤمنَ لا ينجُس . لله دَرُّهُ فَارِسًا . لله أنْتَ )( وَيْحَكَ . وَيْلَكَ . وَىْ . كَيْفَ )..

**أقسام التعجب :**

أ – **سماعي** :( وهو ما دل على التعجب عن طريق المجاز، ولم يوضع أصلا للتعجب وإنما كان له معنى آخر ثم نقل إلى التعجب).

* نحو: كيف تكفرون بالله ![ كيف: وُضِعَتْ أصلا للاستفهام، ثم نقلت منه إلى التعجب]

ونحو:[ سبحان الله !إن المؤمن لا يَنْجُسُ حيا ولا ميتا].

. فـ[ سبحان]: وضعت أصلا للتنزيه ثم نقلت منه إلى التعجب .

ونحو:[ لله دره فارسا[ دره : عمله ، والأصل: لله عمله ، ثم نقل إلى التعجب].

ــ وهذا النوع لم يقعد له في النحو، وإنما المقعد له صيغتان قياسيتان ..

ب - **وقياسي** : وهما صيغتان ( ما أَفْعَلَه، وأَفْعِل به)، نحو:

* ما أحسن الإيمانَ

* أحْسِنْ بِالإيمانِ .

ــ **الصِّيغَة الأولى** *مَا أَفْعَلَهُ* ، **وتتكَوَّنُ مِنْ** :

( **مَا** ) التعجُّبِيَّة+ **أفعل** ): فعل التعجُّب +( **الهاء** ):المتعجَّب منه، نحو:[ مَا أجْمَلَ الإيمَانَ !]

ــ **وَهنا يتعجّب المتكلّمُ مِنْ** : جَمَالِ الإيمَانِ .

ما أحسَنَ الدينَ والدُّنيا إذا اجتمعَا ..... لا بارِكَ اللهُ فى دُنيا بلا دينِ

. مَا أجملَ الوردةَ !!.

**ـ تتكوّن هذه الصِّيغة من ثلاث كلمات هى:**

**[ ما ] التعجبيّة ، وهى اسم ؛ لأن فى الكلمة التى بعدها [ أفعَل ] ضميرًا يعودُ عليها ، والضميرلا يعود إلاّ على الأسماء ، وموقعها من الإعراب مبتدأ ؛ لأنها مجردة للإسناد إليها واختلف النحاة فى نوعها**

**. فعلا التعجب جامدان لا يتصرفان .**

*** فالأول : ملازم صورة الماضى ـ والثانى : ملازم صورة الأمر**

**نموذج إعراب : مَا أحسَنَ الصِّدقَ !!**

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| مَا | اسم نكرة للتعجب ، بمعنى شيء عظيم ، مبنى على السكون فى محل رفع ( مبتدأ، والذى سوَّغ الابتداء بـ( مَا) وهى نكرة : قصدُ الإبهام |
| أحسنَ | فعل ماض جامد ، مبنى على الفتح ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً ، تقديره : هو، يعود على( مَا ) والجملة الفعلية في محل رفع خبر( مَا ) |
| الصِّدقَ | ( الصِّدْقَ ): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة |

**@ وَإِنْ شِئْتَ قُلْ هَكَذَا ، يَتَكَوَّنُ الأُسْلُوبُ مِنْ :**

**ـ الدائرة : مَا : اسم تعجب نكرة ، بمعنى شئ عظيم ، مبنىّ على السُّكون فى محلِّ رفع : مُبتدأ**

**ـ والمستطيل : أَجْمَلَ الطَّبِيعَةَ : جملة فعلية فى محلِّ رفع خبر( مَا )**

| مَا | أَجْمَلَ | الفاعل | الطبيعة |
|---|---|---|---|
| اسم تعجُّب | فعل ماض | ضمير مستتر وجوبًا | مفعول به |

**أنموذج إعراب : [ أَكْرِمْ بِمُحَمَّدٍ رَسُولاً !]**

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| أكْرِمْ | فعل ماض جامد جاء على صورة الأمر ، للتعجب مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمناسبة صيغة الأمر. |
| بمُحَمَّدٍ | الباء : حرف جرّ زائد ...و[ محمد ] : فاعل مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والفعل ، والفاعل : جُملة فعليَة في محل رفع |
| رَسُولاً | خبر ( مَا ) .... ..و) رسولاً : تمييز منصُوب . |

**.. أشياء لا يُصَاغ منها فعلُ التعجُّب**

- **الأفعال الجامدة**؛ لأنها ليست لها مصادر تنصب،أو تجر،نحو:: سَنَى، ليس، نِعْمَ، بِئْسَ . **وشذَّ**: مَا أعسَاهُ ، وأعسِ به!
- **الأفعال الناقصة** (كان وأخواتها)، فلا يجوز: مَا أكونه!

. وأجاز الكوفيون:[ ما أكون زيدًا قائمًا !].

- **الأفعال المنفية** : نحو:[( لم يكن– لا تفعل – ما قابلت ]
- **الصفات على وزن أفعل** (الذى مؤنثه (فعلاء)،كـ[ أحمرَ/حمراء ]
- **الأفعال غير قابلة للتفاضل والتفاوت** (الزيادة،أو النقص)، نحو:[ مات – فنى – غرق – هلك] . بخلاف العلم والجهل.
- **الأفعال المبنيّة للمجهول**، نحو:ضُرِبَ – وفُهِمَ؛ لئلا يلتبس بالمعنى للمعلوم ،فلا تقل: [ ما أضرب زيدًا]

. <u>وأجازوا صوغهم من الثلاثى الملازم لصيغة المبنىّ للمجهول</u>، نحو:[ عُنى، وزُهى – وجُن)] . فتقول:

- ***ما أعناه بحاجتك!***
- وما أعناه بحاجتك ! **** وما أزهاه ! وما أجنَّه!***

***. لزوال عِلَّة المنع ، وهو خوفه اللبس؛ لأنه لم يأتِ منه المبنىُ للمعلوم***

❁ **الأسماء** ، نحو:[ الجبل، والجلف، واليد، والرجل] .

. وسُمِعَ قولُهُمْ:[ ما أذرع المرأة، وما أخفَّ يدها فى الغزل!] .

❁ **الأفعال غير الثلاثية** : كتدحرج ، واستغفر ،ما عدا ما كان على وزن( أفعل) ، نحو:[ أكرم – أظلم ] .

. تقول:[ ما أكرم محمداً!،وما أظلم الليلَ!] .

. وسُمِعَ قولُهُمْ: مَا أتقاه! وما أملأها!ومَا أفقرَنى إلى عفو الله!.

. **ومنَ الأفعال**، نحو:[ اتَّقى، وامتلأ، وافتقر] .

ــ وقيل: من[ فقر) ، كـ( كرم ) ]،فلا مخالفة لشرط الثلاثى فيه .

. **فلا يُصاغُ من مثل** :( غَيِدَ ، حَوَرَ ، عَوِر ، عَمِىَ ، عَرَجَ ، حمر ، وسود، بيض – سكران) ؛ حتَّى لا يلتبس اسم التفضيل باسم التعجُّب؛ فكلاهما غلى وزن( أفعل . وأجاز( الكوفيون) صوغ لفظ : أبيض، وأسود فقط، نحو:

* [ مَا أبيضَ هذا الثوبَ !] * [ ومَا أَسودَ هذا اللَّيلَ !]

❁ أنْ يكونَ فعلُهَا قابلاً للتفاوت ، فلا يُصَاغُ من نحو: [ مَاتَ ، فنى ، وهلك ]

ــ **كيفية التعجُّب بما خالف الشروط** :

أ – يمكن التعجُّبُ مِن الزائد على ثلاثي، ومما وصْفه على أفعل الذي مؤنَّثه فعلاء بصيغة على وزن "أفعل"، نحو: أشد وأعظم، وعلى وزن أفعل بـ نحو: أشدِد وأعظِم. وينصب مصدر الفِعل المطلوب التعجُّب منه مع صيغة "ما أفعل"، ويجر مصدر الفِعل المطلوب التعجُّب منه بالباء مع صِيغة (أفعل به) فمثلاً نتعجَّب مِن الفِعل (انطلق) قائلين: ما أشدَّ انطلاقَةَ فلان، و"أشدِد بانطلاقه".

ب– كما أنَّه يمكن التعجُّب مِن المنفي، والمبني للمجهول، إلا أنَّ مصدرهما يكون مؤَّولاً لا صريحًا، نحو: (لا يقوم – ضُرِبَ) نقول فيهما حين التعجُّب: (ما أكثرَ ألاَّ يقوم)، و(ما أعظمَ ما ضُرِبَ).

جـ – أمَّا الفِعل الناقِص ففيه الأمران، بالمصدر الصريح أو المؤول، نحو: (ما أشدَّ كونَه جميلاً)، أو (ما أكثرَ ما كان جميلاً)، ونقول " أشدِد" أو أكْثِر بذلك.

د – أمَّا الجامد والذي لا يتفاوت معناه؛ فلا يُتعجَّب منه مطلقًا.

. **ملحوظة** : ما جاء مخالفًا لذلك فهو شاذ ، كقولهم[1] :

* مَا أشدَّ حماريتَه * ومَا أكلبه ![1] * مَا أجنَّه ، ومَا أولعه ![2]

* مَا أذرعَها ، وأقْمِنْ به ![3] * ومَا أشدَّ جلفيته! [4] ، مَا أشدَّه من اشتدّه

* ومَا أحْوَلَه، من احتاله * مَا أحْقَرَهُ ، من احتقره

* مَا أعْسَاهُ ، وأعسِ به[6] * ومَا أحْمَقَهُ (٦) * مَا أرْعَنَهُ . مَا أخْصَرَهُ [7]

## ثامنًا : أسلُوب التفضيل[2] .

ـــ **أفعل التفضيل** : **اصطلاحاً : هو اسم مشتق على وزن ( أفْعَل ) للدلالة على أنَ شيئين اشتركا فى صفة واحدة ، وزاد أحدهم على الآخر فى تلك الصفة . كقولكَ :**

**الشَّمْسُ أكبرُ مِنَ الأرْضِ**

**. حيثُ اشتركا معاً فى الصفة ( الكبر ) ، ولكنَ الشمسَ تزيدُ على الأرض فى هذا المعنى ( الكبر )**

**ونحو:**

**محمد أعلم من علي**

**مفضل أفعل التفضيل مفضل عليه**

---

(١) . لصياغتها من الاسم

(٢) . من جُنَّ ، وولِعَ ، وهما مبنيان للمفعول

(٣) أى: أحقق به – من قولهم : هو قمنٌ بكذا ،أى حقيق به، ولصياغتها مما ليس له فعل مسموع

(٤) . وذلك ممَّا لا فعل له ، كالحمار، والجلف

( ٥) . لصياغته مما زاد على ثلاثة

(٦) لأنه فعل جامد ،

(٧) . لأنه من أفعل الذى مؤنثه فعلاء) لأنه فعل خماسى ( أختصِرَ) مبنى للمجهول .

٢ . تعريفه فى اللغة : الفضلُ ، والفضيلةُ جمع فضول من فَضَل يَفْضُلُ وهو فاضل ورجال فُضَّال ، ورجل مُفَضَّل ومفضال : كثير الفضل والخير والمعروف، والدرجة الرفيعة فى الفضل، والاسم : الفاضل : ذو فضل، ومفضول : فَضَّلَهُ غيره والمتفضّل : الذى يدّعى الفضل على أقرانه( يريدُ أنْ يتفضَّلَ عليكم )، وامرأة مفضالة على قومها إذا كانت ذات فضل ، سمحة .

*** معنى الجملة :**

**أن كلا من محمد وعلي يشتركان في صفة هي العلم غير أن محمدا زاد على [ علي ] في هذه الصفة ، ونحو:**

**النيل أطول من الفرات**

**مفضل أفعل التفضيل مفضل عليه**

---

**ويتكوَّن أسلوب التفضيل منْ ثلاثة أشياء :**

**١- مُفضَّل : وهو الذى زاد على صاحبه فى الصفة التى اشتركَا فيها ..**

**٢- اسم تفضيل : وهو الصفة التى على وزن ( أفعل ) والتى اشتركَ فيها المفضّلُ والمفضَّلُ عليه ..**

**٣- مُفضَّل عليه ، أو مفضُول : وهو الذى زاد عليه صاحبه فى الصفة التى اشتركا فيها .**

**- فمثلاً: [ مُحَمَّدٌ أكْرَمُ مِنْ عُمَرَ ]**

- **فـ( المفضل ): مُحَمَّد ،**
- **واسم التفضيل ( أكْرَمُ )**
- **والمفضَّل عليه (عُمَر )**

**- أمَّا قولُهم:[ أخير، وأشر] على وزن (أفعل التفضيل بالهمزة على الأصل فهو شذوذ، والكثير استعمالهما:[ خير، وشرّ ] بدون الهمزة ؛ تخفيفًا لكثرة الاستعمال .... ، ومنه:**

**- [ بلال خيرُ الناس وابن الأخير: وقراءتهم: سيعلمون غدًا من الكَّذابِ الأشر]**

**- وقد يعامل الفعل حَبّ معاملة خير، وشرّ فيستعمل اسم التفضيل منه بدون الهمزة ، وهو قليل، نحو:[ وحَبُّ شئٍ إلى الإنسانِ مَا مُنِعا ]**

**- وقد ورد فى القرآن الكريم بالهمزة فى قوله تعالى:[ (إذ قالوا لَيُوسُفُ وأَخوهُ أحبُّ إلى أبينا منَّا ]** ، يوسف/٨

**** شُروط صوغ أفعل التفضيل :**

- **أن يكون فعلاً ثلاثيًّا[1]، تامًا متصرفًا ، قابلاً للتفاوت .**
- **ألاَّ يكون منفيًّا، وألا يكون الوصف منه على أفعل/ فعلاء**
- **ألاّ يكون مبنيًّا للمجهول: أصلاً نحو:[ زُهى، وعُنى].**
- **أو: تحويلاً ، نحو:[ فُهِمَ الدرسُ، ويُعْرَفُ الحقُّ] .**

**والمعنى : لا يصاغ أفعل التفضيل من أي فعل وإنما يصاغ من فعل استوفى الشروط الآتية :**

*** أن يكون الفعل ثلاثيا ( ألا يكون الفعل رباعيا فأكثر) .**

*** أن يكون الفعل مثبتا ( ألا يكون الفعل منفيا ) .**

*** أن يكون مبنيا للمعلوم ( ألا يكون الفعل مبنيا للمجهول) .**

*** أن يكون الفعل تاما ( ألا يكون الفعل ناقصا ) .**

*** أن يكون الفعل متصرفا ( ألا يكون الفعل جامدا) .**

*** ألا يكون على وزن أفعل فعلاء .**

*** أن يكون قابلا للتفاضل والتفاوت .**

**نحو:[ محمد أفضل من علي ]( فضل) تحققت فيه الشروط السبعة.**

*** أفعال تحققت فيها كل الشروط :**

**[ علم – جهل –حسن– قبح –طال– قصر–شرف– عظم – شد – جمل ]، نحو:**

*** [ محمد أعلم من زيد ]**

*** [ الكافر أجهل من الدابة ]**

*** [ زيد أحسن من عمرو في التفكير ]**

---

[1] . لا يُصاغ من الرباعى ، ولا من الثلاثى المزيد ؛ لتعذر بناء أفعل من غير الثلاثى دون حذف شئ منه، ولو حذف شئ فيه لا لتبس، كـ: أستخرج : أخرج، لأوهم أنه من خرج

* **أولا صياغة أفعل التفضيل مما تحققت فيه الشروط :**

إذا تحققت الشروط صغنا منه أفعل التفضيل بطريقتين : المجيء بأفعل التفضيل مباشرة ، أو الإتيان بأفعل مناسب من عندنا ، ثم مصدر الفعل منصوبا على التمييز كأنه اختل فيه أحد الشروط ، نحو: [ زيد أقسى من عمرو] [ وزيد أشد قسوة من عمرو]

ـ وقوله تعالى:[ ثم قست قلوبكم فهي كالحجارة أو أشد قسوة "].

* **أفعال اختلت فيها الشروط :**

[ ( أخرج – انطلق – استخرج ) ( لا يخرج ـ ما يتكلم – لن يحضر ) ( كان – أصبح – كاد – عسى ) (ليس – نعم – بئس) ( بات – هلك – فني ) ( يُحْمَد – يُقْتَل – يكرم )( حمر – سود – عرج – عمي – غيد ) ].

* **ثانيا صياغة أفعل التفضيل مما لم يستوف الشروط :**

١) إذا كان الفعل جامدًا، أوغير قابل للتفاوت، فلا يصاغ منه أفعل التفضيل البتة( مطلقًا)

٢) إذا كان على وزن أفعل/ فعلاء، أو أكثر من ثلاثي أو ناقصا فيتفاضل منه عن طريق أفعل نأتي به من عندنا ، ثم نأتي بمصدر الفعل( الذي لم يستوف الشروط ) صريحًا، و مؤولاً بالصريح، منصوبًا على التمييز.

٣) إذا كان الفعل مبنيًا للمجهول أو منفيًا ـ فإننا نأتي بأفعل من عندنا مناسب .. ثم نأتي بمصدر الفعل مؤولا بالصريح فقط منصوبا على التمييز، نحو:

*[ عليٌّ أشد استخراجًا لعويص المسائل من زيد ] .

*[ عليٌّ أكثر أن يُحْمَد عندنا من غيره ].

*[ محمدٌ أشد حمرة من علي ].

*[ ما أجمل أن يكون الصدق على ألسنتنا ] .

*[ ما أجمل أن لا يكذب الإنسان ] .

*[ ما أجمل كونَ الصدق على اللسان ].

**.. أشياء لا يُصَاغُ مِنهَا اسمُ التَّفضِيلِ ..**

**. كان، وصار )الناقصتين .**

**. (نعم، وبئس، وعسى، وليس )؛ لأنَها أفعال جامدة .**

**. (مات، فنى، هلك؛لأنَها غير قابلة للتفاوت .**

**ـ (حمر، وسود، وعرج، وعَوِرَ، وغيد، وحور؛ لأنَّ الوصف منها علىأفعل )الذى مؤنثه ( فعلاء )**

**.فعل دال على لون ، أو عيب ظاهرى ، كالبياض ، والحمرة والسَّواد والحول والعور؛ حتَّى لا يلتبس ذلك بالصفة المشبَّهة منها ، ولأن الألوان والعيوب – غالبًا .أفعالها تكون مزيدةً تأتى على وزن ( أَفعل( مذهب البصريين )**

**. أمَا( الكوفيون) فقد أجازوا بناء اسم التفضيل من لفظى:( السَواد ، والبَيَاض) ؛لأنهما أَصلا الألوان ، وقد سُمِعَ عن العرب فى قولهم:[ جارية أبيضُ من أختِ بنى أباضِ ] .**

**وفى قولهم : أَنت أَبْيَضُهمُ )..... وفى قولهم :([ هوأسودُ من حَلَكِ الغُرابِ)]**

**. ومنه الحديث فى صفة الحوض:[ ماؤُه أبيضُ من اللبن)]**

**. وفى صفة جهنم :[(أسودُ من القار)]**

**. شاذ عند البصريين)،وعند الأخفش،والمبرد) فإنَّهما شَاذان اسنعمالاً صحيحان من جهة القياس؛لأنَ أفعالَها ثلاثيةٌ؛ فجاز تقدير حذف الزوائد ...**

**** الاختلاف حول صياغة )أفعل )التفضيل منْ غير الثلاثى**

**. فلا يُصاغ من غير الثلاثى ، وشذَّ:أحْقر منه،أقمنُ به – أىْ: أحقّ.**

**ـ فقيل: يجوز مطلقا[ مذهب( سيبويه ]؛ لكثرة الاستعمال، واختاره ابن مالك. وقيل : يمتنع مطلقًا، فلا يُصَاغ من أعلم ، وأكرم، وأضاء ،وهو مذهب:[ الأخفش،والمازنى، والمبرِّد، وابنِ السرَّاج ]١**

---

١ ـ وذلك خاص بالثلاثى المزيد بالهمزة ، لأن المزيد بالهمزة فى أوله يقل حدوث التغيير فيه إذ تحذف الهمزة ، ويرد الثلاثى ، ويبنى منه أفعل فتخلف همزة التفضيل همزة الأفعال، ومنه قولهم: هذا نصف بيت ، وأنت أكرم من فلان وأتقن فى عملك من خالد وهذا المكان أقفر من غيره .

. **وقيل** : يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل(التعدية)، نحو:[ هذه اللَّيلةُ أظلمُ اللَّيَالِى اختبار(ابن عصفور)،فلا تقول:المصباحُ أضوأ من القمر.

** **حكم تقديم (مِنْ) ومجرورها على أفعل التفضيل**

. يؤتى بعد أفعل التفضيل المجرد بمِنْ جارةً للمفضل عليه، نحو:

[ مُحمَّدٌ أكرمُ منْ عُمرَ]

. ولا يجوز تقديم (مِنْ) ومجرورها على أفعل التفضيل ؛ لأنَّها بمنزلة المضاف إليه ، والمضاف إليه لا يتقدم على المضاف، فلا يجوز: محمد من عمر أكرم ..

**حالات استعمال أفعل التفضيل ثلاث حالات ..**

١) مُنكَّر ( أي غير معرف ، ولا مضاف ) . ٢) معرف بأل .

٣) مضاف إلى نكرة . ٤) مضاف إلى معرفة

. **الحالة الأولى**: أن يكون مجرّداً مِنْ: أل، والإضَافَة ، **ولهُ حكْمَان** :

. **الأوّل** ، يلزمُ: الإفرادَ، والتذكيرَ

. **وَالثَّانِي**: الإتيان بعده بِـ (مِنْ) الَجارة للمفضَّلِ عليه، فتقول:[ زيدٌ ،الزيدان ، الهندات ] أَكْرَمُ مِنْ عَلِيٍّ

إذا كان منكرا فإنه يلزم الإفراد والتذكير ويأتي المفضل عليه بعده مجرورا بمن ، وقد يحذف المفضل عليه وحرف الجر "من" إذا استلزم السياق ذلك أو كان في الكلام دليل على هذا المحذوف، نحو:

* محمدٌ أكرمُ من عليٍّ .

* المحمدان أكرمُ من العليَّيْنِ .

* المحمدون أكرمُ من العليِّينَ

* الفاطماتُ أكرمُ من الهندات .

* وفى قوله تعالى:

* [ إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا] .

* [ هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان] .

* [ فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ]

* [ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ] .

* [ والله خير وأبقى ].

* [ قل نار جهنم أشد حرا ] .

* [ والباقياتُ الصالحاتُ خيرٌ عند ربِّك ثوابًا وَخيرٌ أملاً ]

---

. **الحالة الثانية** : أن يكونَ افعلُ التفضيل مقروناً بأل، نحو:[ إنَّ هذا لَفِى الصُّحُفِ الأولَى ] ، الأعلى/١٨ ، **وله حكْمَان** :

. **الأوّل** :وجُوب المُطابقة لما قبله فى: الإفراد،والتذكير،والنوع، والعدد ولا يذكر المفضل عليه فى الكلام، نحو:[ مُحَمَّدٌ الأفضَلُ ]

وهندُ الفُضْلَى

المحمَّدان الأفضلان

والزيدون الأفضلون

. **الثّانى**:لا يجوز أن يقترن بمِنْ؛ لأنَ مِنْ، وأل يتعاقبان؛ فلا يجمتعان كـأل والإضافة

إذا كان أفعل التفضيل معرفا بأل فإنه يطابق المفضل المتقدم في النوع والعدد، ولا يأتي المفضل عليه المجرور بـ"من" فإن أتى في الجملة فهو خطأ إنْ كان نثرًا ، وضرورةً إنْ كان شعرًا، نحو:

* حضر الرجل الأفضل .

* حضرت الفتاة الفضلى

* حضر الرجلان الأفضلان .

* حضرت الفتاتان الفضليان

* حضر الرجال الأفاضل / الأفضلون .

* حضرت الفتيات الفضليات .

. قال تعالى:

. [ للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوْءِ ولله المَثَلُ الأعلى ]

. [ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأَعلوْن إن كنتم مؤمنين ]

. [ وجعل كلمةَ الذين كفروا السفلى وَكلمةُ الله هي العليا ] .

. [ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذابِ الأكبرِ] .

. [ فأولئك لهم الدرجات العلى ] .

. قال الشاعر:

ولست بالأكثر منهم حصًى  وإنما العزة للكاثر

وردت كلمة "الأكثر" وهي أفعل التفضيل معرفة بـ"أل" ومع ذلك ورد بعدها المفضل عليه مجرورًا بمن ، وهذا شاذ لم يأت على وفق القاعدة ، ومن ثم فقد خرجه العلماء على وجهين:

* **الوجه الأول** :

أنه ضرورة شعرية ؛ لأنه إذا لم يأت بعده بالمفضل عليه مجرورا بـ( من) لانكسر البيت ولم يستقم ، فحرصا على استقامة الوزن ورد المفضل عليه مسبوقا بمن ؛ لأنه على بحر السريع ( مستفعِلن مستفعِلن فاعِلُنْ ) .

* **الوجه الثاني** :

أن " ألـ " زائدة فعاد " بأفضل" إلى القسم الأول المنكر الذي يصح معه ورود المفضل عليه مجرورًا بـ" مَنْ " .

. **الحالة الثالثة** : المُضاف إلى معرفة ، وَيجوز فيه المطابقة ، وهو الأفصح كالمقرون بأل ، ويجوز فيه عدم المطابقة ، فيكون: مفردًا مذكرًا ، كالمجرد من أل ، نحو: [ مُحَمَّدٌ أفْضَلُ الرِّجَالِ ] .

و[ الزَّيْدانِ، والخديجتان [( أفْضَلُ ، أوأفضلا ] الشخصيَّات فى المؤتمر

[ الزَّيْدُونَ [( أفْضَلُ ، أو أفاضلُ ] الرِّجَالِ

[ خديجةُ [ ( أفْضَلُ ، أو فُضْلَى ] النِّسَاء

[ الخديجاتُ ( أفْضَلُ ، أو فضلياتُ ) النِّسَاءِ ]

إذا كان أفعل التفضيل مضافًا إلى معرفة فإنه لا يلزم التطابق ؛ فقد يجوز فيه الإفراد والتذكير ( كالمجرد من أل والإضافة )، أو يجوز فيه أن يطابق المفضل المتقدم ، ( كالمعرف بأل ) ، ولا يؤتى معه بمن الجارة .نحو:

محمد أفضل الرجال .

فاطمة أفضل النساء .أو فضلى النساء .

المحمدان أفضل الرجلين ، أفضلا الرجلين .

الفاطمتان أفضل النساء ، أو فضليات النساء .

المحمدون أفضل الرجال ، أفاضل الرجال .

الفواطم أفضل النساء ،أو فضليات النساء .

وقوله تعالى:

[ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ] .

[ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ] .

[ ولتجد أقربهم مودة للذين أمنوا الذين قالوا إنا نصارى ] .

[ وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا ]

[ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ].

وقول رسول الله ﷺ في حديثه الشريف : ألا أخبرُكم بأحبِّكم إليَّ وأقربِكم مني مجالسَ يوم القيامة أحاسنُكم أخلاقًا المُوَطَّؤون أكنافًا الذين يَأْلَفون ويُؤْلَفون " .

ففي الحديث ( أحبكم وأقربكم ) وليس هنا تطابق ، وفيه كذلك ( أحاسنُكم ) وقد ورد التطابق ، كما فى نحو:

هذا الغلام أذكى الغلمان .

هذه الفتاةُ أصغرُ الطالباتِ سِنًّا ، و صغرى الطالباتِ سِنًّا .

** **الحالة الرّابعة**: المضاف إلى النَّكرة: فإذا أضيف إلى النكرة، **فيلزمه**:

. التذكير والإفراد، كمَا هو الحال فى المجرد من أل؛ لأنَّهما يستويان فى التنكيرولكونهما

على معنى (مِنْ، ويلزم فى المضاف إليه( المفضَّل عليه أنْ يطابقَ ما قبل أفعل (المفضَّل) ، نحو:

[ زَيْدٌ أفْضَلُ رَجُلٍ ]

و[ الزيدان أفْضَلُ رجلين ]

و[ الزيدون أفْضَلُ رجالٍ ]

و[ الكتبُ أفْضَلُ أصدقاءٍ ].(الهندان ، الهنداتُ أفْضَلُ امرأتينِ ( نِسَاءٍ

إذا كان أفعل التفضيل مضافا إلى نكرة فإنه يلزم الإفراد والتذكير[ مثل الحالة الأولى عندما كان منكرا] ، ويطابق المفضل عليه( المضاف إليه) المفضل في النوع والعدد، ولا يُؤْتَى معه بـ"من"الجارَّةِ ( كما لو كان معرفًا بـ" أل"، نحو:

* [ عليٌ أفضلُ رجلٍ ].*[ العليَّان أفضلُ رجلَيْن ].

*[ العليِّون أفضلُ رجالٍ ]

* [ زينب أفضلُ فتاةٍ ].

* [ الزينبان أفضلُ فتاتَيْن ].

* [ الزينبات أفضلُ فتياتٍ ].

* قال تعالى:[ وكان الإنسانُ أكثرَ شيءٍ جدلاً ] .

* [ الكتب أحسن رفقاء ] .

* [ الموعظتان اللتان وعظني بهما أبي وأمي أحسن موعظتين ] .

* [ العلوم التي تلقيناها في الجامعة أنفعُ العلوم ].

يستنتج من ذلك أن أفعل التفضيل المضاف إلى نكرة يأخذ جزؤه الأول حكم أفعل المنكَّر ، ويأخذ جزؤه الثاني حكم أفعل المعرف كأنه استوعب الحُكْمَيْن السابقين معًا

**جدول توضيحى لصياغة أفعل التفضيل**

| نوع الفعل | فعلها | الصفة | الاسم | الأسلوب |
|---|---|---|---|---|
| ثلاثى– تام – مثبت مبنى للمعلوم متصرف قابل للتفاوت – ليس الوصف منه على ( أفعل/ فعلاء ) | عظم<br>كثر | العظمة<br>الكثرة | أعظم<br>أكثر | الشهيدُ أعظم أجرًا<br>وأكثرُ ثوابًا عند الله |
| أكثر من ثلاثة أحرف لذلك جئنا بفعل مساعد وبعده المصدرالصريح الوصف منه على أفعل / فعلاء ؛ ولذلك جئنا بفعل مساعد وبعده المصدر الصريح | أخلص<br>أمن<br>عمى<br>سود | الإخلاص<br>الإيمان<br>العمى<br>السَّواد | أكثر<br>أشَدُّ<br>أشَدُّ<br>أحلك | السادات أكثر الزعماء إخلاصًا وأشدُّ إيماناً بوطنهم<br>الخونة لأمتهم أشدّ عمىً<br>وقلوبهم أحلكُ سواداً |
| منفى ؛ ولذلك أتيتا بأفعل من فعل مساعد وبعده المصدر المؤوَل | لاتهملْ | عدم الإهمال | أجدر | مكتبة الأسرة أجدرُ ألا نهملها |

## @@ تاسعًا : أسلُوب القَسَمِ[1]

[1] الحلف واليمين : وهو القسم – بفتح القاف والسين – وجمعه أقسام ، مثل : سبب وأسباب ، ويستعمل منه الأفعال التالية

١ – أقسم بالله إقساما أي : حلف بالله حلفا ..

٢- قاسمه : أقسم له ، أو شاركه في القسم . ومنه قوله تعالى : - ( وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين

٣- اقتسم : - يقال : اقتسموا : تحالفوا ، ومنه قوله تعالى : (كما أنزلنا على المقتسمين ) ، وهم الذين تقاسموا وتحالفوا على الكيد للرسول – صلى الله عليه وسلم - ، وقيل : هم الذين جعلوا القرآن عضين ، آمنوا ببعضه ، وكفروا ببعضه الآخر .

٤ – تقاسم : يقال : تقاسم القوم ، أي : تحالفوا ، ومنه قوله تعالى – (قالوا تقاسموا بالله) ، فهي بمعنى التحالف ، أو طلب بعضهم القسم من بعض .
٥- استقسمه بالله : طلب منه أن يقسم به . ٦- القسامة : - ومن معانيها : اليمين ، والجماعة يقسمون على حقهم ويأخذونه ، يقول الراغب : (إن القسم بمعنى اليمين ، أصله من القسامة ، وهي أيمان تقسم على أولياء القتيل إذا ادعوا على رجل أنه قتل صاحبهم ، ومعهم دليل دون البينة ، فيحلفون خمسين يمينا تقسم عليهم ، ثم صار اسمل لكل حلف فكأنه ( أي :القسم ) كان في الأصل تقسيم أيمان ، ثم صار يستعمل في نفس الحلف والأيمان والعلاقة بين هذين المعنيين الرئيسين للقسم وثيقة الصلة ، قوية الرباط ، فما جعل القسم إلا للتفريق بين الحق والباطل ، وما التجئ إليه إلا لتحديد الأنصباء ، وتوزيع الحظوظ ، والفصل بين الخصومات

- مادة ( ي، م ، ن ) : بزيادة ياء قبل الحرف الأخير : يمين على وزن فعيل ، لها عدة معان ، منها : يمين الإنسان، والقوة ، والقدرة ، والمنزلة ، والدين. ومن معانيها : الحلف والقسم ، وهو المعنى الذي يهمنا بالدرجة الأولى .واليمين مأخوذ من أن المتحالفين ، والمتعاهدين ، قد يضع كل منهما يمينه في يمين الآخر ، فصار الحلف يسمى يمينا ، قال تعالى : ( ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم
قال في مختار الصحاح : ( واليمين : القسم ، والجمع : أيمن ، وأيمان ، وقيل : إنما سميت بذلك ، لأنهم كانوا إذا تحالفوا ، ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه ) وقال أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله النجيرمي : ( وأصل اليمين أنهم كانوا إذا تحالفوا وتعاقدوا تصافقوا بأيمانهم ، ولذلك قيل : أعطاه صفقة يمينه على هذا الأمر ، ثم سموا الحلف يمينا على هذا المعنى . وأنثوا اليمين على تأنيث اليد ، فقالوا : حلف يمينا برة ويمينا فاجرة )
٣ :- مادة ( ح ، ل ، ف ) :
لا تخرج هذه المادة عن معنيين رئيسين هما : القسم ، والعهد. والحَلف والحِلف – بفتح الحاء وكسرها – لغتان في القسم . فالحِلف - بكسر الحاء: العهد يكون بين القوم ، وقد حالفه : أي عاهده . وتحالف القوم : تعاهدوا،ويكون بمعنى آخى ، وعليهِ ما جاء حديث أنس : ( حالف رسول الله – صلى الله عليه وسلم - بين المهاجرين والأنصار في دارنا ) أي : آخى بينهم .
والحلف – بفتح الحاء : اليمين ، قال تعالى : ( ولا تطع كل حلاف مهين ) ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم - : ( من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر ، وليأت الذي هو خير ، وأصلها : ( أنهم كانوا إذا تحالفوا وتعاقدوا تصافقوا بأيمانهم ، ولذلك قيل : أعطاه صفقة يمينه على هذا الأمر ، ثم سموا الحلف يمينا على هذا المعنى )
( ومشتقات هذه المادة لا تكاد تخرج عن معنى القسم واليمين ، وإن خرجت فإلى ما يترتب عليه من محالفة ومعاهدة والتزام ، فهي أصل في القسم ، تفرعت عنه معان متصلة به ) .
ومع أن كتب المعاجم ترى أن ( الحلف والقسم ) لفظان مترادفان يؤديان معنى واحدا من غير فرق أو تمييز بينهما ، وتفسر أحدهما بالآخر ، ولكن حين نستقرئ استعمال الكلمتين ، وأصل اشتقاقهما لنتعرف على الفرق بينهما ، نجد أن العرب يقولون : ( حلفة فاجر ، وأحلوفة كاذبة ) ، ولم يرد مثل هذا مع القسم . فالحلف يدور حول الاحتمال والشك والتردد ، وبهذا يكون الحالف غالبا معرضا للحنث كثيرا ، لأنه حلف على الظن ، وليس عن يقين
وحين نستقرئ البيان القرآني في استعماله لمادة ( ح. ل. ف ) نجدها قد دارت في بيانه الكريم في ثلاثة عشر موضعا [١]، كلها جاءت بغير استثناء في الحنث باليمين ، وفي آيات مدنية ، وخصوصا في سورة التوبة ، عدا آية واحدة مكية ، هي قوله تعالى في سورة القلم : ( ولا تطع كل حلاف مهين ) ، ثم إن إسناد الفعل غالبا جاء في المنافقين . وحين أسند الفعل إلى المؤمنين في قوله تعالى : - ( ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم ) كان ذلك لبيان كفارة الحلف عند الحنث . وباستعراض آيات الحلف المسندة للمنافقين والتي كشفت حقيقتهم وفضحت زيفهم، نرى أن اليمين فيها كانت معقودة أصلا وابتداء على خلاف الحقيقة والواقع في أغلب الآيات ، وهم يعلمون ذلك ، وأن الأمر كذب .
قال تعالى : ( ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون )
فالحلف يدور في العربية على احتمال الحنث غالبا ؛ لأنه مبني على الظن ، وفي البيان القرآني يتضح بجلاء أن اليمين في الحلف معقودة غالبا على الحنث أصلا ،حيث يحلف المنافقون على خلاف الحقيقة ، التماسا للعذر ، دون مبرة في الحلف ، أو صدق في اليمين
أما القسم : فتفسره المعاجم بالحلف دون أن تذكر فرقا بينهما ، إلا أننا نجد صاحب القاموس يقول :
( والقسم: العطاء والرأي .. وأن يقع في قلبك الشيء فتظنه ، ثم يقوى ذلك الظن فيصير حقيقة ) فكأن القسم في بعض اشتقاقاته اللغوية أقوى في الظن ، وأقرب إلى الحق، وأبعد عن الاحتمال والشك ، كما هي الحال في الحلف . فالقسم إذا يكون على الشيئ الواضح ، والحق البين ، والأيمان الصادقة ، ولهذا جاء القسم في القرآن بالأيمان الصادقة ، وجاء موصوفا بالعظمة في قوله تعالى : - ( وإنه لقسم لو تعلمون عظيم )

## @@ تاسعًا : أسلُوب القَسَمِ

**ـ القسَم** :معناه الحلف أو اليمين، وهو ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي، فهو توكيد للكلام، ويشترك فيه الاسم والفعل، ويكون جملة اسمية أو فعلية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية،نحو قولك:[ حلفت بالله، وأقسمت ، ولعمرك ، وعليّ عهد الله لأفعلنّ أو لا أفعل ..]

**ـ الأصل الاشتقاقي لألفاظ القسم** مادة قسم ( ق، س، م )[1]: لها معنيان رئيسان هما:

أ – التجزئة والتفريق: وهو – القسم – بسكون السين، وجمعه أقسام، وترجع إليه مشتقات عديدة، منها: قسم الشيء يقسه قسماً: بمعنى: جزأه وفرقه ،ويكون بمعنى: قدر ونظر ،كقولك:هو يقسم أمره،أي: يقدره، ويدبره، وينظر كيف يعمل فيه ، كقول لبيد:

فقولا له إن كان يقسم أمره ألما يعظك الدهر أمك هابل[2]

وقسَّمه – بالتضعيف: للتكثير، أي جزأه، ومنه قوله تعالى:( فالمقسمات أمرا )[3]

وقاسم فلان فلانا أي: أخذ كل منهما قسمه. واقتسم القوم الشيء بينهم، أي: أخذ كل واحد منهم نصيبه منه. إلى غير ذلك من المشتقات التي ذكرتها كتب اللغة.

@@ وهو وسيلة من وسائل التوكيد ، **وَمِنْ أركانه** :

١ – **أداة القَسَمِ** ، هِى : الواو – البَاء – التاء

٢ – **المُقْسَم به** : هو كلُّ ما يعظم [4]

٣ – **المُقْسَم عليه ( جَوَاب القَسَمِ)** : وهو مَا يُرَادُ توكيدُهُ بِالْقَسَمِ، ويكون : (( جملة اسميَّة ، أو جملة فعليَّة ))

---

[1] ـ انظر مادة ( قسم ) في لسان العرب لابن منظور ، والقاموس المحيط : للفيروزآبادي ط٢.

[2] ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، ص ١٣١ . وقوله : أمك هابل : دعاء عليه كقوله : تكلتك أمك ، انظر : ابن منظور : لسان العرب : ج١٥ / ص ٢٠ .

[3] ـ سورة الذاريات : آية / ٤ .

٤ـ أشكال المُقسَم به :

أ ـ القسَم لا يجوز شرعاً إلا بالله ، أو إحدى صفاته ، أو بأسمائه الحسنى ، وقد أقسم الله بذاته وبمخلوقاته ، نحو قوله تعالى:" فَوَرَبِّكَ لَنَسأَلَنَّهُمْ أجمعين " فَوَربِّكَ لا يؤمنون حتى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بينهم"، و" والسَّماءِ والطارق " ،"والتينِ والزَّيتُونِ، وطُورِسِنِينَ، وهذا البلدِ الأمين" " والشَّمْسِ وَضُحَاهَا " و" والصَّافاتِ صفا " ، و" الضُّحَى واللَّيْلِ إذَاسَجَى". واللهِ إنَّ دِمَاءَ الشُّهَدَاءِ تروى غَرْثَ الحُرَّيةِ .

ب ـ توجد أسماء أخرى للقسم ، ومنها: ( والقرآن، والمصحف الشريف، وكتاب الله والنبى والكعبة الشريفة ، ورسول الله ، وحياتك ، والنعمة ، والإخوة ، والأمانة ، والعيش والملح وحياة فُلان .... ]

- **الأمثلة** :
- **واللهِ ، لأدافعنَّ عن الوطن**
- **باللهِ ، لن يضيعَ حقُّنا**
- **تاللهِ ،لا حياةَ بغيرِ كفاح**
- **أقسِمُ ، إنَّ الحَقَّ منتصِرٌ**

**. إذا كان جواب القسم جملة اسمية مثبتة يؤكد بـإنَّ ، واللام، أو بـ( إنَّ ) فقط،،أو بـ(اللام ) فقط:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| إنَّ | اللام | إنَّ + اللام | إنَّما ، النفى ، والاستثناء ، نحو: | |

**ـ وإليك عزيزى القارئ بعض الأمثلة على ذلك :**

- **[ وَاللهِ ، إنَّ فى السَّمَاءِ لخبرًا ]**
- **[ وَاللهِ ، إنَّ فى السَّمَاءِ خَبَرًا ]**
- **[ وَاللهِ ، إنَّ الكَرَمَ لَفضيلةٌ ]**
- **[ وَاللهِ ، إنَّ الكَرَمَ فَضِيلَةٌ ]**
- **[ وَاللهِ ، لَلْكَرَم فضيلة ]**
- **[ وَاللهِ ، إنَّمَا الكرمُ فضيلة ]**
- **[ وَاللهِ ، ما الكرمُ إلاَّ فضيلةٌ ]**
- **[ وَاللهِ ، إنَّ العلمَ نافعٌ ]**
- **[ وَاللهِ ، إنَّ العلمَ لنافعٌ ]**
- **[ وَاللهِ ، لَلْعِلْمُ نافِعٌ ]**
- **[ وَاللهِ ، إنَّ السَّاكتَ عنِ الحقِ [ شيْطَانٌ ] أخرسُ ]**
- **[ وَاللهِ ، إنَّ السَّاكتَ عنِ الحقِ [ لشيطان ] أخرسُ ]**

**حروف القسم: اختلف النحاة في عدتها، فمنهم من اقتصر على ذكر الباء والواو والتاء ومنهم من زاد [ اللام ، ومُن ] ، وتفصيل هذا على النحو الآتي :**

**الباء:هي الأصل في حروف القسم،ويعلل ابن الأنباري ذلك فيقول:"لأن فعل القسم المحذوف فعل لازم ، ألا ترى أن التقدير في قولك : بالله لأفعلن : أقسم بالله لأفعلن ، أو أحلف بالله.**

والحرف المعدى من هذه الحروف هو الباء ؛ لأن الباء هو الحرف الذي يقتضيه الفعل، وإنما كان الباء دون غيرها من الحروف المعدية؛ لأن الباء معناها الإلصاق ، فكانت أولى من غيرها ليتصل فعل القسم بالمقسم به مع تعديته ".

ويؤيد أنها الأصل أنها تدخل على كل محلوف به ظاهرًا كان أو مضمرًا، والفعل ظاهرًا أو محذوفًا، فتقول: بالله لأفعلن ، أقسم بالله لأفعلن، وتقول: بك لأفعلن وأقسم بك لأفعلن، قال الشاعر.

رأى برقًا فأوضع فوق بكر فلا بك ما أسال وما أغاما

**الواو**: قدم سيبويه الواو على الباء على الرغم من أن الباء هي الأصل في حروف القسم، وغيرها إنما هو محمول عليها ؛ وذلك لأن العرب أكثرت من استعمالها حتى أنيبت عنها فغلبتها .....وعلى أية حال فإن الواو أبدلت من الباء ، وقد علل النحويون ذلك بشيئين هما :

أ – تقارب المخرج بين الواو والباء ؛ لأنهما من الشفتين .

ب – أن الواو للجمع، والباء للإلصاق، فهما متقاربتان في المعنى؛لأن الشيء .إذا لاصق الشيء فقد اجتمع معه.

هذه كانت أشهر حروف القسم التي تواضع عليها النحاة في القديم والحديث. وقد زاد بعضهم [ الميم المكسورة والمضمومة ]، فقالوا:[ مُ الله لأفعلن .. ]

**ـ حذف حرف القسم**: ويحذف حرف القسم لكثرة الاستعمال، وتخفيفًا لقوة الدلالة عليه، **وهو في ذلك على ضربين**:

أ – أن يحذف ويعوض عنه ويختص لفظ الجلالة بجواز حذف حرف القسم مع تعويضه ، ويعوض عنه بهاء التنبيه، نحو:[ إى ها الله ذا ، ولا ها الله ذا ].

- قطع الهمزة في الوصل، نحو: [ أ فألله لتفعلن ].
- همزة الاستفهام ، نحو: [ آلله لأفعلن ].

ب_ أن يحذف ولا يعوض عنه ، وفي هذه الحالة ينتصب المقسم به بفعل القسم.

قال سيبويه: " اعلم أنك إذا حذفت من المحلوف به حرف الجر نصبته "، قال الشاعر :

ألا رُبَّ مَن قلبي له اللهَ ناصح ومن قلبه لي في الظباء السوانحُ

**ـ المقسم به** : هو كل اسم من أسماء الله تعالى وصفاته، ونحو ذلك مما يعظم عندهم ، وكانت العرب تحلف بآبائها، فتقول: وأبي، ورأسي، إلا أن الشرع الحنيف منع أن يحلف الرجل بغير الله.

وقد ورد القسم في الكتاب العزيز بمخلوقاته كثيرًا تفخيمًا وتعظيمًا لأمر الخالق؛ فإنّ في تعظيم الصنعة تعظيم الصانع، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ) [ العصر: ١، ٢]، ( وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ) [ الشمس: ١ - ٣].

**ـ حذف المقسم به** :

وقد يحذف المقسم به ، وذلك لدلالة الفعل عليه، فتقول : أقسم لأفعلن، وأحلف لأفعلن ، وإنما حذف لكثرة الاستعمال، وعلم المخاطب بالمراد ، قال الشاعر:

فأقسمُ أنْ لو التقينا وأنتمُ لكان لكم يومٌ من الشر مظلمُ

**جملتا القسم** :

وللقسم جملتان يتنزلان بمنزلة جملة واحدة، مثل الشرط؛ فإنّ جملتيه بمنزلة جملة واحدة. فللقسم [ جملة قسم ، وجملة جواب ] .

**ـ جملة القسم**:

إما أن تكون جملة فعلية، نحو قولك: أقسم بالله لأفعلن كذا. وإما أن تكون اسمية ، نحو: [ لعمرك لأفعلن ].

**ـ جملة جواب القسم** :وتكون جملة اسمية أو فعلية، ويكون تقسيمها على النحو .الآتي :

أ – إذا كانت اسمية مثبتة فالأغلب اقترانها " إنَّ ، اللام" ، أو إحداهما، نحو .

. قولك : [ والله إنك لعلى خلق عظيم ]، [ والله لزيد أفضل من عمرو ]

ب– إذا كانت اسمية منفية لم تقترن بشيء إلا بحرف النفي ، فتقول:[ والله ما هذا برأي ].

ج– إذا كانت جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع يفيد الاستقبال فالأغلب اقترانها بـ ."اللام والنون "، نحو قولك : [ والله لأفعلن كذا ].

وإن كان فعلها مضارعًا يفيد الحال، وجب الاكتفاء باللام مطلقًا، ولا يؤتى معها .بالنون ؛ لأنها علامة استقبال تنافي الحال، فتقول: [ والله لأخرج الآن ].

د – إذا كانت جملة فعلية مثبتة ،فعلها ماضٍ ، فالأغلب اقترانها " اللام ، قد، قال تعالى:

﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩١] .

هـ – فإذا كانت فعلية منفية لم تقترن بشيء :

أ . **فعلها مضارع** : يكون نفيه بـ "ما، إنْ، لا ،نحو:[ والله لا يقوم زيد ].

ب . **فعلها ماضٍ**: أداة النفي تكون "ما ، نحو: [ والله ما قام عمرو ].

ـ أى جملة تبدأ بـ( والله لقد ، ولقد ، لقد ، والله ) فإنها لا محل من الإعراب ،نحو قوله تعالى:

( ولقد آتيناك ... ) ( تالله لقد آثرك الله .. ) ( لقد كنت في غفلة من هذا ) .

---

## عَاشِراً : أسلُوب الاستفهام

"أسلُوب يُستعملُ للاستفهام عنْ شيءٍ مَا ، ولَهُ أسمَاء تدلُّ عليه ، ولَهُ حرفان وهما :

[ الهمزة ، وهل) ] ، ويشتركان فى الاستفهام عن مضمُون الجملة المثبتة

. والاستفهام : هو الاستفسار من الشخص عن شيء ما سواء أكان ذلك الشيء ذاتًا أم عددًا أم زمانًا أم مكانًا أم حالاً من أحواله ، فمثلا نقول : من حضر هذه الساعة ؟

ـ كم جنيها معك ؟ عن العدد . ـ و متى نصر الله ؟ عن الزمان

ـ أين ألقاك ؟ عن المكان . ـ كيف حالك وحال أسرتك ؟ عن الحال .

وهذا الاستفسار يتطلب جوابًا ، فنقول مثلا إجابة عن الأسئلة المتقدمة على الترتيب :

[ محمد – مائة – قريب – في المسجد – بخير والحمد لله ].

### ـ حرفا الاستفهام

١ . **الهمزة** : ويستعلم بها فى استفهام مثبت ،نحو:[ نجَحَ مُحَمَّدٌ ؟ ]

. فتجيب بـ( نَعَم) فى ( الإثبات )، وبـ(لاَ) فى (النَّفى)

. كمَا يستعلم بالهمزة فى الاستفهام المنفى، نحو: [ أَلَمْ يحضرْ مُحَمَّدٌ ؟ ]

. فتجيب بـ بلى فى ( الإثبات ) ، وتجيب بـ نعم) فى ( النفى )

ـ **ونلحظُ منْ ذلكَ** : **أنَّ** ( **الهمزة** : تدخل على الجملة المثبتة ، وعلى المنفيَّة

---

١ جير : (١) جَيْر بالكسر ـ حَرْفُ جَوابٍ بمعنى نَعَمْ قال بعض الأَعْفال: قالتْ أَرَاكَ هَارِباً للجَوْرِ مِنْ هَدَّة السُّلْطَانِ قُلتُ: جَيْرِ. وقال سيبويه: حَرَّكُوه لالتقاء الساكنين، وإلا فحكمه السكون لأنه كالصوت.

(٢) وجَيْر: بِمَعْنَى اليَمِين، يُقال: جَيْرِ لا أفعلُ كذا وقال ابنُ الأَنْبَاري: جَيْر: يُوضَعُ مَوضِعَ اليَمين، وقال الجوهري: قولهم: جَيْرِ لا آتيك بكَسْر الراء يَمينٌ للعَرَبِ ومعناها: حقاً قال الشاعر:

وقُلْنَ على الفِرْدَوْس أَوَّلَ مَشْرَبٍ ..... أَجَلْ جَيْرِ أنْ كَانَتْ أبِيحتْ دَعَاثِرُهُ

(الدعاثر: جمع دُعْثُور: الحوض المُهَدَّم)

٢ – **هَلْ** : ويستعلم بها فى الاستفهام المثبت فقط[١]، نحو:

**[ هَلْ قابلتَ الوزيرَ فِى عِيدِ الْعِلْمِ؟]**

**. فتجيب فى الإثبات بـ نَعَم، أو أجَل ـ وتجيب فى النفى بـلاَ »**

*** كيفية الاستفهام بـ"هل" :**

**يسأل بها عن مضمون الجملة المثبتة ، وعند الإثبات نستعمل ( نعم ) وعند النفي نستعمل ( لا )، نحو:[ هل تحسن تلاوة القرآن ؟] ( نعم )**

**هل تغش في عملك ؟ ( لا ).**

**هل فقهت سيرة الرسول ﷺ ؟ نعم ، أو لا ، لم أفقه السيرة كاملة .**

**و(هَلْ) : تدخل على الجملة المثبتة فقط، و (أمْ) : فتفيد تعيين أحد شيئين ، نحو:**

**[ أقصةً قرأتَ أمْ مسرحيَّةً ؟ ] .**

**٢) مايستفهم به عن شيئين أو أكثر، وهو الاستفهام بالهمزة ، وهل:**

**كل أدوات الاستفهام السابقة يسأل بها عن المفرد، أما الهمزة فيسأل بها عن شيئين أو أكثر، كما يسأل بها عن مضمون الجملة ، وفي هذه الحالة يليها المسؤول عنه ، وتأتي بعدها أم المعادلة .**

**ـ فمثال السؤال بها عن تعيين أحد الشيئين، قولهُ تعالى :**

- **أأنتم أشد خلقًا أم السماء ؟**
- **أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم ؟**
- **أ بالشعر تُعْجَبُ أم بالنثر ؟**
- **أنحوا تحب أم صرفا أم عروضا ؟**
- **أقطارا تركب إلى بلدك أم سيارة أم طائرة ؟**
- **أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ؟**
- **أجزءا من القرآن في اليوم تقرأ أم اثنين أم ثلاثة ؟**

---

**١ـ هل: حرف موضوع لطلب التصديق دون التصور، نحو: هلْ زيدٌ قائمٌ ؟ ، فلا يُقال: هلْ زيدٌ قائمٌ أم . عمرو ؟ ـ وتختصّ [ هل ] بالايجاب ، فلا تدخل على نفى ، لا يُقال : هلْ لمْ يقمْ زيدٌ ؟ ، ولا تدخل على اسمٍ بعده فعل فى الاختيار، فلا يُقال : هلْ زيدٌ قام ـ**

. ومثال السؤال بها عن مضمون الجملة قوله تعالى :

* أيشركون ما لا يخلق شيئًا" ؟

* أتعجب بقول هذا المنافق ؟

* أيقدَّم شوقي على غيره من الشعراء ؟

* أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا " ؟

** **ملاحظة:**

ـــ يستفهم بالهمزة أيضا عن مضمون الجملة المنفية، نحو:

- وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم "؟
- ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا "؟
- "أليس الله بأحكم الحاكمين"؟
- " أليس الله بكاف عبده" ؟
- " أليس الله بعزيز ذي انتقام "؟
- " ألم نشرح لك صدرك "؟
- ما تستحيي من ربك ؟ أما رأيتَ دار الكتب المصرية ؟

* **كيفية الإجابة عن الاستفهام بالهمزة** :

(أ) إذا كان السؤال بها لطلب تعيين شيء من شيئين أو أكثر يكون الجواب بتعيين المستفهم عنه :

فإذا سألنا مثلا : أأنتم أشد خلقا أم السماء ؟ .... فتكون الإجابة : السماء .

وإذا قلتُ : أتحب النحو أم الفلسفة ؟ ..... فالإجابة : النحو .

وإذا قلتُ : أقطارا أم سيارة أم طائرة ركبت في الرحلة ؟ فالإجابة : قطارا .

(ب) وإذا كان السؤال عن مضمون الجملة المثبتة فيكون الجواب في حال الإثبات بالحرف ( نعم ) ، وفي حال النفي بالحرف ( لا ) ، نحو:

أتلوت اليوم جزءا من القرآن ؟ .....الإجابة : نعم

وإذا قلت لأخيك : أعُدْتَ عليا فإنه مريض ؟

فالإجابة في الإثبات : نعم . وفي النفي : لا .

وإذا قلتُ : أتحب الصالحين ؟ فالإجابة : نعم .

أتداهن المنافقين ؟ فالإجابة : لا .

(ج ) وإذا كان السؤال عن مضمون الجملة المنفية فالجواب عند النفي ( نعم ) ، وعند الإثبات ( بلى )، نحو:* ألست بربكم ؟ .....قالوا : بلى

* أليس الله بكاف عبده ؟ ..... بلى

* ألم نشرح لك صدرك ؟ .....بلى

* ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا ؟ .....بلى

* أليس الله بعزيز ذي انتقام ؟ .....بلى .

* أليس الله بأحكم الحاكمين ؟ ..... بلى وأنا على ذلك من الشاهدين .

أما شاهدت دار الكتب المصرية ؟ ( بلى شاهدت – نعم لم أشاهدها).

ألم أشرح تلك الدروس باستفاضة ؟ ( بلى شرحت – نعم لم تشرح) .

أما قلت لك: احذر هذا الرجل ؟ ( بلى قلت – نعم لم تقل ) .

** ملحوظات حول أسلوب الاستفهام :

* كل أدوات الاستفهام أسماء عدا "هل والهمزة" فهما حرفان الأول مبني على السكون ، والثاني مبني على الفتح ، ولا محل لهما من الإعراب .

* يجاب عن الاستفهام بأدوات نسميها حروف الإجابة أو حروف الجواب،وهي : نعم – أجل – إي، نحو:"ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق" – جَيْرِ– لا.

* يمكن حذف حرف الاستفهام ويبقى معنى الاستفهام موجودا، وهذا جائز إذا دل عليه دليل، أو كان النبر صاعدا يشعر النطق بذلك، نحو:

[ محمد موجود؟] ــ فتجيب: نعم أو لا .

[ زيد نجح ؟

ــ فتجيب نعم . معك عشرون أم ثلاثون ؟ معي ثلاثون ].

[ حججت العام الماضي ؟

ـ فتجيب نعم : حججت والحمد لله ] .

ـ فالحروف، مثل:[ إن"، و"عن"، و"فاء" العطف ] تسمى أحرفا غير جوابية .

ـــ أما ما تقدم من نحو: نعم، ولا، وجَيْرِ، وإي– فتسمَّى الأحرف الجوابية.

---

**أسماء الاستفهام** : هى أدوات يُسأل بها عن مفرد يطلب تعيينه ،ومنها[1] :

[ " مَنْ – مَا – متى – أينَ – كيفَ – أيانَ – أنَّى– كَمْ – أىّ [2] "]

** **مَنْ** : تستخدم للسؤال عن العاقل مذكرا ومؤنثا مفردا وجمعا ومثنى ، نحو:

مَنْ فَتَحَ مِصْرَ ؟

( مَنْ فَعَلَ هذا بآلهتِنَا يَا إبراهيمُ ؟

مَنْ أوَّلُ الخلفاءِ الراشدينَ ؟

. تعرب مبتدأ إن وقع بعدها نكرة [ مَنْ أبٌ لك ]، أوفعل قاصر [ مَنْ قام ]

. وتعرب خبرًا . إنْ وقع بعدها معرفة، نحو:[ مَنْ زيدٌ] .

. ونحو: [ من آخر الخلفاء الراشدين ؟]

– فنجيب: علي – رضي الله عنه . آخر الخلفاء الراشدين .

. من ذا الذي ينبت من الحبة الثمرة ؟

. فيكون الجواب: الله تعالى .

---

[1]– كل هذه الأسماء مبنية ما عدا : ( أى ) فهى معربة ، وتعرب حسب موقعها ..

. قد تلحق ( إذا ) بعد ( مَنْ ) و ( ما ) ، وتعتبر كل منها كلمة واحدة ( من ذا ) أو( مَاذَا ) اسم استفهام مبنى فى محل رفع ( مبتدأ ) ، وذلك إذا وقعت فى أولالكلام ، وجاء بعدها اسم ، أو فعل لازم ، أو متعدٍّ استوفى مفعوله ، نحو : مَنْ ذا أسَّس الدولة العباسية ؟ تقول : ماذا : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ والجملة من ( أسَّسَ ) ، والفاعل المستتر فى محل رفع خبرالمبتدأ . وفى نحو : ماذا قرأت ؟

. تقول : ماذا : اسم استفهام مبنى فى محل نصب مفعول به للفعل ( قرأ )

٢ أَيّ الاستفْهَامِيَّة: يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَن العَاقِلِ وغَيْرِهِ وتَقَعُ عَلَى شَيْءٍ هِيَ بَعْضُه، لا تكونُ إلاَّ على ذلِكَ في الاستِفْهَام، نحو "أيُّ إخْوَتِكَ زَيْدٌ" فزيدٌ أحدُهُم.

ويَطْلُبُ بها تعيينَ الشَّيْءِ، وتُضَافُ إلى النكرة والمعرفة نحو: {أَيُّكُمْ يَأتيني بِعَرْشِهَا} النمل/٣٨ ، ولا بُدَّ في كلِّ ما وَقَعَتْ عليه" أيّ" الاستفهاميّة من أنْ يَكُونَ تَفْسِيرهُ بهمزةِ الاستفهام و "أمْ" فتَفْسير" أيُّ أخَوايَكْ زَيدٌ" أَهَذَا أمْ هَذا أمْ غَيرهُمَا. وقد تُقْطَعُ عن الإضافة مع نِيَّةِ المُضَافِ إليه، وحِينَئذٍ تنَّون نحون "أيّاً مِن النَّاسِ تُصَادِق؟" و "أيّ" الاستفهاميَّة لا يعملُ فيها ما قبلها، وإنما يُمْكِن أن يَعْمَلَ فيها ما بَعدَها قال الله عَزَّ وجَلَّ: { لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً} الكهف:١٢ ، فَأَيُّ : رُفِعَ بالابتداء، وأَحْصَى هي الخبر، وقال تعالى: { وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون} الشعراء/٢٢٧،فـ "أيَّ" هنا مفعولٌ مُطلَق لـ " يَنقلِبون" التَّقْدير يَنْقَلِبُون انْقِلاَباً أيَّ انْقِلابٍ، فعمل فيها ما بعدها.

. من الذي يسمى خامس الخلفاء الراشدين ؟

. فالجواب: هو عمر بن عبد العزيز.

ـ إعراب ( من ذا - من ذا الذي - من الذي ):

* من ذا حضر؟

من : اسم استفهام ، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ذا : اسم موصول ، مبني على السكون في محل رفع خبر .

حضر : جملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وجملة [ من ذا حضر] : استفهامية ، لا محل لها من الإعراب .

* من ذا الذي حضر ؟

. من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

. ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر .

ـ الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للخبر

ـــ وجملة "حضر": صلة الموصول ،لا محل لها من الإعراب .

* [ من ذا تكلم ؟]

من ذا : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ، وذا اسم موصول في محل رفع خبر .

وجملة " تكلم" من الفعل والفاعل ، لا محل لها من الإعراب ، صلة الموصول ذا ..

* ملخص إعراب "من" رفعا ونصبا وجرا:

١- تكون من في محل رفع إذا ورد بعدها مفرد أو فعل لازم ، أو متعد أخذ مفعوله ، أو شبه جملة ، نحو:* من والدك ؟ * من رغبت فيه ؟

* من خرج ؟ * من مات ؟

* من رأيته أمس ؟ * من كلمته في هذا الأمر ؟

* من سيرافقنا في الرحلة ؟ * من في الدار ؟

"من" في كل هذه الأمثلة السابقة تعرب مبتدأ واجب الصدارة لأنها من ألفاظ الاستفهام .

٢- وتكون في محل نصب إذا ورد بعدها فعل متعد لم ينصب مفعوله ، نحو:

* من كرمت ؟ * من أجبت ؟ * من رأيت ؟

" من" تعرب في كل هذه الأمثلة السابقة مفعولا واجب الصدارة ؛ لأنه من ألفاظ الاستفهام

٣- وتكون في محل جر إذا سبقت بمن الجارة أو بمضاف إليه .

نحو:

* ممن أخذت الكتاب ؟

* مِن مَن اقترضت هذا المبلغ ؟

* كتابُ من هذا ؟

* كراسةُ من هذه ؟

." من " : في كل هذه الأمثلة السابقة في محل جر بالحرف أو بالإضافة .

** مَا : تستخدم للسؤال عن غير العاقل، نحو:

* مَا قولُكَ ؟

* مَاذا عندك ؟

* ماذا قرأتَ ؟

ما أحب شيء إلى نفس المؤمن ؟ - ما أهم موارد بلدك ؟- ما اشتريت ؟

ما اشتريته ؟- ماذا عملت اليوم ؟ - ماذا عملت اليوم ؟

. ويعرب ( مَا ): اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ – وما بعده خبرًا سواءٌ أكان : ( مفردًا ،أو جملة فعلية ، أو شبه جملة) .

. فإذا جَاءَ بعد ( مَنْ ذَا ، أوْ مَاذَا ) اسمٌ موصولٌ ، أعرب الاسم الموصول ( خبَرًا ) ، والجملة الفعلية بعد اسم الموصول : لا محلَّ لها من الإعراب

ملحوظة :

. تعرب"ما" إعراب"من "رفعا ونصبا وجرا.

ففي قولنا: ما أهم موارد ... ؟

وفي نحو: ما اشتريتَه ؟

تعرب" ما" مبتدأ ... و"أهم" خبرا .

وفي نحو: ما اشتريت ؟

تعرب"ما "مفعولا به مقدما للفعل اشتريت .

. ( **أين** ) يستفهم بها عن المكان[1] )فى محل نصب على الظرفيَّة المكانيَّة

* أين مقر الجامعة ؟

* أين يقع مسكنك ؟

"أين" في الجملة الأولى ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم أو متعلق بمحذوف هو الخبر المقدم .

وفي الجملة الثانية يعرب ظرف مكان في محل نصب على الظرفية المكانية . فإذا قلنا : إلى أين المسير ؟

فأين اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر .

* ( **كَيْفَ** ) : يُستفهم بها عن الحال[2] ، نحو:[ كَيْفَ الحَالُ ؟ ].ونحو:

كيف حالك ؟

كيف أصبحت ؟

كيف تكون القراءة مثمرة ؟

" كيف" في الجملة الأولى اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم .

وفي الجملة الثانية اسم استفهام في محل نصب خبر أصبح مقدمًا .

وفي الجملة الثالثة اسم استفهام في محل نصب حال .

. وتعرب ( كَيْفَ[3] ): اسم استفهام مبنىّ فى محل رفع خبر مقدم، وَ(الحال): مبتدأ مؤخَّرمرفوع

---

٢ ـ تعرب ( أين ، وأيَّان ، وأنى ) : اسم شرط جازم إذا احتاجت إلى جملتين ، نحو : أينما تكونوا يدرككم الموت ) وتكونوا : تامة – كما تكون هذه الأسماء: للاستفهام إذا لم تحتج إلى جملتين ، نحو: ( أيَّان يوم القيامة )

٣ـ ( كيف ) تعرب اسم استفهام ، فإذا كان بعدها فعل تام فهى فى محل نصب على الحال ، وإلاَّ فهى خبر مقدم، والاسم المرفوع بعدها مبتدأ مؤخر، نحو : كيف جئت ؟ ، وكيف أنت ؟، وكيف كان ذلك، فإذا اعتبرنا ( كان ) ناقصة ، فكيف :خبرها ، فإذا اعتبرنا كان ) تامة ، فكيف : حالاً ، وفى : ( ألم تر كيف فعل ربك ، فتعرب كيف : نائباً عن المفعول المطلق ، وقد تستعمل اسم شرط غير جازم ..... فتقتضى فعلين متفقى اللفظ ، غير مجزومين ، نحو : كيف تصنعُ أصنعُ ، وإذا اتصلت بها ( ما ) : فهى اسم شرط جازم

١ كل هذه الأسماء مبنية ما عدا : ( أى ) فهى معربة ، وتعرب حسب موقعها فى الجملة

ـ قد تلحق( إذا ) بعد ( مَنْ ) و( ما ) ، وتعتبر كل منها كلمة واحدة ( من ذا ) ، أو ( ماذا ) اسم استفهام مبنى فى محل رفع ( مبتدأ)، وذلك إذا وقعت فى أول الكلام وجاء بعدها اسم و فعل لازم، أو متعدد استوفى مفعوله، وفى نحو:[ مَنْ ذا أسَّس الدولة العباسية؟ ] تقول : [ ماذا ] : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ ، والجملة من الفعل [ أسَّس ]

والفاعل المستتر فى محل رفع خبر المبتدأ . وفى نحو: [ ماذا قرأت ؟ ] . تقول : ماذا : اسم استهفام ، مبنى فى محل نصب ، مفعول به للفعل ( قرأ ) ..

ـ **كَمْ** : للسُّؤال عن العدد ، نحو:

- كَمْ طالبًا نجح ؟
- كَمْ عَدَدُ مؤلفاتِكَ ؟
- كَمْ قصةً قرأتَهَا ؟

كم : يستفهم بها عن العدد وتسمى" كم" الاستفهامية ويأتي تمييزها مفردًا منصوبًا في الغالب، نحو:

- كم جزءا تحفظ من القرآن ؟ . " فكم " في محل نصب مفعول به .
- كم حزبا في الجزء الواحد ؟ ..... " فكم " في محل رفع مبتدأ .
- كم ركعة نصليها في اليوم ؟ ..... " فكم " في محل رفع مبتدأ
- .بكم جنيها اشتريت الكتاب ؟ ..... " فكم " في محل جر .
- على كم ألفًا تبيع هذه السيارة ؟ .... "فكم " في محل جر .

ـ **مَتَى** : يُستفهم بها عن الزَّمان، نحو:[ مَتَى الامتحانُ؟ ومتى نصرُ الله ؟]

. وتعرب (اسم استفهام مبنى فى محل رفع ) خبرًا مقدَّمًا، )وَ(الامتحان – ونصرُ الله ) : مبتدأ مؤخَّر ..

* متى يبدأ التوقيت الصيفي في بلدكم ؟

**نموذج إعراب** * متى نصر الله ؟

تعرب "متى" في الجملة الثانية اسم استفهام مبنيا على السكون في محل رفع خبر مقدم أو ظرف زمان شبه جملة متعلقا بمحذوف هو الخبر، والتقدير:[ نصر الله حاصل قريبًا ].

ـ **أيَّان** : يستفهم بها عن الزَّمن ، نحو: ([ يَسْأَلُ أيَّانَ يومُ القيامةِ ) ] .

. فَـ(أيَّانَ) : اسْم استفهام مبنىّ فى مَحَلِّ رفع خبر مُقَدَّم للمبتدأ[ يومُ ].

---

[1] كيفَ:اسمُ استفهامٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ:نصبِ حالٍ إذا جاءَ بعده فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعولَـه،أو فعلٌ لازم،أو خبرٌ إذا جاء بعده مبتدأٌ يحتاجُ إلى الخَبرِ،أو إذا جاءَ بعده فعلٌ ناقصٌ يحتاجُ إلى الخبرِ،أو مفعولٌ مطلقٌ إذا أتى بعده ما يستغنى عنه،أو مفعولٌ به ثانٍ إنْ جاء بعده فعلٌ متعدٍّ يحتاجُ إلى مفعولين،أو اسمُ شرطٍ غيرُ جازمٍ.
كيفما :اسمُ شرطٍ جازمٌ مبنيٌّ علَى السّكونِ في محلٍّ نصبٍ حالٌ إذا جاءَ بعده فعلٌ متعدٍّ استوفى مفعولـه أو فعلٌ لازمٌ،أو خبرٌ إذا جاءَ بعده فعلٌ ناقصٌ يحتاجُ إلى خبرٍ.

**نموذج إعراب** ❁ كَمْ طالباً نجح ؟

| إعرابها | الكلمة |
| --- | --- |
| اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ<br>طالبًا : تمييز ، ونجحَ : جملة فعلية فى محل رفع خبر | كَمْ طالبًا نجح ؟ |

@@ **أىْ** : بحسب ما تُضَافُ إليه ، وتعرب حسب موقعها فى السِّياق ، ويسألُ بها عنْ كُلِّ مَا تقدَّمَ( العاقل ، وغير العاقل ، والزمان ، والمكان ، والحال بحسب مَا تضاف إليه ، نحو:

[ **أىُّ** الطالبين فاز؟ ]

[ **أىُّ** قِصَّةٍ أعجبتكَ ؟

[ فِى **أىِّ** مدرسةٍ تعملُ ؟

ـ أى: يستفهم بها عن كل ما تقدم (العاقل – غير العاقل – الزمان – المكان – الحال ) ، وهي بحسب ما تضاف إليه ، نحو:

أى صحابي أشار بجمع القرآن الكريم ؟

أى جزء قرأت ؟ ... وفي أى عصر طبقت شريعة السماء ؟

في أى بلد ولد الرسول ﷺ ؟

❁ على أى حال ينام المسلم ؟ . على أى وضع نمت ؟

@@ **نموذج إعراب** ❁ أىُّ الطالبين فاز؟

| إعرابها | الكلمة |
| --- | --- |
| اسم استفهام ( مبتدأ ) مرفوع ، وعلامة الرفع الضمَّة<br>مضاف إليه جملة فعلية فى محل رفع خبرالمبتدأ ( **أىّ** ) | أىُّ الطالبين فاز؟ |

## ملحُوظات

ـ تأتِى أسماءُ الاستفْهَامِ فِى أوَّلِ الجُمْلَةِ ، أىْ : لَهَا الصَّدَارة دائمًا، نحو:

- أيْنَ الكِتَابُ ؟ * كَمْ عددُ مؤلفاتِكَ ؟

. **ويجوز أنْ تسبق بحرف الجرِّ** ،نحو:

- ( عَمَّ يتسَاءلُونَ ) النبأ /١
- مِنْ أينَ لَكَ هَـٰذَا ؟
- وبكمْ قرشٍ اشتريتُه ؟ .

- **ويجوز أنْ تسبق بمضاف**، نحو: [ دَارُ مَنْ هَذَا ؟ ] .

- **كما يجوز أنْ تسبق بالظرف** ، نحو:[ عندَ أىِّ مدْرَسَةٍ توقَّفَتْ سَيَارَتُكَ ؟] .

أجاز المجمع اللغوىّ حذف همزة الاستفهام فى الأمثلة المعاصرة كقولهم :[ كتبتَ الدرسَ ؟.. مُحمَّد فى الفصل ؟ اكتفاءً بالنّبر، وطريقة الأداء أو بوضع علامة الاستفهام عقب الجملة ،وقد ورد من أمثلته فى المأثور اللغوى شعره ونثره ، ولِما نصَّ عليه جمهرةُ النُّحاة كما أجاز المجمع اللغوىّ خروج [ ماذا] عن الصّدر، فيقال:[ فعلتَ ماذا؟] و[ قرأتَ ماذا ؟] ..... ورأى المجمع أنه لا تثريب على هذا الاستعمال حيث تكون [ ماذا ] معمولة لِما قبلها ..... رغم إجماع النّحاة على أن أسماء الاستفهام لها الصّدارة فى جملتها .. وكذلك أجاز المجمع تسويغ أساليب فى ظاهرها خروج أدوات الاستفهام عن صدارتها ، نحو: [ أنت ..... مَنْ ؟ ومنزلك .. أينَ ؟، ويُقامُ الاحتفالُ .....أينَ ؟ والسَّفَرُ .. متى؟ ]، استشهادًا بالمأثُور ، واستئناسًا بهذا التخريج ..

. [ ألاَ] بالفتح، والتخفيف، وتأتى حرف تحضيض،وعرْض، ومعناهما:طلبُ الشئ ، ولكن العرْض : طلبٌ بلينٍ ، والتحضيضُ : طلبٌ بحثّ . وهذه تختصّ بالفعل،نحو:[ ألاَ تُحبُّونَ أن يغفرَ اللهُ لكمْ ] النور/٢٢

ـ وتأتى للتنبيه،فتدل على تحقُّق ما بعدها، وتدخل على الجملتين"الاسميَّة والفعليَّة نحو:[ ألاّ إنَّهم همُ السُّفهاءُ ]البقرة/١٢، ونحو:[ ألاّ يومَ يأتيهم ليس مصرُوفًا عنهم ] هود/٨

. [ أمَا ]: بالفتح والتخفيف: حرف استفتاح بمنزلة [ ألاَ ] وتكثر قبل القسم

نحو: أمَا والذى أبكى وأضحكَ، والذى أماتَ وأحيا، والذى أمرُهُ الأمرُ

ـ [ أىْ ]: بالفتح والسكون: حرف تفسير،نحو:[عندى عسْجَدٌ ]،أىْ : ذهب ] وغضنفر[ أىْ : أسد ] ، وما بعدها عطف بيان على ما قبلها، أو بدل ..

ـــ تنبيه:

١. إذا سُبق اسم الاستفهام ( ما) بحرف الجر، يحذف (ألفه، نحو:

* عَنْ + مَا – تُصْبِحُ :عَمَّ[١]، نحو: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) ؟

* فِى + مَا – تُصْبِحُ :فِيمَ ، نحو:(فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا)؟

* الباء + مَا – تُصْبِحُ :عَلاَمَ ، نحو: عَلاَمَ تَبْحَثُ ؟

* مِنْ + مَا . تُصْبِحُ :مِمَّ ، نحو: مِمَّ تَشْكُو ؟

* إلَى + مَا – تُصْبِحُ : إلاَمَ ، نحو : إلاَمَ الخُلْفُ ؟ إلاَمَ؟

. إذا دخل حرف الجر على "ما" الاستفهامية حذفت ألفها وجوبا، نحو:

قال الله تعالى:" عفا الله عنك لم أذنت لهم "

الأصل لما: اللام حرف جر، و"ما" اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة؛ لتقدم حرف الجر، في محل جر .

ونحو قوله تعالى: عم يتساءلون" ؟ والأصل "عن ما ".حدث إدغام بغنة للنون فصارت "عما"، ثم حذفت الألف؛ لتقدم حرف الجر، وتعرب"عم " هكذا:

عن : حرف جر مبني على السكون على النون المدغمة في" ما "الاستفهامية"

ما: الاستفهامية اسم مبني على السكون على الألف المحذوفة لتقدم حرف الجر في محل جر، وشبه الجملة متعلق بالفعل "يتساءلون " .

---

١ ـ عَمَّ: مُرَكَّبةٌ من "عَنْ" حرفِ الجَرّ، و "ما" الاسْتِفْهاميَّة وحذفت أَلِفُها لِدُخُول الجَار. * عَمَّا :مُرَكَّبة من "عَن" الجَارَّة، و "ما" الزائدة، ولا بَكُفِّها عن العمل.

* إذا تقدم على ما" الاستفهامية حرف جر منته بالياء قلبت الياء ألفا ، نحو قول الشاعر:

إلامَ الخُلفُ بينكمو إلامَ وهذِي الضجةُ الكبرى عَلامَ

* إلام : ( أصله : [ إلى ما ]، قلبت الياء ألفا ، وحذفت ألف " ما ") .

* علام : ( أصله [ على ما ]، قلبت الياء ألفا ، وحذفت ألف " ما ") .

* حَتَّام :( أصله[ حتى ما ] ، قلبت الياء ألفا ، وحذفت ألف " ما ") .

. حذفت ألف "ما" تفرقة بينها وبين"ما" الموصولة، نحو:

* على ما تبدأ حياتك أبدأ حياتي .

* إلى ما تميل إليه أميل .

* عن ما قرأتَ قرأتُ .

* ونظرت إلى ما نظرت

* ووقعت عيني على ما وقعت عليه عينك .

* فإذا ورد بعد ما الاستفهامية "ذا فلا تحذف ألف"ما" وإن تقدم عليها حرف الجر، نحو:

* عن ماذا سألت ؟

* بماذا أجبت عندما سألت ؟

* لماذا فعلت هذا ؟

## الحَادِي عَشَرَ : أسلُوب الاستثناء

@@ **الاستثناء** ، لغةً : الإخراجُ .. ويعنى: إخراجُ شئ بإلاَّ ، أو إحدَى أخَوَاتِهَا ممَّا كَانَ داخِلاً فِيمَا قبلها ، نحو قولك: [ نَجَحَ الطُّلابُ إلاَّ طَالِبًا ]

ـ كأنَّ طالبًا من طلابِكَ خرج من زمرتِهِمْ ، فلَمْ ينجحْ .

هو الإخراج بإلا أو بإحدى أخواتها. فإذا قلتُ :نجحَ الطلابُ [ مستثني منه ] إلا [أداة الاستثناء ] وطالبًا [ مستثنى] . فقد أخرجنا الطالب من جملة الطلاب

**ـ أركان أسلُوب الاستثناء ,عناصره:**

١ - **المستثنى** " وهواسم يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء مخالفاً لما قبلها فى المعنى نحو:[ عادتِ الطائراتُ إلا طائرةً ] .

٢ - **أدواته** " وهى عبارة عن أداة تتوسط بين : المستثنى منه والمُستثنى .

** **و تكون الأداةُ** :

أ – **حرفًا** ، نحو: **إلاَّ** ، وهى أمُّ الأدواتِ ؛ لكثرةِ استعمالِها : **وحاشا** .

ب – **اسمًا** ، نحو: [ غير ـ وسِوَى ] .

ج – **فعلاً**، نحو: [ ما عَدَا ـ ما خلا _ ليس _ لا يكونُ ] .

د– **مشتركًا بين الفعل والحرف** ، نحو: [ عَدَا – خلا – حاشا ]

٣ـ **المستثنى منه** :"وهو اسم يقع قبل أداة الاستثناء ، ويعرب حسب موقعه فى الجملة، وقد يحذف من الجملة ، ويسمىَّ الكلامُ ( ناقِصًا)، وَيكُونُ منفيًّا ..

** **أنواع أسلُوب الاستثناء**

١ – تامٌّ مثبتٌ(موجبٌ )

٢ – تامٌّ منفىٌّ

٣– ناقصٌ منفىٌّ( مفرَّغٌ )

ـ **التام** : ما ذكر فيه المستثنى منه .

ـ **الناقص** : ما خلا من المستثنى منه .

ـ **المتصل** : ما كان فيه المستثنى بعضًا من المستثنى منه .

ـ **المنقطع** : ما لم يكن فيه المستثنى من جنس المستثنى منه .

ـ **الموجب ( المُثْبَت )**: ما خلت فيه جملة الاستثناء من النفي أو شبهه .

ـ **غير الموجب** ( المنفيُّ ): ما كانت جملته مسبوقة بنفي أو شبهه .

ـ **المفرغ**: وهو ما اجتمع فيه أمران:

- خلوه من المستثنى منه .
- تقدمُ النفي أو شبهه على الجملة ( أى هو الناقص المنفي ) .

* **أدوات الاستثناء أنواع منها** :

١) الحروف، وهي إلا، نحو:[ حضر الطلاب إلا طالبًا ].

٢) الأسماء، وهي غير وسوى، نحو:[ حضر الطلابُ غير طالبٍ ]،[ أو سوى طالبٍ ].

٣) أفعال وهي ليس ولا يكون : حضر الطلاب ليس طالبًا أو لا يكون طالبًا.

٤) كلمات يمكن أن تكون فعلا أو حرف جر ، وهي:[ خلا ، عدا ، حاشا ]، نحو:

* [ حضر الطلاب خلا طالبًا ، طالبٍ ]
- [ حضر الطلاب ما خلا طالبًا ].
- [ حضر الطلاب عدا طالبًا ، طالبٍ ].
- [ حضر الطلاب ما عدا طالبًا ]
- [ حضر الطلاب حاشا طالبًا ، طالبٍ ]
- [ حضر الطلاب ما حاشا طالبًا ].

---

## أولاً : أحكام المُستثنى بإلاّ

١ – **إذا كانَ الكلامُ تامًا مثبتا ( موجبا متصلاً )** أىْ: أنَّ المستثنى جزء منْ المُستثنى منه نحو: [ قرأتُ الصُّحُفَ إلاَّ صحيفةً ] .

ـ أو( **موجباً منقطعاً** ) ، أىْ : أنَّ المُستثنى ليس جزءً من المستثنى منه ، نحو:

- اشتريتُ الكتبَ إلاَّ ثوبًا
- رَأيْتُ القومَ إلاَّ نـهرًا
- قرأت الكتاب إلاَّ قلمًا
- قام القومُ إلاَّ حِمَارًا

. فحكم المُستثنى : منصوب وجوبًا ..

٢ .**إذا كان الكلام تامًا منفيًا** : **والاستثناء متصلاً** ،أىْ: أنَّ (المُستثنى) من جنس (المُستثنى منه)، أىْ : بعضه ، نحو: [مَا حَضَرَ الطلابُ إلاَّ **مُحَمَّدًا** . محمدٌ]

▬ وقد يكون الكلام منفيًّا منقطعاً،أىْ: أنَّ المُستثنى ليس من جنس المستثنى منه، نحو:

[ مَا حَضَرَ الطلابُ إلاَّ **حِمَارًا** ]

. فحكم المستثنى هنا جواز: الإتباع ،أوالنَّصب على الاستثناء ،أو الرَّفع والجرّ على البدلية من المستثنى منه ، نحو::

- [ مَا نجح الطلابُ إلاَّ طالباً – طالبٌ ]
- [ مَا قابلتُ الطلاب إلاَّ طالباً – طالبٌ ]
- [ مَا مررتُ بالطلابِ إلاَّ طالبٍ – طالبًا ]
- (مَا فعلُوه إلاَّ قليلٌ منه) النساء/٦٦

. فـ قليل: بدل من ضمير الجماعة (الواو)، وهوالفاعل .

---

٣ – **إذَا كان الكلامُ منفياً ناقصاً**[٧]

ويُسمَى الأسلُوب مفرَّغاً ؛ لعدم ذكر المُستثنى منه ، ويعرب المُستثنى حسب موقعه فى الجُملة ، وتكون (إلاَّ: ملغاةً ( لاَ عملَ لَهَا) إذا سبق المُستثنى منه بحرف جرّ[ مِنْ ] يُعتبر ناقصًا منفيًّا . **ويشترط فيه**

**ـ أنْ يكونَ الكلامُ غيرَ موجبٍ** :

- **فتقول في النّهي** ،نحو:[ لاَ تُصَادقْ إلاَّ الأخيارَ ]

---

٧- لا يقع الاستثناء المفرغ فى الإيجاب صريحاً ، فلا يقال : قام إلاَّ زيدٌ – حضر إلاَّ محمدٌ ،وسمى مفرغاً لأنَّ العامل الذى قبلَ إلاَّ لم يأخذ معموله قبلها ، فتفرغ لأخذه بعدها .

- **وفي النّفي تقول** : [ مَا نَجَحَ إلاَّ المتفوقُ ]
- **وفي الاستفهام تقول** : [ هَلْ يُحْسِنُ المُعَامَلَةَ إلاَّ المسلمُونَ ؟ ]
- ( **فَهَلْ يُهْلَكُ إلاَّ القوم الفاسقُونَ** ) الأحقاف/٣٥
- ( **لَمْ يلبثوا إلاَّ عشيّةً أو ضُحَاهَا** ) النازعات/٤٦ . **عشية : ظرف زمان**
- ( **ومَا علَى الرسُول إلاَّ البلاغُ** ) : ( **مبتدأ** )
- **مَا قلتُ إلاّ الحَقّ** : **مفعول به منصوب**)
- **مَا تحدثتُ إلاَّ سارحا** : ( **حال منصوب** )
- **لم يُعَبْ إلاَّ الرّدى** : ( **نائب فاعل** )
- (**ومَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رسُولٌ**) : ( **خبر** )
- **مَا جاء إلاَّ مُحَمَّدٌ** : ( **فاعل** )
- ( **وَمَا أرسلناك إلاَّ رحمةً للعالمينَ** ) : ( **مفعول لأجلِهِ** )
- **مَا سلمتُ إلاَّ عَلَى المتفوقينَ** : ( **مجرور بعلَى الجارة** )
- **( فشربوا منه إلاَّ قليلاً منهم )** : **مستثنى واجب النصب**

---

**حُكم المُستثنى بعد ( إلاّ ) المُكرّرة للتوكيد**، نحو:

**[ أحبُّ ركُوبَ السُّفنِ إلاَّ الشِّراعيَّة وإلاَّ الصغيرةَ ]**

**. حيثُ كررت " إلاَ " للتوكيد ، وجاءتِ الصَّغيرة :معطوفة على (الشراعية**

**. ونحو: [ جاء القومُ إلاَّ هارون إلاَّ الرشيد ] .**

**. حيث كررت (إلاَّ ) للتوكيد ، وتعرب (الرشيد) بدلاً من ( هارون)**

**. ونحو: [ ظهرتِ النُّجومُ إلاَّ الشَّمسُ إلاَّ المريخ ] .**

**. حيث كررتْ (إلاَّ ) للاستئناف، وما بعدها يأخذ حكم ما قبلها ، وتعرب "إلاَّ "الثانية : أداة استئناف للاستثناء ، و(المريخ) : مُستثنى منصوب .**

**** نلحظ: أن كلمة[ إلاَ ] حرف استثناء عند جميعِ النُحاة باتِفاق، وقدْ تأتى بمعنى[ لكن ] فتفيد الاستدراك لا الاستثناء[ كلُ أُمَتى مُعافُونَ إلاَ المجاهرُونَ . أىْ لكن المجاهرون معفُونَ***

---

## جدول توضيحي للمستثنى بـ ( إلاّ )

| حكمه | المستثنى | النوع | أداة | الأسلُوب |
|---|---|---|---|---|
| وجوب النصب | أثراً<br>قصةً | تام<br>مثبت | إلاَّ | زار الطلاب الآثار إلاّ أثراً<br>وقرأوا القصص إلاَّ قصةً |
| مستثنى منصوب<br>جوازًا<br>أوبدل | أثراً ـ أثرٌ<br>واحداً<br>واحدٌ / واحدٍ | تام<br>منفى | إلاَّ | مَا زاروا إلاّ اثراًأو أثرٌ<br>مَا تخلف منهم إلاَّ واحداً<br>أو واحدٌ / أو واحدٍ |
| فاعل<br>نائب فاعل<br>مفعول به<br>مجرور بعلى<br>مبتدأ مؤخر | مُحَمَّدٌ<br>مدرسٌ<br>علياً<br>مُحَمَّدٌ<br>البلاغُ | ناقص<br>منفى | إلاَّ | مَا نجح إلاّ مُحَمَّدٌ<br>مَا كُلِّف إلاَّ مدرسُ<br>مَا قابلت إلاَّ علياً<br>لَمْ أسلِّمْ إلاَّ عَلَى مُحَمَّدٍ<br>مَا على الرسولِ إلاَّ البلاغُ |

*ثانياً : المستثنى بـ (غَيْرِ ، وَسِوَى) ، وكلاهما اسم باتفاق*

❁ ( **غَيْرُ** ) : تُعْرَبُ بحَركاتٍ ظاهرةٍ فى:[ الرَّفع ، والنَّصب ، والجرِّ ]

◉ **فتقول** : ( **غَيْرُ – غَيْرَ** ) .أمَّا ( **سِوَى** ) فتعرب بحركاتٍ مقدَّرة ؛ للتعذُّرِ

● قد يُحذف المستثنى بـ( غير ) إذا فُهِمَ المعنى، نحو: حضر مُحَمَّدٌ ليس غير

. أىْ : ( ليس غيره موجودًا )

◉ **حُكم ( غير ، وسِوَى )[1]** تأخذ ( غَيْرُ، وسِوَى) حكم ما بعد ( إلاَّ ) فى كلِّ حالاته الإعرابية ، نحو:

❁ عَادَ ٱلْمُسَافِرُونَ إلاَّ مُسَافِرًا

❁ عَادَ المسافرون غيرَ مُسَافِرٍ – غيرُ مُسَافِرٍ

❁ مَا عَادَ ٱلْمُسَافِرُونَ إلا مُسَافِرًا – مسافرٌ

❁ مَا عَادَ ٱلْمُسَافِرُونَ غيرَ مُسَافِرٍ – غيرُ مُسَافِرٍ

مَا نجحَ إلاَّ عاملٌ . غيرُ عاملٍ

[1] - [ غير ، وسوى ] اسمان باتفاق ، وإن كان هناك لغات فى [ سوى ] ، يُقال : سوى كرِضى ، وسُوى كهُدى ، وسواء كسماء ، وسِواء كبناء ، وإنْ كان هدا النُطق أغربَ اللغاتِ فيها .

ـ والملاحظ ممَّا سبق : **غير وسوى** اسمان معربان وليسا مبنيين ، ولكن "غير" تظهر عليها الحركات، و"سوى" تقدر عليها الحركات؛لأنها اسم مقصور. ويعرب ما بعد غير وسوى مضافا إليه دائما ، أما غير وسوى أنفسهما فيأخذان حكم ما بعد إلا .. .نحو:

- [ حضر الطلابُ غير طالبٍ ]
- فـ" طالبٍ": مضاف إليه مجرور دائمًا .
- و[ حضر الطلاب سوى طالبٍ ].
- [ ما حضر غيرُ طالبٍ/ سوى طالبٍ ]

. غير أو سوى: فاعل مرفوع؛لأن المستثنى منه غير موجود، والجملة منفية .

- [ ما رأيت غيرَ طالبٍ/ سوى طالبٍ ]
- . غير أو سوى : مفعول به منصوب .
- [ ما مررت بغيرِ طالبٍ/ بسوى طالب ] .
- . غير أو سوى : اسم مجرور .
- قال الشاعر:

فلما صرَّح الشر فأمسى وهو عريانُ

ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا

. فاعل مرفوع بضمة مقدرة

. أجاز المجمع اللغويّ أن تكون [ غير ] اسمًا يتأثّرُ بالعوامل النّحويّة المختلفة شأنه فى ذلك شأن بقيّة الأسماء ..وترى لجنة المجمع إخراجه من باب الاستثناء ، ومثله [ سوى ] وإعرابه فى المواضع حسب توجيهه الإعرابىّ .. وأرى أن إعراب [ غير ] إعراب الاسم الواقع بعد [ إلاّ ] فيه تكلّف ظاهر وتعسّف فى التحليل ، الأمر الذى يؤدّى إلى صُعوبة بالغة على المتعلّمين والمعلّمين جميعًا... ومثل ذلك ما ذكره النّحاة من مسوغات الابتداء بالنّكرة للإفادة وهو من باب التوسّع ولا داعى له؛ لأن المعرفة والنّكرة فى اشتراط الإفادة لصحّة الكلام سواء ومثله ما وافقت على استعمال [ ذات ] بمعنى [ نفس ، أو عين ] ..

### ◦ حكم ما بعد (غير ، سوى)

◈◈ يعرب ما بعد (غير، وسوى) مجرورًا بالإضافة، نحو:@ صليتُ الأوقاتَ غيرَ **وقتٍ**

◈ فـ(**وقت**):اسم مجرور بالإضَافة؛ لأنَّ (**غيرَ**)اسْمٌ مُضَافٌ .

**- إلاّ**: حرف، مبنى ، لا محل له من الإعراب، **أما غير**: فاسم معرب يأخذ حكمما بعد إلا

**جدول توضيحي للمستثنى بـ ( غير ، وسوى)**

| كم المستثنى | إعراب أداة الاستثناء | الأداة | نوعه | الأسلوب |
|---|---|---|---|---|
| مضاف<br>إليه<br>مجرور<br>دائما | وجوب<br>النصب<br>بفتحة ظاهرة<br>بفتحة مقدرة | غير<br>سِوَى | تام<br>مثبت | نجح الطلاب غير طالبٍ<br>قابلتهم سِوَى المهملين |
| مضاف<br>إليه<br>مجرور<br>دائمًا | بنصب أو رفع<br>(غيرَ، غيرُ)<br>بحركات ظاهرة<br>بنصب أو رفع<br>سوى بحركات مقدرة | غير<br><br><br>سِوَى | تام<br>منفى | مَا نجح الطلاب غيرَ طالبٍ<br><br>لمْ يرسب الحاضرون سِوَى المهملينَ |
| مضاف<br>إليه<br>مجرور<br>دائما | فاعل<br>مفعول به<br>نائب فاعل<br>مجرور بعلى | غَيْرُ<br>غَيْرَ<br>غَيْرُ<br>غَيْرِ | ناقص<br>منفى | لَمْ يسافِرْ غَيْرُ مُحَمَّدٍ<br>لَمْ أقابلْ غَيْرَ صديقى<br>مَا كُوفِئَ غَيْرُ المتفوقِ<br>مَا سَلَّمْتُ عَلَى غَيْرِ وفاءٍ |

### ثالثًا : المستثنى بـ : عدا ، وخلا ، وحاشا

◈◈ **الأدواتُ** ( **حرُوفٌ** ) ، والاسم الواقع بعدها ( المُستثنى ) مجرورٌ بها

- **الأدواتُ** ( **أفعالٌ** ) مبنية على الفتح المقدَّر، والاسم الواقع بعدها( المستثنى): مفعول به منصوب، والفاعل بعد: (عَدَا – خَلا – حاشا) ضمير مستتر وجُوبًا، **تقديره** :(هو) عائد على البعض المفهوم ، والجملة الفعلية فى محل نصب: حال، نحو:

- [ قابلتُ المسئولينَ خَلا( وزيرًا – وزيرٍ)، أىْ : تاركًا الوزير]

- حَضَرَ الطلابُ عَدَا (الطَّالبَ المُهملَ" أو: الطَّالبِ المُهملِ)

❁ قَطَفْتُ الأزْهَارَ عَدَا (زَهْرَةً – أو زَهْرَةٍ)

. حيثُ يجرُّ الاسم (**زَهْرَةٍ**) بعد حروفِ الجَرّ (عَدا ،خَلا، حاشَا) أوْ تعْرَبَ( [ عَدَا ، وَ خلاَ ] :أفعالاً ماضيةً، و زَهْرَةً: مفعولاً به ..

**جدول توضيحي للمستثنى بـ : خَلا ، وعَدا ، وحَاشَا**

| حكم المُستثنى | نوع الأداة | المثال |
|---|---|---|
| النصب على أنَّهُ مفعول به منصوب | فعل ماض | أنفقت مالى خلا قليلاً<br>قابلتُ أصدقائي عَدَا سعيدًا<br>نَجَحَ الطُّلابُ حَاشَا الْمُهْمِلَ |
| الجرّ | حرف جرّ | نَجَحَ الطُّلابُ عَدَا الْمُهْمِلِ |

**خلاصة الاستثناء بـ( خلا – عدا – حَاشَا)**

. تأتى هذه الألفاظُ أفعالاً ماضيةً جامِدَةً، ويعرب المستثنى بعدها مفعولاً به منصوبًا ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا ،،تقديره :هو، تقُول:

✸ جاء القومُ (خلا – عدا – حاشا) زيْدًا

. كما تأتى هذه الألفاظ ( حروف جرّ) ، ويُعرب المستثنى بعدها اسمًا مجرورًا ، نحو:

[ جاء القومُ( خلا – عَدَا – حاشا) زيدٍ ]

* خلا اللهَ لاَ أرجُو سِوَاك ..... أعِدُّ عيَالى شعبة منْ عيَالِكَا

. **الشّاهد** : حيث استعمل" خلاَ "حرف جرٍّ، فجرَّ به لفظَ الجلالةِ "اللهِ "، وجاءتْ [ سِوى ] بكسر السِّين ، ووقعتْ مفعولاً به لـ"أرجو" فخرجتْ عنِ الظرفيَّة .

. **ومنه** : أبحْنا حبَّهم قتلاً وأسْرًا ..... عَدَا الشَّمْطاءَ ، والطفل الصَّغير

– **الشّاهد** : حيث استعمل "عدا" حرف جرٍّ" فجرَّ بهِ [ الشَّمْطاء ] .

## رابعًا : المُستثنى بـ ( مَا عَدَا – مَا خَلَا )

• **تدخل ( مَا ) المصدرية على ( عدا – خلا )، وتعربُ (مَا عَدَا – مَا ، خَلا) فعلاً ماضيًا جامدًا؛ لسبقها بـ(ما) المصدرية التى تلحق الأفعال، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره:هو**

. **والمُستثنى بعد(ما عدا – ما خلا): مفعول به منصوب،نحو:**

◦ أقرأ الصُّحُفَ مَا عَدَا **الهَدَّامَةَ**

◦ ألاَ كلُّ شئ مَا خَلا **اللهَ** باطِلٌ ..... وكُلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

. فـ( **ما خلا**): **فعل ماض جامد** .و ( **الله** ): **لفظ الجلالة مفعول به منصُوب بالفعل الماضى (مَا خلا)، والفاعل ضمير مستتر ..**

. **وأجاز "الكسائى** الجرَّ بعد [ ما عدا ، وما خلا ] على أن مَا "زائدة "، و[ عدا، وخلا ] حرفا جرٍّ، نحو:قَامَ القومُ[ مَا عدا، مَا خلا ] زيدٍ

. **و حكاهُ [ الجرمى ] عن بعض العرب ..... وهو شاد لا يُقاسُ عليه**

. وقيل: ما: مصدريَة، وهى ومدخُولها تؤول بمصدر منصُوب على الظرفيَة ويكونُ التقديرُ:[ حضرَ القومُ وقت مجاوزتهم لزيد ]، وهو الرأى الراجح لأن المصدر ينوبُ مناي ظرف الزمان بكثرة، كقولهم:جئتُك طلُوع الشَمس

---

**. ملحُوظات**

**١ــ هذه الأدوات لها استعمالان في أسلوب الاستثناء .**

*** الاستعمال الأول :**

**أن تأتي دون أن يسبقها"ما"،ففي هذه الحالة يجوز إعرابها أفعالاً ماضية جامدة ، أو إعرابها حروف جر ، نحو:**

**[ أقبل الطلاب خلا عليًا ]:مفعول به وفاعله ضمير مستتر وجوبا وفعله "خلا**

**[ أقبل الطلاب خلا عليٍّ ]: اسم مجرور بحرف الجر"خلا " .**

**[ أقبل الطلاب عدا عليًا/ عدا عليٍّ ].**

**[ أقبل الطلاب حاشا عليًا/ حاشا عليٍّ ].**

---

ـ قال الشاعر :

خلا اللهِ لا أرجو سواك وإنما ... أعد عيالي شعبة من عيالكا

ـ الله ـ لفظ الجلالة اسم مجرور بـ" خلا "

ـ وقال الشاعر:

أبحنا حيهم قتلا وأسرا ..... عدا الشمطاءِ والطفلِ الصغيرِ

ـ الشمطاء : اسم مجرور بـ"عدا "

. والشمطاء : المرأة العجوز التي يخالط سواد شعرها بياضٌ .

* **الاستعمال الثاني:** أن تأتي هذه الأدوات مسبوقة بـ"ما" المصدرية ،وعندئذ لا تعرب إلا أفعالاً فقط، فاعلها ضمير مستتر وجوبا ، وما بعدها مفعول به ، نحو:

ـ [ أقبل الطلاب ما خلا عليًا– ما عدا عليًا– ما حاشا عليًا ].

. وقوله ﷺ :[ أسامة أحب الناس إليَّ ما حاشا فاطمةَ ].

. وقال الشاعر:( وهي كلمة لبيد )

ألا كل شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

٢ . **تكون ( حاشا ) فعلاً ماضيا متصرفا** ، ينصب مفعولاً به، بمعنى: أستثنى ، نحو :

ـ [ حاشيتُ مالَ غيرى ] . وتكون ( حاشا) اسماً مرادفاً لكلمة ( تنزيه) التى هى مصدر ( نزه )، نحو:( حاشَا لله )

. فـ( حَاشَا ): مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبًا ، والجار والمجرور متعلقان به ، ويصحُّ أن تقول:[ حَاشَ لله ][1]

. وقد ورد فى القرآن : [ وقُلْنَ حَاشَ للهِ ..... ] ) يوسف/٣١ ، بدون تنوين فتصبح ( حاشَ): مفعولٌ مطلقاً، ويكون مُضافاً ، واللاَّم : زائدة ، ولفظ الجلالة ( الله ): مضاف إليه .

٣ – **يقل دخول ( ما ) المصدرية على (حَاشَا)**، ومنه قول الرسول ( ﷺ ):

[" أُسامةُ أَحَبُّ النَّاسِ إلىَّ مَا حَاشَا فاطمةَ) ]

---

١ـ تقول : حَاشَا – حَاشَ – حَشَا .. والعربُ يقولون : حاش لله ، وحشا لله عند التتريه أمَّا الاستثنائية فهى حاشا ، وهى حرف جر، نحو : قام القوم حاشا زيدٍ بجرِّ( زيد) ، وتقدر ( حاش ) فعلاً بمعنى : جانب وابتعد ، أو اسماً مرادفاً للتنزيه بدليل إضافتها إلى ما بعدها فى قولهم : حاش لله، كمعاذ الله ، وسبحان الله . وتقول : [ عدوت النهر، أىْ : جزته

- **وكقولهم** : رأيتُ الناسَ **مَا حاشَا قريشا** ..... فإنَّا نحنُ أفضلُهم فِعَالاً

**ـ والشّاهد** : حيثُ جاءت ( فاطمةَ – قريشًا ) مفعولاً به منصوباً بعد حاشا ، وقد دخلتْ عليها ( مَا ) المصدرية ، وهذا قليلٌ ، أو نادرٌ .

**. تنبيه** :

. يجوز فى: [ قامَ القومُ [ حاشاك ، وحاشاه ]: أنْ يكونَ الضميرُ مجرورًا ، ومنصُوبًا ، فإنْ قيل [ حاشاى ] تعيَّن الجرُّ ، وإنْ قيل [ حاشانى ] النَّصْب ..

**جدول توضيحي للمستثنى بـ( عدا ، وأخواتها ، وما عدا ، وأخوتها )**

| إعرابه | المستثنى | نوع الأداة | الأداة | الأسلوب |
|---|---|---|---|---|
| مفعول به منصوب<br>اسم مجرور بِـ<br>[ عدا ] | زهرةً<br>زهرةٍ | فعل ماض<br>أو حرف جر | عدا | قطفت الأزهار<br>عدا زهرةً<br>أو زهرةٍ |
| مفعول به منصوب<br>مستثنى مجرور بخلا | متحفاً<br>متحفٍ | فعل ماض<br>حرف جر | خلا | زرت المتاحف<br>خلا متحفاً<br>أو متحفٍ |
| مفعول به منصوب | دولةً | فعل ماض | مَاعدا | تؤيد الدولُ السَّلامَ<br>ما عدا دولةً |
| مفعول به منصوب | قصيدةً | فعل ماض | مَا خلا | حفظت القصائدَ<br>ما خلا قصيدةً |

***خامِسًا*** : **الاستثناء بـ( ليس – ولا يكون )**

.. ويُعرب المستثنى (بعدهما) خبرًا لهما، واسمهما محذوف وجوبًا ، يقدَّره النُّحاةُ بالبعض ، عائد على مفهوم من الكلام السَّابق، نحو:

* قامَ القومُ ( ليس ) [ لا يكونُ ] ) زيدًا

. ويعرب( زيد )خبرًا لـليس – ولا يكونُ)، منصُوبًا وجُوبًا، واسمهما: ضمير مُستتر وجوبًا)

،

**تقديره** : هو، أى (البعض). والتقدير:[ ليس ،أولا يكونُ ] بعضُهُمْ زيْدًا – أيْ:[ ليس ، أولا يكونُ ] هُوَ

والجملة المنسوخة لا محلّ لها استئنافية ، أو فى محل نصب حال ..

**ـ قد يستعمل كل منهما في الاستثناء، نحو:**

. [ زرعت الحقولَ ليس حقلاً/ لا يكون حقلاً ].

. [ نجح الطلابُ ليس المهملَ/ لا يكون المهملَ ].

. و" ليس ولا يكون"فعلان جامدان يستخدمان للاستثناء وما بعدهما يعرب خبرا لهما ويجب نصبه ؛ لأنهما ناسخان من أخوات كان ، فالتقدير في:

- [ زرعت الحقولَ ليس حقلاً ]

. أي زرعت الحقول ليس المزروعُ حقلا أولا يكون المزروع حقلاً والشرط في استعمال"لا يكون" للاستثناء أن تكون بلفظ المضارع المنفي بلا ولا يصلح من أفعال الكون إلا لفظ [ يكون ] مسبوقًا بلا النافية .

*** ملاحظة :**

جملة ليس وجملة لا يكون ( أي الجملة المشتملة على الناسخ واسمه وخبره) في محل نصب حال أو لا محل من الإعراب استئنافية ولا علاقة لها بما قبلها من الناحية الإعرابية. أما من الناحية المعنوية فبينهما ارتباط ..

**جدول توضيحى للمستثنى بـ( ليس ، ولا يكون )**

| حكم المُستثنى | الأداة | الأسلوب |
|---|---|---|
| وجوب النصب | ليس [ فعل ] وهو الأرجح وقيل: [ حرف ] | نجح الطلابُ ليس المهملَ |
| وجوب النصب | لا يكون [ فعل ] باتِفاق | نجح الطلابُ لا يكونُ المهملَ |

## سادساً: الاستثناء بـ لمَّا

." تُستعمل( لمَّا ) فى الاستثناء قليلاً، وتقع بعدها الجملة الاسمية، نحو قوله تعالى:(

[ وَإِنْ كُلُ نَفْسٍ لَمَّا عليها حَافِظٌ ] )

ـــأىْ: مَا كُلُّ نَفْسٍ إلاَّ عَلَيْهَا حَافِظٌ ..

## سابعاً: الاستثناء بكلمة ( بَيْدَ )

.. كلمة( بَيْدَ ): اسم منصوب دائمًا على الاستثناء ، بمعنى: غير ، وتأتى بعده كلمةُ( أنّ )، إلاَّ أنها لا تقع مرفوعة ، ولا مجرورة ، بل منصُوبة ، ولا تقع صفة، ولا استثناء متصلاً، وإنّما يُستثنى بها فى الانقطاعِ خاصّة ، نحو:

[ إنَّهُ كثيرُ المالِ بَيْدَ أنَّهُ بَخِيلٌ ] .

.. فـ( بَيْدَ ):اسم منصوب على الاستثناء المنقطع دائمًا ، وهو مضاف ،والجملةُ بعده مَنْسُوخَةٌ : صِلَةُ المَوْصُولِ الْحَرْفِي لاَ محلَّ لَهَا منَ الإعراب ..

. **نلحظ** : تقدم المستثنى على المستثنى منه ، نحو:[ ما قام إلا زيدًا القوم ].

. يتقدم المستثنى على العامل والمستثنى منه، نحو:[ إلاَ محمدًا أكرمتُ القومَ ] .

. يتقدم على العامل فقط، نحو:[ القوم إلاَ زيدًا أكرمت ] .

## الثّانـي عشَر : أسلوب النِّداء[1] ❁❁

**ـــ معنى النداء عند اللغويين .**

**ـــ النـدا والنـداء : للصوت مثل الدعاء والرغاء : وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء، أي: صاح به. وأندى الرجل إذا حسن صوته، والندى بعد الصوت ورجل ندى الصوت: بعيده. والنداء ممدود :الدعاء بأرفع الصوت ، وفلان أندى صوتا من فلان، أي : أبعد مذهبا وأرفع صوتا.**

**وفي تفسير قوله تعالى : ( وَيَقَوْمِ إِنّـيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التّنَادِ ) قال الزجاج : معنى يوم التناد يوم ينادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن أفيضوا علينا من الماء ، أو مما رزقكم الله ...**

*** النداء لغة : هو الدعاء بأي لفظ كأن تنادي على شخص باسمه ، أو أن تحدث صوتا يشعر بالنداء ، أو أن تصفر، أو أن تشير إلى إنسان فيفهم أنك تناديه فيُقْبِل .**

*** النداء اصطلاحا : هو طلب الإقبال بـ"يا"، أو بإحدى أخواتها، نحو:* يا محمدُ، تعالَ.**

*** يا فاطمةُ، تعالَيْ.**

*** يا محمدون، تعالَوْا . يا فاطماتُ، تعالَيْنَ.**

*** يا محمدان، تعالَيَا . يا فاطمتان، تعالَيَا.**

**. وتقوم الأداة "يا" مقام الفعل [ أدعو، أو أنادي ] ... فمعنى يا محمد : أدعو محمدا ... أو أنادي محمدا .**

**. ومن ثم فلا يجمع بين الأداة وما نابت عنه ، فلا يقال : يا أدعو محمدا .**

**والنداء جملة فعلية حذف فيها الفعل والفاعل وبقي المفعول وهو المنادى ولذلك فهو منصوب لفظا أو محلا .**

---

**١ ـ النداء ، لغة : من ندى صوته ( بعده ) – يندى – من باب ( فرح ) إذا : بَعُدَ ، وارتفع وعلا والنداء : الدعاء بأى لفظ كان ، وهو أسلوب مختلف عن غيره من الأساليب من حيث أسميتها أو فعليتها ، أو نفيها وإثباتها ، أم تعريفًا وإنكارًا**

*** واصطلاحاً : توجيه دعوة إلى المخاطب بأداة نداء، لتنبيهه، أو لطلب الإقبال منه**

فإذا قلتُ:[ يا مُحمد ]

فهو منادى مبني على الضم الظاهر في محل نصب .

وإذا قلتُ:[ يا مصطفى ]

فهو منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب .

وإذا قلتُ:[ يا رجلا خذ بيدي ]

فـ( رجلا ): منادى منصوب بالفتحة .

. والأرجح أن جملة النداء جملة ذات نمطٍ خاصٍّ فى الجملة العربيَّة .

❁ ***اصطلاحا*** : **طلب الإقبال .....أو الدعوة إلى الانتباه ، والاستماع بياء النداء ، أو إحدى أخواتها ، ويسمَّى الشَّخص المُسْتَدْ عَى ( مُنَادَى )ويسمَّى الشَّخص المُسْتدعِى( مُنَادِى ) والحرف المستخدم (أداة نداء )**

* **وقيل المنادى: اسم ظاهر يقع بعده أداة نداء : يَا ، أيَا ،هَيَا ، أي ، و الهمزة[1]**

**الهمزة :**

ـ **الهمزة** : لنداء القريب المخاطب، نحو:

أمحمد ها أنت نجل نجيبة  من قومها والفحل فحل معرق

أبُنيتي لا تجزعي  كل الأنام إلى ذهاب

أجارتنا إن الخطوب تنوب  وإني مقيم ما أقام عسيب

---

ـ **أي** : **للنداء القريب**، نحو:

[ أى رب : إن لم يكن بك غضبٌ عَلَيَّ فلا أبالي ].

- [ أى بنيتي إنك تركت العش الذي فيه درجت والبيت الذي فيه نشأت]

---

١. يا : وهى أم الباب ، وأشهرها استعمالاً ؛ لنداء القرب ، والبعيد ، يا: وهي أمُّ حُرُوف النِّداء، ومِنْ ثَمَّ قال أبو حَيَّان: إنها أَعَمُّ الحُرُوف، وإنَّها تُستَعملُ للقَرِيب والبَعِيد مُطْلَقاً، وإنَّه الذي يَظْهَر من اسْتِقْراءِ كَلامِ العَربِ، وقال ابن هشام: "يا" حرف لِنَداءِ البَعيد حَقِيقَةً وحُكْماً، وقد يُنَادَى بها القريب تَوْكيداً، ولا يصح حذف أداةٍ في النداءِ إلاَّ "يا". ، والهمزة : نداء للقريب، وأى: تستعمل فى نداء القريب ، وأيا : لنداء البعيد ، وهيا : لنداء البعيد . ووا : لنداء الاسم المندوب المتفجِّع منه ، أو المتوجَّع عليه .

**ـ يا : لنداء البعيد ، أو ما في حكمه**

**وكذا لنداء المتفجع عليه، أوالمتوجع منه، وكذا لنداء القريب فهي أم الباب ، لها ما ليس لغيرها من الأحكام..نحو:**

**يا نوح اهبط بسلام .**

**يا هود ما جئتنا ببينة**

**يا صالح**

**يا شعيب**

**يا آدم**

**يا إبراهيم .**

**يا عيسى ابن مريم .**

**يا جبال أوبى معه .**

**يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى .**

**يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله .**

**يا أسفا على يوسف**

**يا رأسى**

**يا ظهرى من ثقل التبعة .**

**حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا**

**كيف ترقى رقيك الأنبياء ..... يا سماء ما طالت سماء**

**. وتشارك وا "فى باب النُّدبة عند أمنِ اللبْس ، كما فى قول "جرير" ينْدُبُ عمرَ بنَ عبد العزيز:**

**حُمِّلْتَ أمرًا عظيمًا فاصطبرْتَ له ... وقمْتَ منه بأمرِ اللهِ يَا عمرا**

**. حيث استعملت "يَا " للتنبيه ؛ لأمنِ اللبْس ، و" عمرا ": منادى مبنىّ على الضَّمّ المقدَّر، منع من ظُهُورِهِ اشتغال المحلّ بالحركة المُناسبة لألف النُدبة ، والألف: حرفٌ لا محلّ له منَ الإعراب .**

**. وتستعمل فى نداء" أيُّها ، وأيتُها ، كما يتعيَّن تقديره دون غيره عند الحذف .**

. ونحو:[ سنفرُغُ لكم أيُّها الثَّقَلانِ ] الرحمن/٣١ ، حيث جاءتْ " أيُّ ": مُنادى حُذِفَ منه حرفُ النِّداء ، وهو مبنىّ على الضمّ فى محلّ نصب ، و" الهاء ": حرف تنبيه، أىْ :[ يَا أيُّها الثَّقَلانِ ... ]

* **أيا ، وهيا : لنداء البعيد** ، نحو:

* أيا راكبًا إما عرضت فبلغن ... نداماى من نجران ألاَّ تلاقيا

* أيا فتيات الإسلام إلى الأمام ، وتمسكن بالحق المبين .

* أيا رجال العقيدة هبوا ، ولا تخشوا في الله أحدًا

* هيا تسنيمُ ، أقبلي إليَّ أعلمْكِ النحوَ .

* هيا محمدُ ، أقبلْ .

* هيا إسلامُ ، تعالَ بسرعة .

. **(وَا)**: **وتستعمل للندبة [ لنداء المندوب ]**

أىْ : التفجُّع علَى ..... أو التوجُّع مِنْ، نحو:

* وَا زيداه

* وَا ظهراه

* وا محسنا ملك النفوس ببره وجرى إلى الخيرات سباق الخطا

. وا إسلاماه ! – وا قدساه !

. وا بوسناه ! – وا كوسوفاه !

**ـ وَا : تأتي على وَجْهَين :**

ـ **(الأوّل)** : أنْ تكونَ اسمَ فِعلِ لأَعجب ، أو تأتي للزّجر كقول الشاعر:

وَا بِأبي أنتِ وَفُوكِ الأشْنَبُ ..... كأنّما ذُرّ عليهِ الزّرْنَبْ[1]

ـ **(الثاني)** أنْ تأتي حرفَ نداء مختصًّا بالنُّدبة، نحو:"وَا زَيْدَاه ، وَاقَلْبَاه "

. امَّا **الهمزةُ** " فيُنادى بها القريب من المكان ، أو الشعور، أو الدرجة ،نحو:

أفاطمُ ، مهلاً بعد هذا التَّدلُّلِ ..... وإنْ كُنتِ قدْ أزمعْتِ صرْمى فاجْمُلى

---

١ ـ ( الزرنب : شجر طيب الرائحة ) ( اسم الفعل ).

| الأسلوب | استعماله | الأداة |
|---|---|---|
| يا رسولَ الله– يا محمدُ | لكل منادى | يَا [1] |
| أمُحمدُ ، أقبلْ – أعلىُّ | لنِداء القريب | الهمزة |
| أيا ـ هيا وليد ، اجتهدُ | لنداء البعيد | أيَا – هَيَا |
| أى صديقى ، مرحباً | لنداء المتوسط وللقريب | أى |
| وا معتصماه – واحبيبتاه | للنُّدبة | وا |

. **ملحوظة** :

**آ** : من حُرُوفِ النِّداءِ يُنَادى به البَعِيدُ وتسْرِى عليه أحكامُ النِّداء وهو مَسْموعٌ ولم يَذْكُرْهُ سيبويه فى باب ( النداء ).

* **يَا هَنَاه**: هذه اللفظَةُ من ألفاظِ لا تُسْتَعملُ إلاَّ في النداء، فلا يُقال:( هذا هَناه ، ولا مَرَرْتُ بِهَناه) ، وإنما يُكَنُّونَ بهذه الكلمة عن اسْمٍ نَكِرَة، كما يكنُّون بفلانٍ عن الاسم العلم: وهي مع ذلك كلمةُ ذم قال امرؤ القيس:

وقَدْ رابَنِي قَوْلُها يَا هَنَاهُ ..... وَيْحَيكَ أَلْحَقْتَ شَرَّاً بِشَر

ـ فمَعنى قوله: يا هَنَاه يا رَجُل سُوءٍ.

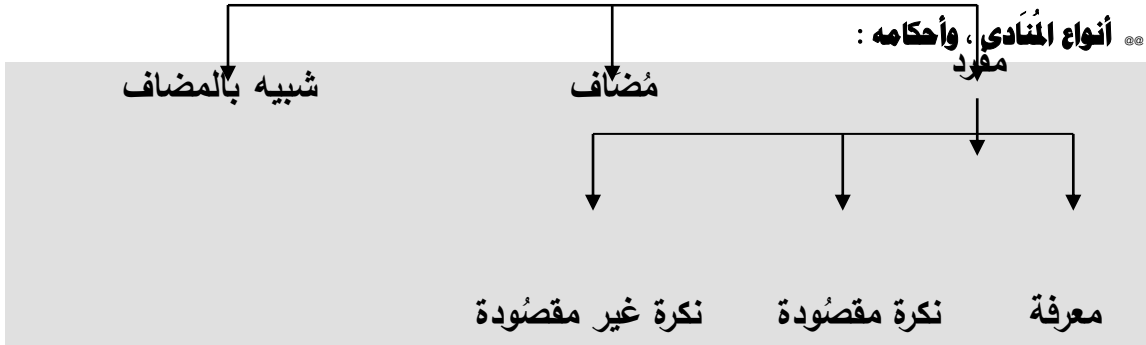


[1] ـ وتستعمل " يَا " فى كلّ نداء [ يَا صالحُ ائتنا بما تعدنا ] الأعراف/٧٧ ، وفى نداءِ اسم اللهِ تعالى وفى بابِ الاستغاثة ، نحو: [ يَا الله للمسلمين ] : فيا : نداء واستغاثة ، واللام: حرف جرّ، والله :لفظ الجلالة مجرور لفظًا ، منصُوب محلاً وهو مُستغاثٌ به وللمسلمين : جار ومجرور متعلِّقان بـ" يَا " بمعنى" أدعو" .

**أولاً : المنادى المفرد : ( ما ليس مضافاً ، ولا شبيهاً بالمضاف ) نحو :**

- يَا مُحَمَّدُ ، يَا مُحَمَّدانِ، يَا مُحَمَّدُونَ .
- يَا عَائِشَةُ ، أطْعِمِي المسكينَ .

. **يُبْنَى المفردُ العَلَمُ** ؛ لأنَّهُ أشبَهُ فِى كَوْنِهِ مخاطبًا ، ومعرفةً ، وغير مُضَافٍ .

. **إذا كان المُنادى العلم المفردُ معرفةً ، أو نكرةً** ، بُنِي على مَا يُرفَعُ بِهِ فى مَحَلِّ نصب .

. **حيثُ يُبْنَى على الضَّمِّ** إذا كان مرفُوعاً بالضمَّةِ ، وهو المفرد ، نحو:

يَا [ **مُحمدُ** ، دُعَاءُ ، رَجُلُ ، صخرُ ، دمشقُ ] ..

. **وَيُعربَ هكذا** :

@ **يَا** : حرف نداء، **مُحَمَّدُ**: منادى مبنىّ على الضمِّ فى محل نصب مفعول به للفعل ( أدْعُو ) النائب منابه حرف النِداء:( يَا )

ـــ **والتقدير** : أدْعُو **مُحَمَّدًا** ، *فهو مرفوع لفظاً ، منصُوب محلاً .*

.. أمَّا العلم المنقوص والمقصور المفرد فيُبنيان على الضمّ المقدّر، نحو: [ يا ناجٍ ، يا راضٍ ]

. **ويُبْنَى على الألف** ، إذا كان مرفُوعاً بالألف [ المُثنَّى]، نحو:[ يَا **مُحَمَّدَانِ** ]

. **و يُبْنَى على الواو**، إذا كان مرفُوعاً بالواو ["جمع المذكر السَّالم]"[ يَا **مُحَمَّدُونَ** ]

ـــ فـ **مُحَمَّدُونَ** : منادى مبنىٌّ على الواو، فى محل نصب .

* **إعراب المنادى المفرد العلم** :

- **يا نوح اهبط بسلام** .

يا : أداة النداء حرف مبني على السكون لا محل له .. نوح : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

- **يا محمدان، أقبلا** . محمدان : منادى مبني على الألف في محل نصب ( مفرد علم ) .

- **يا محمدون، تعالوا** . محمدون : منادى مبني على الواو في محل نصب (مفرد علم) .

- **يا مصطفى** ..... **ويا سلوى، اسكتا** .مصطفى ، سلوى : منادى مبني على الضم المقدر للتعذر في محل نصب (مفرد علم ) .

- **يا سيبويهِ** . سيبويهِ : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره السكون الأصلي الذي بنيت عليه الكلمة في محل نصب .
- **يا هذا** .هذا : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره السكون الأصلي الذي بنيت عليه الكلمة في محل نصب .

**يا هؤلاء** .هؤلاء: منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الكسر الأصلي الذي بنيت عليه الكلمة في محل نصب .

ـ هناك رأي يعرب"سيبويه"وهؤلاء ونحوَها":منادى مبني على الكسر في محل نصب .

---

## ثانياً: النكِرَة المقصُودة

ـ تدلُّ على مُعَيَّنٍ ، وتبنى على ما يرفع به، فى محل نصب ، كالإشارة إلى رجلٍ بعينه بالإشارة ، أو الخطاب ، مع أنَّه نكرة ، وهي كل منادى نكرة قصد نداؤه ، ودل على معين من خلال ندائه، نحو:

- قالتْ هُرَيْرَةُ: لمَّا جئت زائرها : ويلى عليك وويلى منك يَارَجُلُ

ـ يَا وَاقِفُ ، اجْلِسْ . مبنى على الضم .

- ( يَا جِبَالُ أوِّبِى مَعَهُ والطَّيْرَ .. ) . مبنى على الضم .
- يَا بائعان – يَا بائعونَ . مبنى على [الألف، الواو]
- ( يَا أرضُ ابلعي مَاءكِ ، ويَا سَمَاءُ أقلعي ) . مبنى على الضم

* يا دنيا غري غيري ، طلقتك ثلاثا ، لا رجعة فيهن .

**ـ إعراب المنادى النكرة المقصودة :**

- **يا جبال أوبي معه** :.جبال : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .
- **يا أرض ابلعي ماءك** : أرض : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .
- **يا أخوان أسرعا** .: أخوان : منادى نكرة مبني على الألف في محل نصب .
- **يا مسلمون اصبروا** .:مسلمون : منادى نكرة مقصودة مبني على الواو في محل نصب .
- **يا فتيات احرصن على كل خير** .فتيات : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب

**ثالثاً : المنادى : النكرة غير المقصودة ، والمُضاف ، والشبيه بالمُضَاف وجبَ نَصبهُ .**

**. المُنادى النكرة غير المقصُودة : وهى التى يقصد بها المتكلم واحدًا غير معين، كقول:**

**المُتَسَوِّلِ:[ يَا مُحْسِنًا ، لِلَّهِ ]**

- **وَقولِ الأَعْمَى : يَا رَجُلاً ، خُذْ بيدى . يريد : أىَّ رَجُلٍ**
- **وقولِ الواعظ : يَا مؤمنا ، اعتمدْ على اللهِ**
- **وقولِ المظلُومِ : يَا ظالمًا ، إنَّ ربَّك لبالمِرصاد**

**. فـ( يَا) : حرفُ نِدَاءٍ . و( مُحْسِنًا ، رَجُلاً، مؤمناً) : منادى منصوب بالفتحة ؛ لأنَّهُ نكرةٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ**

**. ونحو قولهم : أيَا راكبًا إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَا .... ندا مَاىَ مِنْ نَجْرَانَ أنْ لا تَلاقِيَا**

**. يريدُ : أىَّ رَاكِبٍ**

**ـ إعراب المنادى النكرة غير المقصودة :**

- **يا رجلا، خذ بيدي** .رجلا : منادى نكرة غير مقصودة منصوبة بالفتحة .
- **يا ولدين أسرعا حتى ندرك القطار** .ولدين : منادى نكرة غير مقصودة منصوب بالياء .
- **يا مسلمين استيقظوا** .مسلمين : منادى نكرة غير مقصودة منصوب بالياء .
- **يا فتيات، تعلمن النحو ولا تتكاسلن** .. فتيات : منادى نكرة غير مقصودة منصوب بالكسرة

## المُنَادَى المُضَاف

- ( يَا صَاحِبَى السِّجْن ) يوسف/ ٣٩
- **يَا** عبدَ اللَّهِ ....
- ( **يَا** نِسَاء النبىِّ )
- أبَا الزَّهْرَاءِ قَدْ جَاوَزْتُ قَدْرِى ..... بِمَدْحِكَ **بَيْدَ أنَّ** لِىَ انْتِسَابَا
- ( قالُوا **يَا أبَانَا** مَالَكَ لا تَأمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ؟! ) يُوسُف/ ١١
- . فـ( يَا): حرف نداء و(عبد): منادى منصوب بالفتحة ؛ لأنَه مُضَاف
- . أيَا ( صَاحِبَىّ ): مُنَادَى منصوب، وعلامة نصبهِ الياء .

**ـ إعراب المنادى المضاف :**

- **يا بديع السموات والأرض .**

**بديع : منادى مضاف منصوب بالفتحة .. السموات : مضاف إليه مجرور بالفتحة .**

- **يا رجال الإسلام تقدموا .**

**رجال : منادى مضاف منصوب بالفتحة .... الإسلام : مضاف إليه .**

- **يا ذا العلم أخلص .**

**ذا : منادى مضاف منصوب بالألف ؛ لأنه من الأسماء الستة .**

- **يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار .**

**ـ صاحبي : منادى مضاف منصوب بالياء ؛ لأنه مثنى .السجن : مضاف إليه**

- **يا معلّمى مصرَ لكم الله .**

**ـ معلمي: منادى مضاف منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . ومصرَ: مضاف إليه .**

- **يا فتيات الإسلام تمثلن خديجة أم المؤمنين .**

**ـ فتيات : منادى مضاف منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .والإسلام : مضاف إليه**

---

## . المُنادَى الشَّبِيهُ بالمُضاف

**( مَا أتصل به شئ من تمام معناه ، أو هو المشتق العامل في معموله، ويكون :**

- **منصوباً** [1]

**نحو:[ يَا شارِبًا منَ نيلِ مِصْرَ، كُنْ مُحِبًّا له ]**

**يَا طالِعًا جَبَلاً ، تَمَهَّلْ . يَا حَسَنًا وجهُهُ ، وَيَا كريمًا أصْلُهُ**

**. فـ( شاربًا – طالعًا – حسنًا – كريمًا: منادى منصوب بالفتحة؛لأنَّه شبيه بالمضاف، والمتمِّم لمعناه يكون معمولا له :**

- **مرفوعاً ، كـ( وجهُهُ) ،أو منصوباً ،كـ( جَبَلاً ) أو مجروراً : مِنَ النيل**

**. ونحو: يَا كريمًا أصْلُهُ .( كريم : صفة مشبَّهَة ، و(أصلُهُ) : فاعل لكريم**

---

١ ـ وقد يكون معمولاً له مرفوعًا ، نحو : يَا كريمًا أصلُه : ( فاعل مرفوع لكريم ) ـ أىْ :كَرُمَ اصلهُ، أو منصوبًا ، نحو: منجزًا عملَه : ( مفعول به لمنجز) ـ أىْ : أنجزعملَه ، أو مجرورًا متعلقًا به ، نحو: يَا راغباً فى الخير ... : يَا رءوفاً بالعباد ـ يَا ناصرًا للمظلوم – يَا محباً للسَلام ..

ـ ويكون المضاف ، والشبيه بالمضاف ..... والنكرة غير المقصودة منصوبًا بفعل مضمر، تقديره : أدْعُو.

ـ **فالمُنادَى الشّبِيهُ بالمُضاف** وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه سواء كان مجرورا بالحرف،أم منصوبا،أم مرفوعا ؛ فهو عند الجر لا يعرب مضافا إليه، وإنما يجر بالحرف حتى لا يدخل تحت نوع المضاف، نحو:

* يا لطيفا بالعباد الطف بنا
* يا رحيما على العباد ارحمنا
* يا كثيرا بِرُّهُ أكرمنا
* يا محمودا خلقُهُ أنت محبوب
* يا طالعا جبلا تمهل .

ـ ويعرف الشبيه بالمضاف بوروده مشتقا ( اسم فاعل – اسم مفعول )

ـ ويعمل فيما بعده الجر( بالحرف )، أو الرفع ، أو النصب، ولا يعرب ما بعده مضافا إليه.

ـ **إعراب المنادى الشبيه بالمضاف** :

- **يا لطيفا بالعباد ارحمنا بفضلك** .

لطيفا : منادى شبيه بالمضاف منصوب ، وارحم : فعل دعاء والفاعل ضمير مستتر ، تقديره : أنت. ..... وبالعباد : شبه جملة متعلق بـ"لطيفا" .

- **يا محمودا خلقه يكفيك حب الناس لك** .

محمودا : منادى شبيه بالمضاف منصوب بالفتحة .وخلقه : نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه .

- **يا قارئا القرآن تحزن في قراءتك** . ـ قارئا : منادى شبيه بالمضاف منصوب وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت .والقرآن : مفعول به لاسم الفاعل "قارئا" .

- **يا راغبا في الخير دم على ذلك** .

ـ راغبا : منادى شبيه بالمضاف منصوب . وفي الخير : شبه الجملة في محل نصب مفعول به، أو متعلق باسم الفاعل .

## @@ مَلْحُوظَات

** **يجوزُ حذفُ حرفِ النِّداء [ بقلّة ] مَعَ :**

**أ – النِّداء : يَا زيدُ أقبِلْ**

- **يَا عبدَ اللهِ اركبْ ... عبدَ اللهِ ، اركبْ ... زيدُ ، أقبِلْ**

**ب – اسم الجنس : نحو :**

*** اصْبِحْ ليلُ ، وأطْرِق كَرَا . أىْ : أصْبحْ يَا ليلُ ، وأطرِقْ يَا كروان :[ صغار الطير ]**

**ج . ويقلُّ حذف حرف النِّداء مَعَ : اسم الإشارة ، نحو :**

*** ﴿ثُمَّ أنتم هؤلاءِ تقتلُونَ أنْفُسَكُمْ﴾ البقرة/٨٥ . ( أيْ : يَا هَؤلاءِ )**

**ذا ارعوَاءً فليس بعد اشتعال الر .... أسِ شيبًا إلى الصَّبا مِنْ سبيل**

**إذا هملت عينى بها قال صاحبى ..... بمثلك – هذا – لوعةُ وغرام**

**. أىْ : يَا ذا . يَا هذا ، وبمثلك : خبر مقدَّم ..... ولوعة : مبتدأ مؤخَّر**

**. والمعنى: جواز الحذف إذا فهم أن المراد النداء ولا يحذف إلا ( يا ) دون غيرها، وتقدر إذا كانت محذوفة، نحو:**

*** [ يوسف أعرض عن هذا ] ،( أى: يا يوسف) .**

*** [ سنفرغ لكم أيها الثقلان ] ،( أى: يا أيها) .**

*** [ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ] ،( أي : يا هؤلاء ) .**

*** [ أن أدوا إليَّ عباد الله ( في بعض أعاريبها ] ،أي : يا عباد الله) .**

*** [ أبا الزهراء قد جاوزت قدري ... بمدحك بيد أن لي انتسابا]**

**. أى: يا أبا الزهراء**

**. [ يُمْتَنَعُ ] حذف حرف النداء قياساً منعاً للبس ، وذلك مَعَ :**

**١ . اسم الله تعالى [ يَالله ]، إلا إذا عُوِّض عنه بميمٍ مُشدَّدة، نحو: اللَّهُمَّ**

**٢ . في نداء لفظ الجلالة غير المختوم بالميم المشددة، نحو: يا الله ارحمني – يا الله تقبل مني**

٢ - **وفى مثل قولك** : يَا أنت أنت الذى[١]

٣ - **نداء الاسم** المندُوب ؛ لأنَّ المراد إطالة الصوت: نحو: وَا زيداه ..... وا أختاه !

– وا قدساه !

٤ - نداء **الضمير** : نحو: يَا إيَّاك قد كُفيتُك . يا أبجرُ يا أنت .

٥ - نداء **المُستغاث له** ، **ونداء التعجب** : نحو: يا لَزَيد – يَالله للمسلمين (٢)

٦ - **المُنادى البعيد** ؛ لأنَّ المراد إطالة الصوت.... وهو يتنافى مَعَ الحذف

نحو:[ يَا مُحمدُ، إذا كان بعيدًا ]، وهو بعيد فى المكان، أوفى الدرجة.

- يَا صادقاً يشدو على فَنَنٍ ..... رُحْمَاكَ قد هَيَجْتَ لى شجنى
- يا علي أسرع
- يا زيد أقبل .

٧ - **نداء النكرة غير المقصودة** ،نحو:[ يَا رجُلٌ،خُذْ بيدى، أيا راكبًا، يا ولدا : اسكت ] .

ـ وردت أداة النداء فيما يلى، وتعرب حرف تنبيه، وقيل: حرف نداء، والمنادى محذوف ، **ومن مواضع ذلك أن تأتى بعدها** :

- [ ليت ]، نحو:[ يا ليت قومى يعلمون ] يس/ ٢٦
- [ حبَّذا ]، نحو:[ يا حبَّذا جبل الرّيّان من جبلٍ ...]
- [ مبتدأ ]، نحو:[ يا لعنةُ الله على أهل الرقم ]
- [ فعل ماض ]، نحو:[ يا أرغمَ اللهُ أنفًا أنت حامله ]
- [ فعل أمر]، نحو:[ ألا يا اسجدُوا لله ] النمل/٢٥
- [ فعل أمر ]، نحو:[ ألاَ يا اسلمى يا دارَ مى على البلى ]
- [ ما يدلُّ على الوعيد ]، نحو:[ يا ويلنا إنّا كنّا طاغينَ ] القلم/٣١
- [ الحرف رُبَّ ]، نحو:[ يا رُبَّ كاسيةٍ فى الدنيا عارية يوم القيامة ]

---

[١] ـ فـ( الياء ) : حرف تنبيه ، و( أنت ) : مبتدأ ، و( أنت ) الثانية : مبتدأ ثان ، أو توكيد ، لفظى ، أو بدل ، و( الذى ) : اسم موصول خبر .

[٢] يا : نداء واستغاثة ، واللام : حرف جر ، الله : لفظ الجلالة مجرور لفظًا منصوب محلاً ، وهو مستغاث به، وللمسلمين : جار ومجرور متعلقان بـ" يا " التى هى بمعنى : أدعو.

ـ **وكَثُرَ ما يحذف النِّداء** ( يا) إذا عُلِمَ ، وذلك فى المنادى المفرد، نحو:

( .. يوسُفُ أعرضْ عنْ هذا ) يُوسُف/٢٩ ـ أىْ: يَا يُوسُفُ .

. ونحو قولك:[ سيداتى سَادتى – أحبَابَ النَّبىّ ]

ـ **لا يجوزُ الجَمْعُ بينَ حرفِ النِّداء،و ( أل ) إلاّ مع** :

١ . **الله** ( **تعالى**)، نحو:[ يَا اللهُ ][1]

٢ . **محكىِّ الجُمَل المبدوءة باسم**، نحو:[ يَا الرجلُ منطلقٌ ،أقْبِلْ ]

٣ . **اسم الجنس المشبه به**، نحو:[ يَا الأسد شجاعة ، يَا الخليفة هيبةً ]

٤ - **اسم الموصُول المبدوء بأل**، نحو:[ يَا الذى نجح ]

٥ - **نداء العلم المنقُول من جملة اسميّة مبدوءة بـ" أل"**، نحو :

[ يَا الرجُلُ زارع ، سِرْ على بركةِ الله ]

٦ - **للضرورة الشعرية ، أو شُذوذاً** ، نحو:

- فيا الغُلامَانِ اللَّذان فرَّا ..... إيَّاكما أنْ تُعْقِبانا شَرَّاً

❋ **الشّاهد**: حيث جمع بين يَا، وأل )فى:[ يَا الغلامان ]؛ للضرورة .

.. **يكثر فى نداء** ( **اللهِ** ) **تعالى حذف حرف النِّداء والتعويض عنها بـ**( ميم مشدَّدَةٍ )، نحو:اللَّهُمّ ...

. فـ[ الميم ] المشدّدة فى[ اللهمَّ ]:عوض عن أداة النداء المحذوفة ، وهى حرف مبنىّ على الفتح ، لا محلّ له من الإعراب ، و(الله ) : مُنادى مفرد مبنى على الضمِّ فى محل نصب، والميم المشدَّدة المفتوحة: عوض عن حرف النِّداء المحذوف ( يَا) .

.. **وشذّ الجمع بين العِوض والمُعوَّض عنه، نحو** : يَا اللَّهُمَّ ، كما فى قولهم :

- إنىِّ إذا ما حَدَثٌ ألَماَّ ..... أقُولُ : يَا اللَّهُمَّ ، يَا اللَّهُمَّ

---

**رابعاً** : **المُنَادى العَلَم المُفرد**

الموصوف بـ( ابن )، مضافًا إلى عَلَم، ولم يفصل بين المُنادى و( ابن ) بفاصل ، مع إضافة ابن إلى علمٍ آخرَ: يجوز فيه:

---

١ . ( بإسقاطِ همزةِ الوصْلِ ، وإسقاط الألف من ( يَا ) نطقا فقط . ( ويجُوز : يا أللهُ بقطع همزة الوصل ، ومدّ ( يَا )

١- **البناءُ على الضّمِّ** ؛ لأنه علم مستحقّ للبناء ، نحو: [ يَا زيدُ بنَ عمرو ]

٢- أو **الفتحُ على الاتباع لفتحة (ابن)** ، نحو: [ يَا زيدَ بنَ عمرو] فى محل نصب

. وَفى هذه الحالة تُحذف همزة ( ابن)، فتصير( بن )، وهى همزة وصل سماعيَة ومثلها:[ ابنة،واثنان،واثنتان،أوثِنان،وثِنتان ]

. أمَّا إذا لم يقعْ ( ابن) بعد علم ،أو لم يقع بعده عَلَم ،أو فُصِل بين المنادى و(ابن) بفاصل، وجب ضمَّ المنادى، وإثبات همزة( ابن )، نحو:

- [ يَا غلامُ ابن زيدٍ ]
- [ يَا زيدُ العاقلَ ابن عمرو ]
- [ يَا زيدُ ابن أخينا ]

## .. ملحُوظات

* جملة يا عبد الله: فعليّة عند سيبويه، والمبرد، والرضى[ أدعو،أو أريد] وهى اسميّة عند سيبويه أيضًا .

* وأرى أن أكثرية النحاة ارتأوا أن يا النداء بمعنى الفعل ، أدعو ... وعليه فهى جملة فعليّة، أو هو أسلوب مختلف عن غيره من الأساليب النحويّة حسب تقدير المتكلم والموضوع المتحدث فيه ..

* **المنادى المفرد المعرفة**،أو النكرة المقصودة، الواجب بناؤه على الضمِّ : يجوز تنوينه مع الضمِّ، ومع الفتح ؛ للضرورة الشعرية، وقد ورد السَّمَاعُ بهما، نحو:

[ سَلامُ اللهِ يَا مَطَرٌ عليها ..... وليس عليك يَا مَطَرُ السَلامُ ]

. **الشّاهد**: حيثُ نوَّن المنادى المفرد العلم( مطرٌ) الأولى، وأبقى الضَّمّ ؛ للضَرُورة

. ونحو قولهم :

[ ضَرَبَتْ صدرَها إلىَّ وقالتْ .... يَا عَدِيًّا ، لقدْ وقتك الأواقى ]

. **الشّاهد**: حيث نوَّن المنادى المفرد العلم عديًّا ) مع إبقاءِ النصب للضَرورَة

* يا+ أي : نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب + ها حرف تنبيه + كلمة

[ إذا كانت مشتقة فالأرجح أن تكون صفة ، وإذا كانت جامدة فالأرجح أن تكون [ بدلا ،أو عطف بيان ] .، كما قال الشاعر:

يا أيها الرجل المعلم غيره  هلا لنفسك كان ذا التعليم

. كما يمكن الإتيان باسم الإشارة المناسب ، كما في الأمثلة الآتية :

- يا هذا الفتى اسمع واستجب .
- يا هذه اختمري .
- يا هذان الفتيان اسمعا .
- يا هاتان الفتاتان اسمعا .
- يا هؤلاء الفتيات اسمعن .
- يا هؤلاء الفتيان اسمعوا .

. وأيضا يمكن الإتيان باسم موصول ، كما في قوله تعالى: [ يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون ] .

ـ أيها : أي منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، وها : حرف تنبيه ، لا محل له، والذي : صفة للفظة أي ، اسم موصول مبني على السكون في محل رفع .

يستثنى من هذا الحكم لفظ الجلالة حيث يتصل بيا النداء دون واسطة أي : نقول : [ يا اللهُ ، وليس يا أيها ( الله ) ].

ـ ولعل هذه مسألة عقدية حيث لا يدخل شيء بين الله وبين " يا " في الدعاء مصداقا لقوله تعالى: [ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ]

ـ وهذا من لطائف النحو واتصاله بالعقيدة .

* **نداء لفظ الجلالة** :

ـ هذا الاسم الكريم له خصوصيات نحوية كثيرة ، منها هذا الحكم : ينادى الاسم الكريم على الطرق الآتية :

١- بوصل أل دون قطعها : يا الله .

٢- بقطع همزة الوصل: يا أَلله ( وهذا الراجح عند النحاة ) .

٣- بحذف يا النداء والتعويض عنها بميم في آخر الاسم الكريم ( اللهم ): قل اللهم مالك الملك / اللهم إن كان هذا هو الحق / اللهم أنزل علينا مائدة

٤- بحذف ( يا ) ، وحذف ( أل ) : لاهم ، كما قال الشاعر :

لاَهُمَّ هَبْ لي بيانا أستعين به .... على قضاء حقوق نام قاضيها

ـ وكما قال الرسول ﷺ : يا الله أنت ربي .

ـ وكما نقول في الدعاء وراء الإمام في صلاة الفجر وغيرها : يا أللهُ ، يا أللهُ

* **إعراب لفظ الجلالة بعد ندائه** :

الله : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

• **إعراب** : **اللهم** :

تعرب : منادى مفرد علم حذفت أداة ندائه وعوض عنها بالميم في آخره .

والمنادى مبني على الضم في محل نصب ، والميم حرف عوض عن يا النداء المحذوفة ، مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

---

**. حُكم تابع المُنَادى**

١. **إذا كان التّابعُ غيرَ مصاحب لـ( أل ) وَجَبَ نصبهُ ؛ مراعاةً للمحل**

١ يَا زيدُ صاحبَ مُحمدٍ * يَا تميمُ كلَّهم

٢ يَا مُحمدُ أبا عبدَ الله

٣ يَا خالدُ فارسَ الميدانِ

٢ . **إذا كان التّابعُ مصاحِباً لـ( أل ) ، يجوز** :

ـ **أوّلاً** : رفعُه ، اتباعاً للفظ المنادى ، نحو:[ يَا زيدُ الكريمُ الأَصْلِ ]

ـ **ثانياً** : نصبُهُ ،اتباعاً لمحلِ المُنادى، نحو:[ يَا زيدُ الكريمَ الأَصْلِ ]

ونحو:[ يَا تميمُ أجمعون، أو أجمعين ]

٣ . ويجب رفع التابع مراعاةً للفظ المنادى إذا كان نعتًا لـ"أىٌّ، وأية " واسم الإشارة، نحو:

[ يَا أيُّها الرسُولُ .....] ) المائدة/٦٧

[ يَا هذا الرجلُ . يَا هذه الفتاةُ – يَا هؤلاء الطلابُ ]

. فـ( يَا ): حرف نداء – وهذه : الهاء : حرف تنبيه ، و( ذه): اسم إشارة مُنادى مبنى على الضمِ المُقدَّر فى محل رفع ، و( الفتاةُ ) : نعت لـ( هذه ) مرفوع بالضمَة ..

٤ . التابع المعطوف عطف نسق بعد المنادى المفرد العَلَم المقرون بأل** **يجوز فيه** :

. **أوّلاً** : الرفع : وهو المُختار، نحو:[ يَا زيدُ والغلامُ ]

. **ثانياً** : النَّصب، نحو:[ يَا جِبالُ أَوِّبى مَعَهُ والطيرَ ] ) سبأ/١٠ برفع، أو نصب( الطير)

. يُعرب ما بعد أيها ، أو أيتها نعتًا إذا كان مشتقًّا ..... نحو: [ يا أيُّها العاملون ]

ـ ويُعرب عطفَ بيانٍ إذا كان جامدًا ، نحو:[ يأيُّها الأسدُ ] ..

---

**المُنادى المفرد العلَم عند تكراره مُضافًا إلى معرفة**

---

ـــ . **جاز فى الأول** : الضمّ ، والنصب ، **ووجب فى الثانى** : النصب، نحو:

ـــ لافيجوز فى قولهم:[ يَا سَعْدُ . سَعْدَ ] سَعْدَ الأوس ] .

ـــ ويجب فى:

أيَا سَعْدَ سَعْدُ الأوْسِ كُنْ أنْتَ مَانِعًا

و يَا سَعْدُ سَعْدَ الخَزْرجينَ الغطارف

. **الإعراب** : يَا:حرف نداء،( سعد): منادى مبنىّ على الضمِّ فى محلِّ نصب

. و(سَعْدَ) الثانية: توكيد للأول، أو بدل منه أو عطف بيان بمراعاة محلِّه أو مفعول به لفعل محذوف، أو منادى بحرف نداء محذوف، وهو مضاف و(الأوس): مضاف إليه .

. **الشّاهد**: حيث جاز فى (سَعْدُ) الأول: الرفع ، والنصب، ووجب فى سعد الثانى: النصب .

**- و نحو قولِهِم :**

- يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِىٍّ لا أبا لكُمُ ..... لا يُلْقينَّكم فى سَوْأَةٍ عُمَر
- يَا زيدُ زيدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ ..... تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ (١)

---

١ ـ اليَعْمَلات : الإبل القوية على العمل ، والذُّبَّل ، جمعُ ذابل ، أو ذابلة ، أى : ضامرة من طول السَّفر

## المُنادَى المُضَاف إلى يَاءِ المتكلِّم

. يجئ منصوبًا بحركة مقدرة، ويُعامل معاملة المُنادى المضاف ، ويجوز فيه خمسةُ أوجُهٍ، نحو: يَا عبدى – يَا غُلامى، فتقول:

١ . **يَا عَبْدِ** ، بحذف الياء، والاستغناء بالكسرة

٢ . **يَا عَبْدَ** ، بحذف الياء، وقلب الكسرة فتحة (أو قلب الياء ألفًا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة )

٣ . **يَا عَبْدِىْ** : بإثبات الياء ساكنةً ، ومثلها : [ يَا عبادىْ لا خوف عليكم ]

٤ . **يَا عَبْدِىَ**: بإثبات الياء متحركةً بالفتح ، ومثلها : [ قل يَا عبادىَ الذينَ أسرفوا على أنفسِهِمْ لا تقنطوا من رحمة الله ]

٥ . **يَا عَبْدَا**: بقلب الياء ألفًا، وقلب الكسرة فتحة قبل الألف، ومثلها:( يَا حَسْرَتَا ) الزمر/٥٦ ، و ( يَا أسَفَا على يُوسُفَ ) يوسف

---

*** المنادى المضاف إلى ياء المتكلم**:

إذا نودي مضاف إلى ياء المتكلم كانت له الصور الست الآتية :

(١) أن تبقى ياء الإضافة ساكنة :

– [ يا عبادي لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ].

عبادي: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الكسرة التي أتت لتناسب ياء المتكلم التى هى ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

(٢) أن تفتح ياء المتكلم :[" قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ...]

ـ عبادي : ياء المتكلم ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه

(٣) حذف ياء المتكلم وبقاء كسر ما قبلها دليلا عليها :[ يا عباد فاتقون ].

ـ عباد : منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة للمناسبة لإضافته إلى ياء المتكلم المحذوفة والكسرة دليل عليها .

(٤) قلب الكسرة فتحة والياء ألفا :[ قال : يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ].

ـ أصلها : يا حسرتي :( قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا ) .

ـ يا حسرتا: منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفا والمفتوح ما قبلها منصوب بفتحة مقدرة للمناسبة ، والألف مضاف إليه ( وكانت ياء المتكلم)

ـ ومنه قوله تعالى:[ "قال يا أسفا على يوسف] .

(٥) قلب الكسرة فتحة والياء ألفا وحذف الألف: يا رجالَ تقدموا.والأصل:[ يا رجالي ] رجالَ : منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفا والمفتوح ما قبلها ، ثم حذفت الألف منصوب بالفتحة المقدرة للمناسبة وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه في محل جر.

(٦) قلب ياء المتكلم فتحة والياء ألفا وحذف الألف وقلب الفتحة ضمة :

– [ قال : ربُّ (بتشديد الباء مع الضم) السجنُ أحبُّ إليَّ ].

أصلها يا ربي حذفت ياء الإضافة وقلبت الكسرة ضمة فهو منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الضمة ، وياء المتكلم مضاف إليه

* وبعضهم يعربه على أنه منادى مبني على الضم في محل نصب .

* **المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم** :

ـ إذا كان اللفظ المنادى هو ابن عمي وجب حذف الياء لكثرة استعمالها .نحو:

[ يا ابن عمِّ ، والأصل يا ابن عمي ].

**إعرابه** :

ـ ابن: منادى مضاف منصوب بالفتحة وهو مضاف وعمي مضاف إليه ، وعم : مضاف وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه .

ـ وإذا كان اللفظ المنادى هو ابن خالي وابن أخي فيجب ثبوت الياء ، فنقول :

[ يا ابن أخي، ويا ابن خالي ].

## نداء : ابن أمّ – وابن عَمّ

. فتحذف الياء ، لكثرة الاستعمال ، ويجوز: فتح الميم ، وَكسرها، نحو:

- يَا ابن ( أُمَّ ، أُمِّ )
- يَا ابن ( عَمَّ ، عَمِّ )

. وقد ورد إثبات الياء ، وهو القياس ، كقولهم :

يَا ابن أُمِّى، ويا شُقَيَّقَ نفسى ... أنتَ خَلَقتنى لدهرٍ شديدِ

** أمّا فى نداء: أبَتِ – أُمَّتِ . فيجوز :

. فتح التاء ، وكسرها: (يَا أَبَتَ – يَا أبَتِ ، ( يَا أُمَّتَ . يَا أمَّتِ )

. فالتاء فى( أبتَ – أُمَّتَ ) عِوَض عن الياء ..

. ومنه يَا أبت إنى أخافُ أن يمسك عذابٌ من الرحمن فتكونَ للشيطان وليًّا) مريم/٤٥

ـــ فلا يجمع بين الياء، والتاء، فلا تقل:[ يا أبتَي، يَا أُمَّتِى ] ؛ لأنه لا يجو الجمع بين: [ العِوضِ والمعَوَّض عنه ] .

ـــ وقد وَرَدَ ثبوت الياء ، كقولهم :

أيَا أبَتِي لازِلْتَ فينا ، فإنَّما ... لنا أَملٌ فى العيشِ مادُمْتَ عائِشًا

* كمَا وَرَدَ قَلْبُ الياء ألفًا ، نحو :

تقول بنتى قد أتى أنا ..... كيَا أَبَتَا عَلَّكَ أو عَسَاكَا

يَا أَبَتَا لا تَزَلْ عندنا ..... فإنا نخافُ بأن تُخْتَرَمْ

---

. تلازم النّداء أسماء ، كـ(فُلُ )١ ترخيم ( فلان ) ، كـ" فُلُ "

---

(١ ) فُلُ وفلة : كنايتان عن نكرتين من جنس الإنسان عند ( البصريين ) ، وكنايتان عن شخص كمحمد وفاطمة عند ( الكوفيين ) ، والأصل : فلان وفلانة قد دخلهما الترخيم، وهما مبنيان على الضم، ولا يختصَّان بالنداء عند ( الكوفيين ) ، وفل أى : يا رجل ، وفُلَ : يا فلة ، أى : يا امرأة .
بخلاف البصريين فلا ترخم فيهما ، أى : ليس هما ترخيم فلان ، ولو كان ترخيماً لم تلحقه التاء ، ولم تحذف منه الألف ؛ لأنه لا يحذف فى الترخيم مع الآخر ما قبله إذا كان حرف ( من ) زائداً إلا إذا كان المرخم خماسياً فصاعداً ففعلان على أربعة أحرف فلو رخم لقيل فيه : يا فلا ، بإثبات الألف ، وعلى هذا المذهب يكون قول الشاعر:
فى الجنة أمسك فلاناً عن فُلِ ..... وفلان كناية عن علَم

**. تلازم النّداء أسماء ، كـ(فُلُ) ترخيم ( فلان ) ، كـ" فُلُ "**

**ـ . ولؤمان ، ونومان : بزنة : فعلان**

**. وقياس [ فُعَل ] معدولاً عن فاعل للذكور، كـ( لُكَع ، وفُسَق ، وغُدَر)**

**. وقياس( فُعَال) للإثاث، مبنى على الكسر، كـ( سُرَاقَ، وخُبَاث، وخُدَاع ) وهذا الوزن قياسىّ ، وقد أنكره ( المبرد ) ، واقتصرعلى السَّماع .**

---

**** نموذج إعراب :**

**ـ ( يا معلمان ) : منادى مبنى على الألف ؛ لأنَّهُ مثنى**

*** يَا (معلمون ): منادى نكرة مقصودة ) مبنى على الواو؛لأنَّه جمع مذكر سالم**

**ـ وَاللَّهُمَّ : منادى ، مبنى على الضمِّ فى محلِّ نصب، والميم: عوض عن الياء ..**

**ورد الجمع بين:[ أيّها ، وأيتها ] مع اسم الإشارة**

**نحو:**

- **[ ألاَ يا أيُّهذا الزاجرىّ احضر الوغى ..... وأن أشهد اللذات ...]**
- **أيُّهذا : منادى مفرد ، مبنىّ على الضمّ المقدّر ، فى محل نصب ،**
- **والزاجرىّ : تابع للمنادى إمَّا :**
- **رفعًا على لفظ المنادى .**
- **أو: نصبًا على محلّه.**

**ـــ يأتى الاسم المقترن بأل بعد أداة النداء دون فاصل، نحو:**

**[ فيا الغلامان اللذان فرّا ..... إياكما أنْ تكسبانا شرًّا**

---

**ـ بدخول حرف الجر على ( فل ) الخاص بالنداء ، وجره ضرورة شعرية . وقال ابن مالك: هو ( فل ) الخاص بالنداء ، واستعمل مجروراً للضرورة ، ويرجح ابن هشام : أن الأصل هذا فلان ، وأنه حذف منه " الألف والنون للضرورة ، ومن الأسماء الملازمة للنداء ( لؤمان ) – بزنة فعلان ، من اللؤم )( كثير) ، ومن الأسماء – نومان – بزنة فعلان**

**أنموذج إعراب :**

**[ أيَّتُهَا التلميذةُ ، اجتهدِى ]**

. (**أية**) : منادى لأداة نداء محذوفة ، مبنىّ على الضم في محل نصب

. و(**الهاء**): للتنبيه..

-و( **الألف**) للإطلاق .

-و( **التلميذة** ): بدل، مرفوع بالضمة

-وَ( **اجتهدى** ):فعل أمر مبنى على حذف النون .وياء المخاطبة ضمير [ فاعل ].

**جدول توضيحى لأنواع المنادى**

| الإعراب | حكمه | المنادى | الأسلوب |
|---|---|---|---|
| مبنى على ما يرفع به | البناء على الضم فى محل نصب | مفرد علم | يَا محمدُ ، اجتهدْ<br>ويَا عمرُ ، ابتعدْ<br>يَا محمدان ، أعملا |
| | البناء على الضم في محل ...<br>البناء على الواو في محل ...<br>البناء على الضم في محل ... | نكرة مقصودة | هيا ولدُ ، استمع<br>ويا معلمون ، انتبهوا<br>يا طالباتُ ، اعملْنَ |
| معرب منصوب | الصب بالفتحة<br>النصب بالفتحة<br>النصب بالياء | مضاف | يا صاحبَ العلمِ<br>ويا طالبَ الخيرِ ، أقبل<br>يا فاعلى الخيرِ ... |
| | النصب بالفتحة | شبيه بالمضاف | يا طالعاً جبلاً ، انظرْ<br>يا سامعاً حديثاً ، صَهْ<br>يا بخيلاً بماله ، أنفقْ<br>يا طالبًا النجاح ، قُمْ |
| | النصب بالفتحة<br>النصب بالفتحة<br>النصب بالياء | نكرة غير مقصودة | يا ثرثارًا ، توقفْ<br>ويا متحدثاً ، اسكتْ<br>ويا قائمين ، تيقظا |

## الثّالث عَشَرَ : النِّداء التّعجُّبى ..

ـ **النِّداء التَّعجبى من صيغ التَّعجُّب القياسيَّة** ، نحو :

- يَا لَجَمَالِ الكونِ
- يَا جَمَالَ الكونِ

من صيغ التعجب القياسية النداء التعجبي : ويستعمل عندما نتعجب من شيء وننبهر به فنستخدم هذا الأسلوب وكأننا نناديه فننسى أنه لا ينادى لكن درجة الانبهار به تنسينا أننا نناديه ،فالنداء هنا لايقصد منه طلب الإقبال كما هو الحال في النداء الأصلي ،فيخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معنى التعجب والدهشة والانبهار.

ـ **ويتكوَّن من** :

١ - **حرف نداء** ، **وتعجُّب** : ( يا ) ، ولا يستخدم فى التعجب غيرها .

٢ - **منادى متعجب منه** : ( جمال الكون )

٣ ـ **لام مفتوحة جارة للمنادى المتعجب منه** : ( لَـ ) وقد تحذف اللام ، نحو :

١– يَا جَمَالَ الأزهارِ

٢– يَا لَجَمَالِ الأزهارِ

٣– يَا صفاءَ السَّمَاءِ

٤- يَا لَصَفاءِ السَّمَاءِ

.. **تامَّلَ الأساليبَ السَّابقَةَ** : " تجد أنها جاءت على صورة النداء ، ولكن ليس المقصود منها النداء ، وإنَّما المقصود : التعجُّب من شدة الشئ وكثرته .

ـ **ففى المثَال الأوَّل** : نَتَعَجَّبُ مِنْ كثرةِ الجمالِ

ـ **وفى المثَال الثَّانى**: نَتَعَجَّبُ مِنْ شدَّةِ الصفاءِ. ويُسَمَّى المنادى فى هذه الأساليب مُتَعَجَّباً منه . وإذا نظرت فى الأمثلة جميعها إلى:أداةِ النداءِ، وجدتها( يَا) دائمًا، والمتعجَّب منه مصدر كما لو كان منادى، أو مجرورًا باللام المفتوحة .

**ـ ومن الملاحظ أن أسلوب النداء التعجبي يتكوَّن من ثلاثة أركان:**

**يا : وهي حرف نداء وتعجب ، وحرف الجر الذي يجر المنادى المتعجب منه ، والمنادى المتعجب منه ، وشبه الجملة ( حرف الجر والمتعجب منه متعلق بالفعل المحذوف الذي نابت منابه ( يا ) ، وقد يحذف حرف الجر فينصب المنادى المتعجب منه، نحو:**

**يا لَجمالِ الزهرِ في الربيع !**

**يا لَسحرِ الطبيعةِ فيه ! ويا لَرقةِ أنسامه !**

**يا لَجلالِ القرآنِ !**

**ويا لَجمالِ الإيمانِ !**

**يا لَروعةِ الملتزمين والملتزمات !**

*** ملحُوظة**

- **( يَا ) التعجب : تدخل على المُتعجَّب منه، نحو:**
- **يَا لَلْمَاءِ ، للتعجب من كثرة الماء . فـ ( يَا ) : حرف نداء ، وتعجُّب .**
- **و ( اللام): حرف جرّ زائد ، لتوكيد التعجب .**
- **و المَاءِ : مجرور لفظًا ، منصوب محلاً على النداء .**

---

@ **نموذج إعراب : [ يَا لَسِحْرِ الطبيعةِ ]**

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| يَا | حرف نداء ، وتعجُّب |
| لَسِحْرِ | اللام : حرف جرٍّ مفتوحة |
| سِحْرِ | منادى متعجَّب منه ، مجرُور باللام المفتوحة |
| الطبيعةِ | مضاف إليه مجرُور بالكسرة |

@ **قد تحذف اللام ، و يأخذُ حكم المنادى فِى الإعراب: [ يَا سِحْرَ الطبيعةِ فِى الرَّبيعِ ]**

*** إعراب * يا لجلال القرآن !**

**يا : حرف نداء وتعجب ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب ، ولجلال : اللام : حرف جر مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب، جلال : متعجب منه مجرور بلام مفتوحة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف والقرآن : مضاف إليه .**

* **يا لجمال الإيمان !**

يا : حرف نداء وتعجب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .و لجمال : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وجمال : متعجب منه مجرور بلام مفتوحة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف. ..... الإيمان : مضاف إليه .

* **يا بهاءَ الملتزمين والملتزمات .**

يا : حرف نداء وتعجب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب .، وبهاءَ : منادى متعجب منه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف الملتزمين : مضاف إليه . والملتزمات: معطوف على ما قبله، مجرور مثله.

* **يا عظمةَ الإسلامِ .**

عظمة : منادى متعجب منه حذفت لام جره فأعيد إلى باب النداء الأصلي مرة أخرى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، والإسلام : مضاف إليه .

## الرّابع عَشَرَ: أسلُوب الاستغاثة[1]

. **الاستغاثة** من أساليب النداء ، وهي طلب الإقبال بنداء مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ شدَّةٍ أو يُعِينُ على مشقَّةٍ،ولا تستعمل فيها منْ أدواتِ النِّداء إلاَّ "يَا"، ولا يجوز حذفها،نحو:[ يَا لله للمسلمين ] . حيثُ يستغيثُ الشَّخْصُ بِاللهِ ( تعالى ) لكَي يُعِينَ المسلمين على ما حلَّ بهم ..

- يَا لله لمنكوبى السُّيُولِ * يَا لَلأطباءِ مِنَ الوباءِ[2]
- و يَا لَرِجَالِ النجدةِ مِنَ الحوادثِ .

---

١- الاستغاثة لغةً : هى طلب النجدة ، واصطلاحاً : يقصد بها نداء من يخلصُ من شدة أو يعين على دفع مشقة، نحو: يا للطبيبِ للمريض، ويتحول أسلوب النداء التعجبى إذا حذف المستغاث له ، فتقول : [ يا للعجب ، ويا لجمال الزهور ]

٢- يا : أداة نداء ، واستغاثة ، واللام : حرف جر مبنى على الفتح وجوبًا ، والأغنياء : مستغاث به مجرور بالكسرة، وللمحتاجين: اللام :حرف جر مبنى على الكسر والمحتاجين : مُستغاث به مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة ، فتحت اللام الأولى وكسرت الثانية ، ليحصل بذلك فرق بين المستغاث به والمستغاث من أجله،وقد تحذف لام الجر من المستغاث به ، فيؤتى بألف فى آخر المستغاث به ؛ عوضًا عن اللام ، نحو : يا زيداً لِبكٍ ، وإذا وقعت فى هذه الحالة على المستغاث به جاز إلحاقه هاء السكت ،فتقول : يازيداه ، فـ( زيد ) : مستغاث به مبنى على الضم المقدر لحركة المناسبة .

**ومماً سبق نلاحظ** : أنَّ هذا الأسلُوبَ يتكوَّنُ مِنْ :

١. **أداةِ الاستغاثة** ( يَا ) دون غيرها من أدوات النِّداء ، ولا بُدَّ مِنْ ذكرها .

٢. **المُسْتغاثِ به** : وهو كل اسم نودي ليخلص من شِدَّة، أو يعين على دفع مشقة ، وهو مجرور بلام مفتوحة :( للأطباء) (المطلوب منها الإغاثة ) والجار والمجرور متعلقان بـ ( يا) نفسها لأنَّها نابت مناب الفعل أنادى ) .

٣ . **المُسْتغاث لَهْ ، أو مِنْهُ، أوْ لأجْلِهِ**: ويجرُّ بلامٍ مكسُورَةٍ دائِمًا، أو يُجَرُّ بـ( مِنْ ) الجارة ..

**أسلُوب الاستغاثة** هو قسم من أقسام المنادى ، ويعرف بأنه اسم نودي ليخلص من شدة ، أو ليعين على دفع مشقة ، نحو:

قال عمر – عندما طعنه أبو لؤلؤة المجوسي: [ يا لله للمسلمين ] .

فمعنى ذلك أن عمر – رضي الله عنه– هو والمسلمون واقعون في شدة أو مشقة ، فهو يستغيث بالله للمسلمين ليخلصهم من تلك الشدة أو ليدفع عنهم هذه المشقة، نحو:

- يا لله لمنكوبي الحروب
- يا لطائرات الإنقاذ للضالين في الصحراء
- يا لرجال الإطفاء من الحريق
- **فأركان الاستغاثة** :

يا حرف نداء ، واستغاثة ، ومنادى مستغاث به مجرور بلام مفتوحة ومنادى مستغاث له مجرور بلام مكسورة ، نحو: يا لَلَه لِلمنكوبين ! وهو أُسلُوب يتكون من:

* **حرف نداء واستغاثة** ( يا ) .

* **ومستغاث به مجرور بلام مفتوحة** .

* **ومستغاث له مجرور بلام مكسورة** ، نحو:( يا لَلأطباءِ للمرضى ) ، ونحو:[ يا لله للمسلمين] .

**يا** : حرف نداء واستغاثة **لله** : مستغاث به مجرور بلام مفتوحة .

**للمسلمين** : مستغاث له مجرور بلام مكسورة ، وشبها الجملة متعلقان بالفعل أستغيث الذي قامت مقامه ( يا ] .

* **إذا تكرر المُستغاث به ، وتكرر معه حرف النداء (يَا) عُومِل معاملة المُستغاث به الأول،أىْ : لزوم فتح اللام بعدها، نحو: [ يَا للكرم، ويَا للأمانة ] للمعلمين**

**: [ يَا لزيد، ويَا لبكر ] لخالد**

**. فإذا لم تكرر ( يا ) كُسرت لام المستغاث به الثانى، نحو:**

- **يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ ... يَا للكهولِ ، وللشبان للعجبِ**
- **يا لَقومى، ويا لأمثال قومى .. .....لأناسٍ عُتُوُّهَم فَى ازدياد**

**. حيث فتح لام ( لأمثال – للأمانة)، لتكرار( يا) معها .**

---

**. ملحُوظات**

**– كل ما يصلح أن يكون منادى : يصلح أن يكون مستغاثًا .**

**– يجوز إبدال لام المُستغاث له بـ( مِنْ ) عوضًا عنها، نحو:[ يَا للأحرار منَ المُنافقين ]**

**– إذا تكرر المستغاث به ولم يكن مقترنًا بـ يَا) كسرت لامه، نحو:**

**[ يَا للكهول وللشباب ] .**

**. فُتحت اللام مع المستغاث ؛ لأن المنادى ( المستغاث له) واقع موقع الضمير واللام تُفتح مع الضمير،نحو: لَكَ،ولَهُ، ويُسمى المستغاث: المستغاث بـه يُجَرُّ المستغاث ( الله ) بـلام مفتوحة، ويجر المستغاث لـه ( الضعفاء ) بـلام مكسورة، نحو: يا لَلَّـه لِلْضُّعَفَاءِ، يا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو، و يا لَلْمُرْتَضَى.**

**. إذا عُطف على المستغاث مُستغاثٌ آخر، فإما أن تتكرر معه ( يا ) أَوْ لاَ .**

**. فإنْ تكررت لَزِم فتح اللام ، نحو:[ يا لَزَيْدٍ ويا لَعَمْرٍو لِبَكْرٍ]. وإنْ لم تتكرر لزِم الكسر، نحو:[ يا لَزيدٍ ولِعمرٍو لِبكرٍ ] .**

**. يجوز حذف لام المستغاث، ويُؤتى بألف في آخره عوَضا عن اللام ، نحو:[ يا زيدَا لِعمرٍو ] .**

**. ومِثْل المستغاث في حذف اللام : الْمُتَعَجَّب منه، نحو:[ يا لَلْعَجَبِ ] ، ويا لَلدَّاهِيَةِ ، ويا لَلْمَاءِ( إذا تَعَجَّبوا من كثرته) فيجوز حذف اللام ، وتُعوَّض بألف،نحو:[ يا عَجَبَا لِزيدٍ] ونحو:[ يا ماءَا ] .**

. لا يجوز حذف المستغاث ، ولا يجوز استعمال حرف نداء غير( الياء ) في الاستغاثة، ولا يجوز حذفه، أما المستغاث له فحذفه جائز، نحو: يا لَلَّهِ ...

ـ **تكسر لام الجر مع المُستغاث فى حالتين** :

أ – **أن يكون المَستغاث به ياء المتكلم** ، نحو :

* فيَا شوقى ما أبقى ، ويَا لى من النَّوى ... ويَا دمعُ ما أجرى يَا قلبُ ما أصبى

ب – أن يعطف على المستغاث به مستغاث به آخر مقترنٌ باللام دون تكرار( يَا )، نحو:

يَا لَقومى، ويَا لأمثال قومى.... لأناس عقدهم فى ازدياد

. **حيث عطف على المستغاث به** ، وكان الثانى مثل الأول ، لوْ تكرر الحرف ( يَا ) فيجر، وفتحت لام المستغاث به ؛ ليفرقوا بينها وبين لام المستغاث له، أو أنَّ المنادى بلام مفتوحة واقع موقع المضمر،واللام مع المضمر مفتوحة ففتحت مع المنادى حملاً على فتحها مع المضمر، ومنه:[ يَا لزيد، يَا لبكر لخالد ]..

٥ . **وقد تحذف لام الجر من المستغاث به ، فيستعمل على وجهين** :

. **الأوّل** : أن يؤتى بألف فى آخر المستغاث به عوضًا عن اللام، نحو:

يَا يزيد الآمل نَيْلَ عزٍّ ..... وغنىً بعد فاقةٍ وهوانِ

. فـ( يزيد) : مُستغاث به مبنى على الضمّ المقدر، منع من ظُهُوره اشتغال المحل بحركة المناسبة، وإذا وقفت على المستغاث به فى هذه الحالة، جاز إلحاق هاء السكت ، فتقول:

[ أيَا يزيدا ]

. فـ "يزيدا "مُسْتغاث والألف فيه عِوضٌ من اللام و"الآملِ" مُسْتغاث له .وهو اسمُ فاعل و"نيلَ": مفعولٌ به )

. **والثّانى**: أنْ يخلو المستغاث به من اللام، ومن الألف،وعندئذ يعطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث به، **كقولهم** :

ألاَ يَا قوم العجب العجيب ... وللغفلات تعرض للأريب

ألاَ يَا قوم العجب العجيب ... وللغفلات تعرض للأريب[١]

ـ ( " يا قوم " مُستَغاث مضاف لياءِ المتكلم المَحذُوفةِ اجْتِزَاء بالكسرة. والأريب : العالم بالأمور.

ـ أمَّا مع اللام ، فهو مُعَرب مجرورٌ باللام، ومع الألف فهو مبني على الضم المقدر لمناسبة الألف في محل نصب

. **ما يَتَعَلق به من أحكام: يتعلّقُ بالمُستغاث أحْكامٌ هي:**

١. اختصَاصُه بـ" يَا " من بينِ أدوات النِّداءِ ، مَذْكُورةً وجوبًا.

٢. غَلَبَةَ جَرِّه بـ" لام "مفتوحةٍ في أوَّلِه، وإنْ اقتَرَن ب" أَلْ "، وهي لام الجَرّ فُتِحتْ للفَرق بينها وبينَ لام" المُسْتَغاق مِنْ أجْلِه في نحو: يَا للهِ لَعَلِيٍّ".

٣ ـ ذكر مُسْتَغَاثٍ من أَجْلِهِ بعدَه جَوَازًا إمَّا مَجْرورٍ باللامِ المكْسورَةِ سَواء أكانَ مُنْتَصَرًا عليه، نحو: [ يا لَعَلِيٍّ لظَالِمٍ لا يخافُ الله ] ، أمْ مُنْتصِرًا له ،نحو:[ يا لَعُمَر لِلْمِسْكين ].

٣ . **المُتعَجّبُ منه** :

. هو المستغاثُ بعَيْنه أُشرِب مَعْنى التَّعَجُّب من ذاتِه أو صفتِه، نحو:

يَا لَلْحَرِّ" تَعَجُباً من شِدَّتِهِ .... و يَا لَلدَّوَاهي"عند استِعْظامِها

٤ . **هاء السَّكْت** :

وفي حَالِ وَصْلِهِ بالأَلِفِ إذا وُقِف على كلٍّ مِنْهُمَا يجُوز أن تَلْحَقَه"هاء .السَّكْت"، نحو:

[ يَا زَيْداهُ ]، و[ يا دَوَاهِيَاهُ ].

٥ . حُطْم صِفَةِ المُسْتَغَاثَ جَرَرْتَ صفته، نحو"يَا لِإبْرَاهيمَ الشُّجاعِ للمَظلوم".

٦ . قد يكون المستغاث مستغاثاً من أَجْلِهِ كأن تقول:" يا لَلْقاسِم لِلْقَاسِم .

٧ . **حَذْفُ المستغاث:**

---

١٦ ـ قوم : مستغاث به ، مضاف لياء المتكلم المحذوفة ؛ للاكتفاء بالكسرة ، وهومنصوب بفتحة مقدرة على آخره ، منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتى بها لأجل مناسبة ياء المتكلم المحذوفة ؛ اكتفاء بكسر ما قبلها ، ويجوز أن يكون مبنياً على الضم فى محل نصب

١٧ : فيَا : أداة نداء ، وتعجب ، واللام المفتوحة وجوباً : حرف جر، والاسم المجروربعدها

قد يُحَّف المستغاثُ فيلي ..." يا " المستغاثُ مِنْ أجْلِهِ، كقوله :

يَا لِأُنَاسٍ أبَوْا إلاَّ مُثابَرَةً ..... عَلى التَّوَغُّلِ فِي بَغْيٍ وعُدْوَانِ

. أى : يا لَقَومِي لأناس .

## .. التعجُّب بأسلُوب الاستغاثة

. قد يشبه المُستغاث به حكمًا معنى من ذاته أو صفته ، ولا يستخدم فى هذا الأسلوب إلا أداة النداء( يَا) دون سواها ، كأسلوب الاستغاثة تمامًا

. نحو:[ يَا للمَاء ، يَا للدواهى] .

. إذا تعجبت من [ كثرة الماء والدواهى ]، وقد تحذف لام الجر، فيأتى الاسم المتعجب منه ألفٌ، نحو:[ يَا عجبًا لزيد ] .

. ومنه قول امرئ القيس:

ويوم عقرت للعذارى مطيتى ... فيَا عجبا من كورها المتحمل

. وقد وجدت هذه الأساليب فى كلام العرب ، فهى تشبه صورة أسلوب الاستغاثة لكن بلا مستغاث به، أو مستغاث له، وإنَّما يقصد بها التعجب، نحو:

يَا لَجَمالِ قنا

يَا لَلْضوضَاء

يَا لَلْوفاءِ وللكرم

ولام ما استُغيث عاقبتْ ألف ..... ومثله اسم ذو تعجب ألف

- **إعراب: يا لَلطَّبيبِ لِلْمريضِ . يا زيدَا لِعمرٍو .**
- **يا** : حرف نداء مبني على السكون .
- **لَلطبيب** : اللام حرف جر زائد مبني على الفتح ( الجمهور: يرون أنّ اللام حرف جر أصلي ) .
- **الطبيب** : منادى مستغاث مجرور بكسرة ظاهرة في محل نصب .
- **لِلمريضِ** : جار ومجرور متعلق بحرف النداء .

- **زَيْدَا** : منادى مبني على ضم مقدّر في محل نصب منع من ظهور الضمةِ الفتحةُ المناسبة للألف، **والألف** : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، عِوض عن لام الجر المحذوفة .

**- نموذج إعْرَاب** : ( يَا لله لمنكُوبى السُّيُولِ )

- ( **يا** ) : حرف نداء ، واستغاثة ، وَ (لله ) : اللام حرف جر

* و( **لفظ الجلالة** ) مستغاث به مجرور ، **والجار والمجرور** ، يتعلقان بفعل محذوف تقديره : أستغيثُ، وَ( **لمنكوبى** ): اللام حرف جَر ( منكوبى) : مجرور بالياء ، و( **السيول**) : مضاف إليه، **والجار والمجرور** : متعلقان بفعل محذوف، تقديره : أدعو، أو أستغيث ) .

يا لَقومي ويا لَأمثال قومي لِأناسٍ عُتُوُّهُمْ في ازديادِ

العتو : الطغيان والظلم .

- يا : حرف نداء واستغاثة .. لقومي : مستغاث به أول مجرور بلام مفتوحة لأمثال : مستغاث به ثان مجرور بلام مفتوحة لتكرار" يا ".لأناس: مستغاث له مجرور بلام مكسورة .

يبكيك ناء بعيد مغترب يا لكهول وللشبان للعجب

ناء : بعيد الدار ، الكهول : جمع كهل وهو من جاوز الأربعين .

والمعنى : إنه لعجب أن تموت ويبكي عليك الغرباء المنقطعون عن أهلهم وديارهم ومالهم

يبكيك : فعل + مفعول به مقدم ... ناء : فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأنه اسم منقوص... بعيد : صفة أولى للفاعل مرفوعة ....

الدار : مضاف إليه ... مغترب : صفة ثانية مرفوعة .

للكهول : مستغاث به أول مجرور بلام مفتوحة .

للشبان : مستغاث به ثان مجرور بلام مكسورة .

للعجب : مستغاث مجرور بلام مكسورة .

يا يزيدا لآملٍ نَيْلَ عز وغني بعد فاقة وهوان

لآمل :هو من عنده الأمل ، وهو اسم فاعل من أمل

يا : حرف نداء واستغاثة .

يزيدا : مستغاث به حذفت منه لام الاستغاثة ، وعوض عنها ألف الاستغاثة في آخر المستغاث به .

لآمل : مستغاث به مجرور بلام مكسورة .

* يا محمدا للبائسين .

* يا زيدا لعمرو .

* يا عمرا للمظلومين .

* **يا زيد لعمرو** .

. يا : حرف نداء واستغاثة ..... زيد : منادى مبني على الضم في محل نصب

لعمرو: مستغاث له مجرور بلام مكسورة .

* **يا عبدَ اللهِ لعليٍّ** .

عبد الله : منادى منصوب لأنه مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه .

علي : مستغاث له مجرور بلام مكسورة .

أَلا يَا قَوْمِ لِلْعَجَب الْعَجِيبِ ... وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلأَرِيبِ (العاقل الحكيم)

قوم: أصله : يا قومي ، حذفت ياء المتكلم والكسرة عوض عنها ، وهو منادى مضاف منصوب بفتحة للمناسبة .

للعجب ، للغفلات : مستغاث له مجرور بلام مكسورة .

ـ **يا لله للمسلمين** .

يا : حرف نداء واستغاثة مبني على السكون لا محل له ( بمعنى أستغيث ) فهو يقوم مقام الفعل .

لله : لفظ الجلالة مستغاث له مجرور بلام مفتوحة ، وشبه جملة متعلق بـ " يا " التي تعني معنى الفعل .

للمسلمين: مستغاث له مجرور بلام مكسورة، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وشبه جملة متعلق بـ يا" التي تقوم مقام الفعل .

**ـ يا عمرا للمسلمين .**

عمر : مستغاث به مجرور بلام مفتوحة وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ( والفتحة لمناسبة ألف الاستغاثة بعده ) .

والألف : ألف الاستغاثة لا محل لها من الإعراب .

للمسلمين : مستغاث له مجرور بلام مكسورة .

وشبها الجملة ( عمرا للمسلمين ) متعلقان بـ" يا " التي تقوم مقام الفعل .

**ـ يا زيدُ لعليٍّ .**

زيد : منادى مستغاث به مبني على الضم في محل نصب .

لعلي : مستغاث له مجرور بلام مكسورة ، وشبه الجملة متعلق بـ" يا " التي تقوم مقام الفعل أستغيث .

**ـ يا عبد الله لزيد .**

عبد الله : منادى مستغاث به منصوب وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه

لزيد : مستغاث له مجرور ، وشبه الجملة متعلق بـ" يا " .

. إذا كان المستغاث ياء المتكلم وجب كسر اللام التي قبلها، نحو:

[ يا لي لطلابي ]

. ياء المتكلم: ضمير مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره أنادي .

لطلابي: شبه جملة متعلق بمحذوف، تقديره:[ أنادي ، أو أدعو ] .

– وإذا كان المستغاث له ضميرا غير اللام بني على الفتح نحو: يا لله لنا : الضمير" نا " مبني على السكون في محل جر باللام وشبه الجملة متعلق بمحذوف، تقديره:[ أنادي ] .

– قد يكون المستغاث منه تطلب العون عليه بدلا من المستغاث له وحينئذ يجب أن يكون مسبوقا بالحرف" من"، نحو:[ يا للأحرار من المتآمرين ].

وكل من ( للأحرار ومن المتآمرين) متعلق بمحذوف، تقديره :[ أنادي ]

## الخَامس عَشَرَ : أسلُوب النُّدبة

❁ **النُّدْبَةُ** « نِدَاء يصدرُ منْ حزينٍ ، أو متألِّمٍ متوجِّه إلى المتفجَّع عليه، أوِ المتوجَّع منه ، بغرضِ الإعلام بعظمةِ المندوبِ ، وإظهار شدته أو أهميته أو العجز عن احتمَال ما به ، والمندوب هو المتفجَّع عليه (١) ، وهو منادى ، ويستخدم له حرف النداء ( وَا ) فى الغالب، وقد تستخدم ( يَا) قليلاً

**وبشرط أمْنِ اللَّبْسِ**

. أىْ : بوجُودِ قرينةٍ دَالةٍ عَلَى أنَّ الأُسْلُوبَ لِلْنُدْبَةِ ، ويعرب المندوب إعراب المنادى ، نحو قولك:[ عند سماعك لموت عظيم ]

* وَا صَلاحَاهُ – وَا زوجاهُ ، وَا معتصماهُ – وَا حَجَّاجَاهْ

* وعندما أصَابَ المسلمين الجدبُ، صاح سيدنا عمرُ: وَا عُمَرَاهُ

* ونحو : قول غَنِيٍّ أفتقر مُتَأسِفًا : وَا فَقْرَاهُ

هو المنادى المتفجع عليه أو المتوجع منه، ويستعمل له من الحروف ( وا ) ،أو( يا ) إذا فهم من المعنى أنها للندبة .

نحو: وا عمراه ( نقول ذلك تفجعا وتألما على موت عمر )، وا رأساه !

( نقول ذلك تألما من وجعٍ أصاب الرأس ).

*** أمثلة على أسلوب الندبة بمعنييه** :

* قالت السيدة زينب– رضي الله عنها– بعد مقتل الحسن في موقعة كربلاء

وا محمداه! ، هذا الحسن بالعراء وبناتك سَبْيًا وذريتك مقتلة تسفي عليها الصبا.

( تقول ذلك تحسرا وتفجعا على ما أصاب آل الرسول ﷺ بعد موته من قتل حفيده وسبي ذريته وتركهم بالعراء تسفي عليهم الريح ).

---

(١) المتفجَّع عليه : مَنْ أصابته ، أو كادت تصيبه المنية : نحو : وا زوجاهُ ...والمتوَّجع منه : الموضع الذى يستقر فيه الألم ، أو سببه ، نحو : وا رأساهُ . وا : حرف نداء وندبة مبنىّ صَلاحَاهُ : منادى مبنى فى محل نصب ، الألف زئداة للندبة لا محل لها من الأعراب ، والهاء: للسكت حرف مبنى على السكون، و( مَنْ : اسم موصول منادى مندوب مبنى فى محل نصب ، وجملة ( يؤذى الضعيف ) : لاَ محل لها من الإعراب صله الموصول .

* وقالت البسوس حين علمت بقتل ناقتها: وا ذلاه يا بني بكر!؛ إنكم رعاع وضيفكم مضاع .

* وقالت المرأة المسلمة عندما وقعت أسيرة في أيدي الروم ورفع أحدهم طرف ثوبها من خلفها فظهرت سوأتها: وا معتصماهُ!، وا معتصماهْ ! .

* ونقول اليوم:[ وا إسلاماه ! – وا قدساه – وا حسرتاه ! ]

. ونقول : [ وا ظهراه ! – وا رأساه ! – وا قلباه ! ]

---

## أنواع الاسم المندوب ..

١ – **العلَم المشهور** ، نحو:[ وَا عُمَرَاهُ – وَا حَجَّاجَاهُ ، وَا حُسَيْنَاهُ ]

٢ – **العلم المضاف إلى معرفة** ، نحو:[ وَا مُحَرِّرَ الْقُدْسِ – وَا فاتِحَ مِصْرَ ]

٣ – **الاسم الموصول المشهور بصلته** ، **خَالٍ مِنْ أل** ، نحو:

[ وَا مَنْ يؤذِى الضَّعِيفَ ]

. ولا يندب العلم غير المشهور، ولا النكرة، ولا المُبهم، كاسم الإشَارة، ولا الموصول الذي لم يشتهر بصلته ؛ فلا يقال:[ وارَجُلاَه. واهَذَاه ].

. يُبْنَى المندوب إن كان مفردا معرفة،نحو:[ واعُثْمَانُ].ويُنصب إن كان مضافا نحو:[ وا أَمِيرَ المؤمنين ] .

---

## صُور أسلُوب النُّدبة

- حرف الندبة( وَا )
- الاسم المندوب
- ألف الندبة المفتوح ما قبلها
- هاء السَّكت، وتتميز بإطالة الصوت لمناسبة التوجُّع، نحو: [ **وَا صَلاحَاهُ** ]

---

. حرف الندبة (وَا + الاسم المندوب+ ألف الندبة المفتوح مَا قبلها، نحو:

[ **وَا صَلاحَ الدِّينَا** ]

. أو : حرف الندبة ( وَا )+ الاسم المندوب فقط ، نحو:[ **وَا صَلاحُ** ]

---

* **صور الندبة ثلاث** :

* **الصورة الأولى** : حرف الندبة ( وا ) + المنادى المندوب + ألف الندبة المفتوح ما قبلها + هاء السكت ( ساكنة عند الوقف، متحركة عند الوصل )، نحو:

[ وا عمر ا هْ ] !

حرف الندبة المندوب ألف الندبة هاء السكتهاء السكت متحركة للوصل

وا: حرف نداء وندبة .

عُمَرَاه : منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة التي جيء بها لأجل الألف . والألف للندبة حرف مبني على السكون لا محل له ، والهاء: للسكت حرف مبني على السكون، لا محل لها من الإعراب

**قال الشاعر:**

وا حَرَّ قَلْبَاهُ ممَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ ..... وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

**إعراب هذا الشاهد:**

وا : الواو حرف الندبة مبني على السكون، لا محل له من الإعراب .وحر : منادى مندوب منصوب بالفتحة ، وهو مضاف . قلباه : قلب مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الفتحة التي أُتِيَ بها مناسَبَةً لألف الندبة وألف الندبة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والهاء للسكت حرف مبني على السكون ، وحُرِّكَ بالضم لأجل وصل الكلام .

* **الصورة الثانية:**

حرف الندبة + المنادى المندوب + ألف الندبة من غير اتصال بهاء السكت نحو: وا عُمَرَا : ( الإعراب السابق ]

ونحو: قول جرير يرثي عمر بي عبد العزيز – رضي الله عنه –:

حُمِّلْتَ أمرًا عظيمًا فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عُمَرَا

**إعراب هذا الشاهد :**

**يا : حرف ندبة قام مقام "وا "، لا محل له من الإعراب .**

**عمرا : منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة العارض لأجل ألف الندبة ، وألف الندبة : حرف لا محل له من الإعراب**

*** الصورة الثالثة :**

**( ٣ ) حرف الندبة + المنادى غير متصلة به ألف الندبة ولا هاء السكت ، نحو:**

**[ وا عمرُ – وا محمدُ– وا أميرَ الشعراءِ – وا دارَ العلومِ ]**

**وا عُمَرُ :عُمَرُ:منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم**

**وا دارَ العلوم**

**دار : منادى مندوب منصوب بالفتحة لأنه مضاف ، والعلوم مضاف إليه .**

**( كما نرى فإن الصورة الثالثة يعرب فيها المنادى المندوب مثل المنادى الأصلي من حيث البناء والإعراب ).**

**وهذه الصورة يعامل فيها المنادى المندوب معاملة المنادى العادي ، فيبنى إذا كان مفردًا علمًا ، ويعرب منصوبًا إذا كان مضافًا .**

*** ملاحظة :**

**الصورة الأولى هي أكثر الصور استعمالاً ؛لأن المقام يحتاج إلى إطالة الصوت واتصال الأنين والتوجع ، وذلك يتناسب مع الصورة الأولى ، يليها في الاستعمال الصورة الثانية ثم الصورة الثالثة .**

**يقول ابن مالك :**

**وللمنادى التاء أو كالتاء [ يا ] وأى ..... وآ وكذا أيا ثم هيا والهمز للدانى**

*** وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَا لا تَزِدْ**

- **هاء السكت لا تثبت في حالة الوصل إلا في ضرورة الشعر، كما في قول الشاعر:**

**أَلاَ يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنَ الزُّبَيْرَاهُ**

- **زاد الشاعر هاء السكت في حالة الوصل ؛ ولذلك جاء بها مضمومة .**

والإتيان بـ( هاء ) السكت في حالة الوصل لا يقع إلا في الضرورة الشعرية .

يُؤْتى بـ( هاء ) السكت في حالة الوَقْف جوازًا ؛ فتقول : وازيداهْ . وإن شئت عدم الإتيان بها جاز ذلك ؛ فتقول : وازيدا . وكذلك يجوز حذف الألف ؛ فتقول : وا زيدُ

- **أنموذج إعراب**
- **[ وا كبداه ]**
- **وا** : حرف نداء ، وندبة .
- **[ كبداه ]** : منادى منصُوب بفتحة مقدّرة على ما قبل يا المتكلّم المحذوفة لالتقاء السّاكنين .
- و**[ الألف ]** : للندبة
- **و[ الهاء ]** : للسّكت .
- **أنموذج إعراب**
- **[ وا مَنْ حفَرَ بئر زمزمَاه ]**
- **[ مَنْ ]**: منادى،مندوب، مبنى على الضمّ المقدّر، فى محلّ نصب
- وجملة **[ حفَرَ ]** : لا محلّ لها من الإعراب صلة..
- و**[ زمزماه ]** : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسرة مقدرة ..
- و**[ الألف ]** : للندبة .
- و**[ الهاء ]** : للسّكت .

## السّادس عشر : أسلوب الترخيم

**الترخيم لغةً:** ترقيق الصوت، ومنه قول الشاعر يصف محبوبته:

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

. أى أنها صوتها رقيق وليس خشنا كصوت الرجال

**ـ والترخيم اصطلاحًا:** هو حذف أواخر الكلم في النداء؛ للتعليل والتلميح ، ويقابله في العامية( الدلع). فالعامية تنادى [ سوسن ]، فتقول:[ سوسو]

وتنادى[ جيهان ]: بـ"جيجي"، وتنادي[ شادية ]: شوشو

وتنادي[ إبراهيم ] بـ"خِلّوْ ، وتنادي على [ حسين]: بـ"سحس"

وفي الفصحى ننادي مرخمين[ سوسن ]:[ يا سوسَ، ويا سوسُ ]

وتنادي[ فاطمة ]: يا [ فاطمَ، ويا فاطمُ

**ـ المنادى المرخم قسمان:** إما أن ينتهي بهاء التأنيث، وإما لا ...

– إذا كان المنادى المراد ترخيمه مختوما بهاء التأنيث رخم مطلقا بلا شرط أي سواء أكان علما كـ[ فاطمة وماجدة ] أم غير علم نحو: جارية وخادمة وعالمة، وسواء كان على ثلاثة أحرف، مثل [ هبة] علما أم شاة فنقول: [ يا فاطم ...]،[ يا ماجد، يا جاري، يا خادم، يا عالم، يا هب يا شا ]

– وإذا كان المنادى المراد ترخيمه غير مختوم بهاء التأنيث فلا يرخم إلا **بشروط هي:**

أن يكون على أربعة أحرف فصاعدا

أن يكون علما .

ألا يكون مركبا تركيبا إسناديا، ولا تركيبا إضافيا

نحو: عثمان، جعفر( يا عثمَ، يا جعفَ)

**ـ مثال ما اختل فيه بعض الشروط :**

[ زيد ، عمرو ، قائم ، قاعد ، عبد شمس ، عبد قيس ، دار العلوم

تأبط شرا ، وشاب قرناها ] .

* ويجوز ترخيم ما ركب تركيبا مزجيا بحذف عجزه، نحو:

* يا معد يكرب ..... يقال في ترخيمه:[ يا معدي].

* يا حضرموت ..... يقال في ترخيمه:[ يا حضرَ].

* **ما يحذف منه الترخيم** :

(١) يحذف حرف واحد من آخر المنادى المرخم، نحو: يا فاطم- يا جعف يا هب:[

يحذف حرفان من آخر المنادى المرخم بشروط ]

- أن يكون ما قبل آخر المنادى حرفا زائدا - ساكنا - حرف لين - واقعا رابعا فصاعدا، نحو:[ عثمان - سلمان - رمضان - مروان - مختار . محمود - منصور - مشكور - قنديل - مسكين ] ، نقول فى ترخيمه :

[ يا عثم - يا سلم - يا رمض - يا مرو - يا مختا - يا محم - يا منص يا قند - يا مسك ] .

. فإذا اختل شرط واحد فقط حذف حرف واحد ، ولم يحذف حرفان ، نحو:

[ يا سَفَرْجَلُ - يا قِنَّوْرُ ] :( لضخم الرأس ) .

يا هُبَيَّخ :( للغلام الممتلئ الجسم ) .

يا فِرْعَوْنُ - يا غُرْنَيْقُ:( للواو والياء غير اللينتين ) .

يا مجيد - يا ثمود - يا عماد - يا سعاد .

فيرخم بحذف حرف واحد هكذا :

[ يا سَفَرْجَ - يا قِنَّوْ - يا هُبَيَّ - يا فرعوْ - يا غرنيْ - يا مجيْ - يا ثموْ يا عِماْ - يا سُعاْ ].

**قال الشاعر**:

يا أسْمُ صبرا على ما كان من حدث إن الحوادث مَلْقِيٌّ ومُنتظَر

أسْمُ : منادى مرخم أصله أسماء مبني على الضم في محل نصب

* **لغتا المنادى المرخم** لغتان :

- لغة من ينتظر ( من ينوي مجيء الحرف المحذوف )

- لغة من لا ينتظر( من لا ينوي مجيء الحرف المحذوف )

* إذا رخم المنادى على لغة من ينتظر ( وهي تلك اللغة التي تنتظر مجيء

الحرف المحذوف للترخيم ) بني على ضم مقدر على الحرف للترخيم

نحو:[ يا فاطمَ ] .

بفتح الميم منادى مرخم مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة تخفيفا للترخيم في محل نصب .

* وإذا رخم على لغة من لا ينتظر ( وهي تلك اللغة التي تعامل المنادى المرخم بعد حذف آخره كأنه كلمة لم يحذف فيها شيء ) فيبنى على الضم الظاهر نحو:[ يا فاطمُ ].

فاطمُ ( بضم الميم ): منادى مرخم مبني على الضم الظاهر في محل نصب ، وعلى ذلك يجوز نداء المرخم كما يلي:

[ يا مسكِ، يا مسكُ – يا قندِ، يا قندُ. يا عثمَ ، يا عثمُ – يا مختَ، يا مختُ ]

* ملاحظات مهمة :

(١) يتحتم استعمال لغة واحدة في بعض الكلمات التي يحدث فيها لبس لو استخدمنا اللغتين معا وهي الكلمات التي فيها تاء التأنيث واردة للفرق بين المذكر والمؤنث ، نحو:

[ مسلم – ومسلمة – وحارث – وحارثة – وراهب – راهبة – عالم – وعالمة ]

. فإذا رخمتُ مسلمة قلتُ على لغة من ينتظر:[ يا مُسْلِمَ ]، وعلى لغة من لا ينتظر:[ يا مُسْلِمُ ].

فعلى لغة من لا ينتظر ستلتبس الصيغة بصيغة نداء المذكر مسلم؛لأنك ستقول فيها:[ يا مُسْلَمُ أيضا ] ، فلا تعرف إذا كنا ننادي مرخمين أم لا ، فعندئذ يجب استعمال لغة من ينتظر رفعا لذلك اللبس ؛ فنقول في ترخيم مثل هذه الكلمات :[ يا مُسْلِمَ ، يا حارثَ ، يا راهبَ ، يا عالمَ ، يا سعيدَ ...]

* وتعرب هكذا :

منادى مرخم مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة تخفيفًا للترخيم في محل نصب

(٢) أما إذا لم تكن التاء للفرق بين المذكر والمؤنث فيجوز فيها اللغتان

نحو:[ مُسلمة ] ( صحابي جليل) ، تقول عند الترخيم : يا مَسْلَمَ ، يا مَسْلَمُ

(٣) قد يرخم الاسم في غير النداء للضرورة الشعرية والأصل في الترخيم أن يكون الاسم منادًى، وشرط ذلك أن يكون العَلَمُ صالحًا لأن ينادى .

**ـ نحو قول الشاعر:**

لنعم الفتى تَعْشُو إلى ضوءِ نَارِهِ طَرِيفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوعِ والخَصَرْ

**ـ إعراب البيت:**

لنعم: فعل ماض يفيد إنشاء المدح، لا محل له من الإعراب .الفتى: فاعل نعم مرفوع بالفتحة المقدرة للتعذر، وجملة ( تعشو إلى ضوء ناره ) في محل نصب حال .

طريف: المخصوص بالمدح مرفوع على أنه مبتدأ مؤخر، وجملة ( نعم الفتى) خبر مقدم أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوبا، تقديره: هو طريف

ابن: بدل أو صفة مرفوعة . مالٍ: أصله [ مالك ]: رخم شذوذًا للضرورة الشعرية ، مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الكاف المحذوفة للترخيم الشاذ من أجل الضرورة . ليلة : ظرف زمان منصوب وهو مضاف . والجوع : مضاف إليه مجرور بالكسرة .والخصر : معطوف على الجوع مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها السكون العارض لأجل القافية .

**. والشاهد** : ترخيم [ مالك ] إلى ( مال ) للضرورة .

(٤) قوله تعالى:[ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ] .

أي مالك (خازن النار – رضي الله عنه – ) نادى أهل النار على مالك خازن النار أن يسأل الله أن يقضي عليهم حتى لا يستمروا في هذا العذاب ، فقال ابن هشام : " ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم " وربما كان ذلك منهم لعجزهم عن الكلام بسبب تقطع أحبال أصواتهم من العذاب ، وأنهم في وضع لا يمكنهم من استكمال اللفظ لما هم فيه من الهوان .فهم قد رخموا ليس لأنهم يتغزلون أو يتدللون ؛ وإنما لشدة آلامهم وتقطع حناجرهم وأعضاء النطق عندهم ، فهو منادى مرخم مبني على الضم المقدر على الكاف المحذوفة تخفيفا للترخيم في محل نصب ( ترخيم صحيح وليس شاذا ) .

* الترخيم الشاذ :

قد يرد الاسم مرخمًا في غير النداء في الشعر للضرورة ، وذلك أيضا له شروط :

١- أن يكون ذلك في ضرورة الشعر

٢- أن يكون الاسم صالحا للنداء .

٣- أن يكون مختوما بالتاء، أو زائدا على ثلاثة أحرف،نحو:

- لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

- إنَّ ابْنَ حارثَ إنْ أَشْتَقْ لرؤيته .. أو امتدحْهُ فإنَّ الناس قد عَلِموا

- ألا أَضْحَتْ حِبَالُكُمُو رِمَامَا ..... وأَضْحَتْ منك شَاسِعَةً أُمَامَا

- وهذا ردائي عنده يستعيره ..... ليسلبني حقي أَمَالُ ابنُ حَنْظَلِ

. فـ" حارث " مرخمُ حارثةَ ، و أمام "مرخم : أمامةَ ، و" مال "مرخم مالكٍ

وحنظل: مرخم [ حنظلة ].

. وقد رخمت هذه الكلمات شذوذا لأنها لم تقع مناداة ولكن يصلح أن تنادى وهي على أكثر من ثلاثة أحرف كما وردت في الشعر ، وحارث مضاف إليه مجرور بالفتحة على التاء المحذوفة تخفيفا للترخيم ، وأمام اسم أضحت مؤنث مرفوع بالضمة المقدرة على التاء المحذوفة تخفيفا للترخيم ،ومال مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الكاف المحذوفة تخفيفا للترخيم وحنظل مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على التاء المحذوفة تخفيفا للترخيم .

.....

## الإبدال

**الإبدال ، لُغةً** : مصدر من أبدلتُ كذا من كذا: إذا أقمته مقامه ، أو جعلته مكانه ، وعوضًا عنه ... وهو وضع حرف محلّ حرف آخر .

**والإبدال اصطلاحاً** : هو تغيير فى غير أحرف العلَّة الثلاثة ، وفى غير الهمزة ... وقيل : هو جعل حرف مكان حرفٍ آخرَ مطلقًا ، نحو:

- [ اصتَبَرَ ] إلى [ اصْطَبَرَ ] ... بإبدال [ التاء ] [ طاء ]
- [ ازتَهَرَ ] إلى [ ازدَهَرَ ] ..... بإبدال [ التاء ] [ دالاً ] ... **ومنه** :
- **إبدال صحيح من صحيح ، نحو:**
- إبدال التاء طاءً ، نحو: يصطلون، وَاصطبر . والأصل : اصتبر
- وإبدال التاء دالاً ، نحو: مُدكِّر

. **والأصل** : مذتكر( حيث أبدلت التَّاء دالاً ، وأبدلت [ الذَّال ] دالاً ، وأدغمت الدَّالان فصارت ( مدَّكر ) بتشديد الدَّال

- **إبدال معتلّ من معتلّ** ، كإبدال الواو، أو الياء ألفًا ، نحو:
- قال ، وباع ، وقام ، وصام . والأصل : قول ، وبيع
- **إبدال صحيح من معتلّ ، نحو:**
- تراث . والأصل : وراث ، مِنَ ( الوراثة ) ، فأبدلت ( الواو ) تاءً
- اتَّفقَ . والأصل : اوتفق من ( الوفاق )
- **إبدال معتلّ من صحيح ، نحو:**
- دينار . والأصل : دِنَّار ، وجمعه ( دنانير ) ، فأبدلت النون ياءً

. ويرى بعض أساتذتنا من علماء الصّرف: أن الإبدالَ هو تغيير يقع فى أى حرف صحيح، معتلّ، همزة .. فتكون بذلك مواضعُ الإبدال مواضعَ الإعلال نحو تغيير:[ قَوَلَ ] إلى [ قَالَ ] ... بقلب [ الواو ][ ألفًا ] يُسمّى إعلالاً وإبدالاً ..... **وأميل إلى التعريف الأول** ؛ إذ يُميّزُ بين المصطلحين تمييزًا

يمنع اللبس والخطأ فى استعمالهما ..... **فمثلاً** :

[ سماء ] الأصل [ سماو ] .... فقلبت [ الواو ] المتطرفة بعد ألف زائدة [ همزة ] ... أو إبدالها ..

- [ دعاء ] الأصل [ دعاو ] ..... فقلبت [ الواو ] المتطرفة بعد ألف زائدة [ همزة ] ... أو إبدالها ...
- [ اصطَحَبَ ] الأصل [ اصتحبَ ] ..... فأبدلت [ تاء الافتعال ] [ طاء ]
- [ اصطَبَرَ] الأصل [ اصتبَرَ ] ..... فأبدلت [ تاء الافتعال ] [ طاء ]

[ اصطادَ ] الأصل [ اصتيد ] ..... فقلبت [ التاء [ [ طاء ] إبدال وقلب [ الياء ] [ ألفًا ] إعلال .

## أنواع الإبدال

. **إبدال للإدغام**[1] ، وهو خاصٌ بعلماء القراءات ، ويكون بإبدال أحد الحرفين المتقاربين ؛ للتَّماثُل بينهما ، ويدخل فى ذلك جميعُ الحروف ما عدا الألف لكونها ساكنةً، فلا تُدغم ، ولا يُدغم فيها ، نحو:

- إبدال النُّون راء ، نحو: [ من ربهم ]
- إبدال التَّاء صادًا ، نحو: [ يخِصِّمُونَ ] . والأصل [ يختصِمُون ]
- المثلان اللذان اجتمعا فى كلمة واحدة، نحو: حَجَّ ، رَدَّ ، شَدَّ ، جّدَّ ، ظَلَّ
- المثلان اللذان اجتمعا فى كلمتين ، نحو: [ جَعَلَ لَكَ ]

. **لِمَ لَمْ تُدغَمْ** : [ دُرَر ، جُدَد ، صُفَف ، جمع : دُرَّة ، جُدَّة ، صُفة ] ؟

. لأنَّها على وزن ( فُعَل ) بضم ، ففتح

---

[1] – **الإدغام** : لغةً : هو إدخال الشئ فى الشئ ، يقال : أدغمتُ اللِّجامَ فى فَمِ الفرسِ ، أىْ : أدخلتهُ فى فَمِهِ ..

◎ **الإدغام** : اصطلاحًا: هو النُّطق بالحرفين المتماثلين دفعة واحدة ، بعد إدخال أحدهما فى الآخر، ومنه :( الواجب ، الجائز والممتنع )، ويدخل فى جميع الحروف ما عدا ( الألف ويجرى فى : المثلين ، والمتقاربين ، ويكون فى كلمة واحدة وفى كلمتين .

**. لِمَ لَمْ تُدغَمْ : [ ذُلُل ، جُدُد ، لِمَم ، كِلَل ] ؟ .**

- **ذُلُل ، جمع : ذلول ( وصف للدَّابة ) ، وهو ضدّ الصَّعبة**
- **جُدُد ، جمع : جديد . لأنَّها على وزن ( فُعُل ) ، بضمتين**
- **لِمَم ، جمع : لُمَّة ، وهى: الشَّعر المجاور شحمة الأُذُن**
- **كِلَل ، جمع : كلَّة ، وهى : الناموسيَّة**

**. لأنَّها فى اسم على وزن ( فِعَل ) ، بكسر، ففتح**

**. لِمَ لَمْ تُدغَمْ : [ طَلَل ] ؟.**

- **طَلَل ، وهو ما بقى منْ آثارِ الدِّيَار . لأنَّه على وزن( فَعَل ) بفتحتين**

**. لِمَ لَمْ تُدغَمْ : [ اقعنسس ] ؟.**

- **اقعنسس ( تأخَّرَ ، وتراجعَ ) ؛ لأنَّه ملحقٌ بغيره ( احرنجم )**

**. لِمَ لَمْ تُدغَمْ : [ جلببَ ] ؟.**

- **لأنَّه ملحقٌ بغيره [ دحرجَ ]**

**. ويجوز الفكُّ والإدغام فى :**

**١ـ صيغة ( افتعل )، نحو: [ اقتتل / يقتتل/ اقتتال ، أو: قتل / يقتل / قِتَالاً ]**

**استتر/ يستتر/ استتار، أو: سترَ، يسترِ، سِتَارًا ؛ لأنَّ الحرفين المتماثلين تاءان فى صيغة [ افتعل ] .**

**٢ ـ الفعل الماضى ، أو المضارع المبدوئين بتاءين ، نحو:**

- **[ تَتَابَعَ ، تَتَجَلَّى ، تَتَبَيَّنُ ، تتلظَّى ، تَتَمنَّى ، تتكلَّم ، تتميَّزُ ، تَتَيَمَّمُ ]**
- **[ تَابَعَ ، تجلَّى ، تبيَّنَ ، تلظَّى ، تمنَّى ، تكلَّم ، تميَّزَ ، تيمَّمَ ] قراءة**

**إبدال لغير الإدغام ، ومنه :**

**١ . الإبدال الشَّائع : غير الضرورىّ ، نحو: إبدال الياء المشدَّدة ( جيمًا ) فى الوقف ، مثل قولهم :**

**خَالِى عُوَيف وَأَبُو عَلِجّ ..... المُطْعِمَانِ اللحمَ بالعَشِجّ**

ـ **الشاهد**: حيث جاءت [ أبوعلج ] و[ العشج ] بدلاً من ( أبو علىّ والعشىّ ) . عجعجة قضاعة

ـ **ومنه** : إبدال الهمزة ( عينًا ) . عنعنة تميم ، نحو: عنك ، فى ( أنَّك )

ـ **ومنهُ** : إبدال الكاف ( شينًا )، نحو: [ أىّ أمرٍ جاء بش ]

. والأصل : أىّ أمر جاء بكِ ( كشكشة ربيعة )

- وفى قراءة ( قد جعل ربُّش تحتشى ) . والأصل : ..... تحتكِ ...

٢ ـ **الإبدال الشَّاذّ** ، كإبدال ( النُّون ) لامًا ، كما فى ( أُصيلان ) نحو:

- وَقَفْتُ فِيهَا أَصَيْلاَلاً أُسَائِلُهَا ..... عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

ـ **الشاهد** : جاءت ( أُصيلالاً ) ، والأصل ( أُصيلان ) ، تصغير ( أصيل ) وهو شاذٌّ أيضًا ، وزيدتِ ( الألف والنُّون ) ، كما فعلُوا فى: مُغيْرِبَان

ـ **ومنَ الإبدال الشَّاذّ** : إبدال ( اللاَّم ) من ( الضَّاد ) في قولهم : الطجَع . والأصل : اضطجَعَ

٣ ـ **الإبدال القياسى الضرورى** ، وحروفه ( هدأت موطيا )، بمعنى: سكنتُ وجعلته ممهَّدًا ليِّنًا ، نحو: [ سماء ، ودعاء ، وبناء ].

. **كيف نعرف الحرف المبدل** ؟

١ . بالرجوع إلى التصاريف، فمثلاً الكلمتان ( أجداث ، وأجداف : بمعنى ( القبر) ، ولكن العرب أجمعوا على ( أجداث )، فدلَّ على أنَّ ( الثَّاء ) أصل ، و( الفاء ) مبدلة منها.

٢. قلَّة الاستعمال، حيث الحكم بأصالة الحرف فى الكلمة الأكثر استعمالاً نحو: [ الثَّعالب ، والثَّعالى، والأرانب ، والأرانى ].

. حيث جاءت [ الثَّعالب، والأرانب ] أكثر استعمالاً منَ( الثَّعالى والأرانى)

٣ . الخروج عن الميزان الصَّرفى، نحو:

- هراق الماء . فـ( الهاء ) بدل ( الهمزة ) ، والأصل : أراق

- هراح الدَّابة . فـ( الهاء ) بدل ( الهمزة ) ، والأصل : أرَاحَ

. وعلماء التصريف لا يعرفون وزن [ هفعل ]

.....

## {{ كلمة أخيرة }}

هذا ما تيسر تلخيصه من كتاب الأساليب النحوية الخاصة ، والتدريبات الملحقة به، نسأل الله – سبحانه وتعالى– أن يفيد منه الدارسون ، وأن ينزل منهم منزلا حسنا ، ويلاقي قبولا طيبا،تقبل الله منا ومنهم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**ـــ من آداب طالب العلم**

التحلي بتقوى الله – تعالى - في القول والعمل ، والخشية منه - جل جلاله - في السر والعلن ، والسعي بصدق لإرضائه– سبحانه– في كل قول وفعل

حسن الخلق ، وسعة الصدر ، والمروءة والوقار ، والعفة والحياء.

احترام أهل العلم وتوقيرهم ، وعدم التقدم ببن أيديهم بخَطْوٍ أو قول علوُّ الهمة في طلب العلم ، والج في التحصيل ، والاعتناء بالوقت ؛لأنه الحياة ، قال أهل العلم :" أفضلُ الطاعاتِ حفظُ الأوقاتِ ".

الانتظام في الدراسة ، وحسن الإنصات ، واحترام النظم الموضوعة في المؤسسات التعليمية.

السعي الحثيث في تنمية القدرات العلمية، والمهارات الشخصية، والتردد على المكتبات ، والإلمام بأدوات البحث ، والوقوف على مفرداته.

الحرص الشديد على استعمال اللغة الفصحى، وجعلها وسيلة التخاطب ؛لأنها شَارَةُ أمانة ، وسِمَةُ حضارةٍ ، وعنوانُ أصالةٍ ، ورَمْزُ هُوِيَّة.

استحضار النية في التعلم ومساعدة من يحتاج إلى مساعدة "فمن قَدَرَ على شيء وَجَبَ عليه وإن لم يُطْلَبْ إليه "

الدعاء الصادق لكل من قدَّموا لنا شيئا من العلم ، وذِكْرُهم بالقول الحسن والثناء الجميل .

المراجعة المستمرة لدروس العلم ، وسؤال أهل الذكر، وعدم الحياء من السؤال أو الكبر ؛ فَهُمَا مَطِيَّ
الجهلِ ، قال الخليل بن أحمد :

" تَرَبَّعَ الْجَهْلُ بَيْنَ الْحَيَاءِ وَالكِبْرِ فِي الْعِلْمِ ".

[redacted] ، فتلكم اللغة العربية ممثلة فى أساليبها ، وطرق التعبير عنها وفنونها، رأيتها تستوعب أحاسيس المتكلم ومشاعره ،وتكاد تصور خلجات نفسه، ودقات قلبه، وقد أتبعت كل أُسلوب منها بتدريبات وأمثلة نظرية تماشيًا مع متطلبات العمل الجامعى ، ومقتضيات الجودة ، وليتمكن الدارس من معرفة مدى تحصيله ودرجة استيعابه، وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل كل من قرأه وساعد على نشره كتابة وتعليمًا إنه سميعٌ قريب..

وصلى الله وسلَّم وبارك على الحبيب سيدنا محمَّد وعلى آله ، وصحبه ،والتابعين له بإحسان إلى يو
الدين ...

# الفهرس


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |
| الفهرس | ١٤٠ |


**تنبيه**

**على جميع الطلاب الاحتفاظ بهذا الكتاب،وعدم التفريط فيه لأى ظرف من الظروف ؛ باعتباره من الكتب المعدودة في شرح القواعد النحويَّة وباعتبار صلاحيته لطالب التعليم في مراحله المختلفة[ ابتدائى، إعدادى ، ثانوى، جامعى ]، مذيع ، صحفى مقدم برامج ، مثقف ... طالب بحث علمى [ ماجستير ، ودكتوراه ].**

**[[ وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين ]]**